

مؤتمـــر شـــعبى فى ٢٥ مــــايو لاســــــتنكار تزويـــر الانتخـــابات

مـــزارع مصــرية اسرائيلية مشــتركة فى شــمال القــاهرة وميت أبو الــكوم

(ص ٩)

الحـكومة تمنع مناقشة الاسـتجواب

المقدم مـن حـزب العمـل عـن تضـارب وتعـارض الســياسات الاقتصــادية

وزيــــر الماليـــــة يتحـــدى القضــــاء ..!

بقلم : د. محمد حلمى مراد (ص ٥)

الشعب

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى

رئيس التحـرير :
حـامد زيـدان

AL SHAAB - CAIRO
14 - 5 - 1985 No. (284)

١٢ صفحة - ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب القاهرة ت : ٩٣٦٧٦١

٢٤ شعبان ١٤٠٥ هـ - ١٤ مايو ١٩٨٥ م - ٦ بشنس ١٧٠١ ق - السنة السابعة - العدد ٢٨٤

مؤتمـر شـعبى فى ٢٥ مايو لاسـتنكار تزوير الانتخـابات

يعقد حزب العمل الاشتراكى مؤتمرا شعبيا مساء يوم ٢٥ مايو بمناسبة مرور عام على انتخابات مجلس الشعب واستشهاد الزميلة نعمات حسن محمد على يوم ٢٧ مايو الماضى بالاقصر .. يعلن فيه الحزب استنكاره للتجاوزات والمخالفات التى جرت فى الانتخابات من حزب الحكومة واجهزتها وكشف جرائم التزوير التى جرت فى هذه الانتخابات .

ويعقد المهندس ابراهيم شكرى مؤتمرا صحفيا فى صباح نفس اليوم لاعلان رأى الحزب فى هذه القضية .. وقد قررت اللجنة التنفيذية تكوين لجنة للدعوة للمؤتمر الشعبى والمؤتمر الصحفى تضم الزملاء حامد زيدان والدكتور بكر القبانى الامينين العامين المساعدين ومحمد ابوالفضل الجيزاوى أمين لجنة الانتخابات وعبد الحميد غازى أمين الفلاحين ومحمد فهمى بدر أمين العمال ومجدى السيد مسئول العلاقات العامة .

● ● ● ●

اجتماع شعبى اليوم فى ذكرى احتلال فلسـطين

ينظم حزب العمل الاشتراكى اليوم اجتماعا شعبيا فى ندوته الاسبوعية بالاشتراك مع اللجنة المصرية للتضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى بمناسبة ذكرى ١٥ مايو ١٩٤٨ يوم الاحتلال الاسرائيلى لفلسطين . يشارك فى الاجتماع ممثلون عن حزب البعث العربى الاشتراكى السودانى . يبدأ الاجتماع فى السابعة مساء اليوم فى مقر الحزب ٣١٣ شارع بور سعيد بالسيدة زينب .

● ● ● ●

الاسرائيليون يحتفلون بالقـاهرة بقيام دولة أسرائيل

تنوى السفارة الاسرائيلية بالقاهرة اقامة احتفال ضخم غدا الاربعاء - ١٥ مايو - بالمعبد اليهودى بالقاهرة - والكائن بشارع عدلى بوسط المدينة - بمناسبة ذكرى اعلان قيام دولة اسرائيل على أرض فلسطين العربية!! وذلك فى استفزاز وتحد لا مثيل له للمشاعر الوطنية والقومية للشعب المصرى ، وفى سابقة خطيرة تحدث لاول مرة فى القاهرة !!

يحضر الاحتفال مئات من الاسرائيليين الذين حضروا خصيصا - فى أفواج سياحية - للمشاركة فى هذا الاحتفال ، بالاضافة الى اليهود المصريين ..

وكان عدد من الشركات السياحية المصرية - قطاع خاص - قد قامت مؤخرا - وفى اطار تنشيط الحكومة المصرية المفاجئ للعلاقات مع العدو الصهيونى - قامت بتنظيم رحلات سياحية لاعداد كبيرة من الاسرائيليين لزيارة القاهرة ..

وينتظر أن يحضر الاحتفال الاسرائيلى موشى ساسون سفير اسرائيل ومعه عدد من المسئولين بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة ..

كما ينتظر أن يحضره أيضا الوفد الاسرائيلى الرسمى الذى يحضر الى القاهرة للاشتراك فى مفاوضات (طابا) والتى تستأنف غدا - أيضا - .

● ● ● ●

احـالة عميد العـلاج الطبيعى الى مجلس تـأديب ..

● اصدر مجلس جامعة القاهرة يوم الاربعاء الماضى قرارا بايقاف عميد معهد العلاج الطبيعى الدكتور جميل الخناك ومنعه من دخول المعهد مع خصم ربع مرتبه واحالته الى مجلس تاديب .

أسباب الايقاف عديدة ومنها امتناعه عن حضور اجتماعات مجلس ادارة المعهد لمدة عام كامل كذلك عدم تجديد مدة رئاسة القسم للاستاذة عزة عبد العزيز رئيس قسم امراض الباطنة بالمعهد بالرغم من احقيتها فى هذا التجديد وايضا خيانه بسبب رئيس الجامعة وغيره من مسئولى الدولة والذين حضروا الاحتفال الاخير الذى اقامته رابطة اخصائى العلاج الطبيعى احتفالا بخروج قانون مزاولة مهنة العلاج الى النور .

وكانت (جريدة الشعب) قد طالبت رئيس الجامعة بايقاف عميد المعهد لتصرفاته المخالفة للقوانين .

والجدير بالذكر ان عميد معهد العلاج الطبيعى كان قد تم احالته من قبل الى مجلس تاديب فى العام الماضى ولكن لم ينفذ ؟!

صفقة سولار جديدة بين مصر واسرائيل

تردد الآن فى الاوساط البترولية العالمية اخبارا عن عقد صفقة بترولية جديدة بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية تقوم بموجبها اسرائيل بتوريد ما يقدر بنحو ٤٢٠ الف طن من السولار الخاص لتشغيل محطات الكهرباء فى مصر . ويصل اجمالى حجم الصفقة ٩٣ مليون دولار حيث يبلغ سعر الطن ٢٢٠ دولارا وهو السعر العلنى فى البورصة حاليا وسوف تغطى كمية السولار الواردة من اسرائيل احتياجات مصر فى هذا المجال لمدة ثلاثة شهور خلال العام الحالى .

ويعزى هذه الانباء ... للحكومة المصرية شراء السولار من اسرائيل ... وتم استيراد السولار الاسرائيلى فى أعوام ٨٠ - ١٩٨٢ بواسطة شركات تتعامل مع الهيئة المصرية للبترول ...

الحكومة تخالف الدستور وتمنع مناقشة سياستها الاقتصادية

فى مخالفة واضحة للدستور .. منع نواب الحزب الحاكم بالاتفاق مع الحكومة مناقشة الاستجواب المقدم الى حكومة حزبهم من الزميل ممدوح قناوى عن التضارب والتعارض فى السياسات الاقتصادية .. والتى نجم عنه اسوأ الآثار على الوضع الاقتصادى للبلاد عامة .

ووقف وزير مجلسى الشعب والشورى ليعلن أن المعارضة ليس لها الحق فى هذا الوضع ... أن نوقش فى طلبات احاطة . ولم يقتصر الامر على ذلك بل عمد الى محاولة من بعض النواب فى حزبه الحكومة لقلب الحقائق والاستناد الى نصوص لائحية جديدة تم تعديلها للتضييق على حق النواب .

وادانة أيضا المحاولة للتشهير على المهندس ابراهيم شكرى .

حزب العمل الاشتراكى عندما طلب الكلمة ليوضح لهم أن حق الاستجواب يضمنه الدستور .. وأن الدستور فوق اللائحة والقانون ..

وقد كشف ممدوح قناوى فى كلمته أن استجوابه بعيد كل البعد عن طلبات الاحاطة والاسئلة التى نوقشت .. وأن هناك جوانب أخرى تستوجب استجواب الحكومة عنها .

وطالب ممدوح قناوى الحكومة ان تواجه الامور بشجاعة وأن تناقش الاستجواب وأن تقلع عن عادتها فى اجهاض استجوابات المعارضة لان ذلك يعتبر اخلالا بحق دستورى فى استجواب الحكومة ومساءلتها .

(اقرأ تفاصيل الاستجواب ص ٣)

اللى عايز يستجوب وزير يقرب لى هنا..!!

أقلية الحزب الوطنى

ضـرائب سماسرة العملة فى دعـوى قضـائية

أقام محمد أبو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الادارى ضد رئيس الوزراء ووزيرى المالية والاقتصاد لامتناعهم عن تحصيل الضرائب المستحقة من سماسرة العملة ونشاطهم منذ عام ١٩٧٥ حتى نهاية ١٩٨٤ .

وكذا عدم اتخاذ الاجراءات لتحصيل هذه الضرائب مستقبلا وبتنظيم هذه العملية قانونا .

وكان محمد ابو الفضل الجيزاوى بناء على طلب المتهمين ... وأحمد الصباحى رئيس حزب الامة قد أرسل انذارا على يد محضر للثلاثة لتحصيل الضرائب المستحقة للدولة من السماسرة وحدد الانذار المبالغ المطلوبة بمليار ونصف مليار ...

وحدد الانذار ١٥ يوما للتنفيذ والا يكون اللجوء للقضاء .

اللجنة العليا للحزب تجتمع الجمعة القادمة

تعقد اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى اجتماعا برئاسة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب يوم الجمعة القادم فى العاشرة صباحا بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .

● ●

حوار بين حزب العمل وحزب البعث السـودانى

أجرى وفد من حزب البعث العربى الاشتراكى السودانى حوارا مع حزب العمل الاشتراكى فى بداية تحرك الوفد السودانى فى القاهرة لاجراء حوار واسع مع القوى الوطنية المصرية .. يضم الوفد السودانى تيسير مدثر وبكرى محمد خليل .

اشترك فى الحوار من حزب العمل المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والزميل حامد زيدان الامين العام المساعد وأحمد مجاهد وممدوح قناوى عضوا اللجنة التنفيذية وابراهيم الزيادى ومسعد عبود عضوا اللجنة العليا .

● ●

انتخاب عبد الحميد غـــازى أمينا للفـلاحين

عقدت امانة الفلاحين بتشكيلها الجديد اجتماعها الاول يوم الثلاثاء الماضى ٧ مايو وذلك بالمقر الرئيسى للحزب وقد تم فى هذا الاجتماع انتخاب السيد/عبد الحميد غازى باجماع الحاضرين امينا للامانة .

كما تقرر ان يكون الاجتماع الدورى للامانة السبت الاول من كل شهر فى الساعة الثانية عشرة ظهرا . عدا الاجتماع المقبل فقد تقرر عقده يوم السبت اول يونيو القادم الساعة التاسعة مساء بمقر الحزب الرئيسى وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك

عضوان باللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى يسافران الى الخرطوم

سافر الزميلان صلاح عبد الله ومجدى أحمد حسين عضوا اللجنة التنفيذيه لحزب العمل الاشتراكى الى الخرطوم لمتابعة الموقف فى السودان وتأكيد العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين وتأييد الاهداف الديمقراطية للانتفاضة الشعبية .

كان الزميل احمد مجاهد عضو مجلس الشعب قد سافر الى الخرطوم على أول طائرة غادرت القاهرة الى العاصمة المثلثة بعد الثورة وعضوا فى وفد المحامين العرب وقد قابل الفريق أول سوار الذهب والدكتور الجازولى دفع الله رئيس الوزراء وممثلى القوى الوطنية والسياسية

● ●

وفد قومى مصرى لزيارة ليبيا وسوريا وايــران

يقوم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بالاتصال بالاحزاب والقوى الوطنية المصرية بهدف تشكيل وفد قومى لزيارة طهران وليبيا وسوريا بهدف اقناع القيادة الايرانية بوقف الحرب العراقية الايرانية .

كان الزميل أحمد مجاهد قد قام بدور فى هذا المجال مع القادة الليبيين والسوريين حيث لمس استعدادا لديهم بشروط معينة .

صـواريخ نووية اسـرائيلية فى صحراء النقب

ذكرت مجلة « ايروسباس ديلى » الامريكية المتخصصة فى عددها الاخير أن اسرائيل قامت بنصب عدد من الصواريخ المتوسطة المدى أرض - أرض من طراز « جيريكو ٢ » فى صحراء النقب .. وأن هذه الصواريخ تحمل رءوسا نووية .

وأضافت المجلة ان هذه الصواريخ من صنع اسرائيل ، ويبلغ مداها حوالى ١١٠٠ كم ، كما انها مزودة بنظام الكترونى حديث للتوجيه .

وتقول الصحيفة ان اسرائيل نشرت عددا من هذه الصواريخ فى مرتفعات الجولان السورية المحتلة !

هذه الصواريخ مثبتة على شاحنات بحيث يمكن اطلاقها من فوقها ، علاوة على أنه تم تخصيص بعض التسهيلات لها تحت الارض .

وتؤكد الصحيفة الامريكية ان لدى اسرائيل قنابل نووية وصواريخ أخرى من طراز « لانس » قادرة على حمل رؤوس نووية .

والجدير بالذكر ان اسرائيل رفضت التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ، كما تؤكد من حين لآخر رفضها السماح لمراقبين دوليين من وكالة الطاقة النووية للتفتيش على منشآتها النووية .

سؤال الى وزيرى التعمير والزراعة عن أراضى قلابشو

تقدم المهندس ابراهيم شكرى بسؤال الى وزيرى التعمير والزراعه عن آلاف المزارعين الذين قاموا فى منطقة قلابشو وعزبها بشمال الدقهلية وبالجهود الذاتية وبامكانيات ضئيلة بزراعة آلاف الافدنة وامكنهم بهذه الجهود والامكانيات تقديم انتاج زراعى وفير خاصة من البطيخ .

واشار المهندس ابراهيم شكرى الى أن الفلسفة العامة فى الدولة تقوم على اساس تقديم التيسيرات للمواطنين بصفة عامة لدفعهم لاستصلاح وزراعة الاراضى الجديدة .

وتساءل المهندس ابراهيم شكرى عن الاجراءات التى اتخذت لمساعدة هؤلاء الاهالى للانتفاع بجهودهم فى تعمير هذه المناطق .. ؟

والجدير بالذكر ان هؤلاء الاهالى البسطاء قد تعرضوا لمحاولة أخذ الاراضى التى استصلحوها لصالح الكبار بحجة أن الارض تم تخصيصها لعدد من الجمعيات التعاونية .. واستمرت المشكلة عدة سنوات ومازالت .. وتبنى حزب العمل الاشتراكى وجريدة « الشعب » قضية هؤلاء المواطنين البسطاء .. حيث تم اتفاق فى ٢٨ فبراير الماضى بين أهالى قلابشو وممثلى الحكومة والحزب الوطنى الحاكم على أن يحصل أهالى القرية على حقوقهم من الارض التى استزرعوها منذ سنوات .

وقد حضر عن الحكومة توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى وكذا أمين عام الحزب الوطنى بمحافظة الدقهلية واعضاء مجلس الشعب .

وعن الاهالى حضر ابراهيم سالم ومحمد عبد الرازق والسيد عطية أبو مندور وحمزة عبد المطلب السيد

وفى هذا الاجتماع تم الاتفاق على استبعاد الشريط الساحلى الموجود بعمق ١,٥ كيلو جانب ترعة النيل الايمن بطول الزمام واستبعاد المواقع المقام عليها مبانى الترب وكذلك الجبانات أو أى اشغالات حكومية أخرى .. ومرافق الجمعيات اللازمة لها تسلم من الشريط على أن يعوضوا مساحات بدلا منها .

وأن يتم توزيع المساحات على أهالى قلابشو على النحو التالى :

● كل بطاقة عائلية ٦ أفراد فأكثر ٢٠ فدانا .

● كل بطاقة شخصية أو عائلية ٥ أفراد فأقل ١٠ أفدنة .

● يتم تجنيب المساحات التى يتم تسليمها لمواطنى القرية بعيدا عن الجمعيات بجوار الشريط من الناحية البحرية .

ونص الاتفاق على ان يتم الانتهاء من حصر البطاقات ومعرفة المساحات المطلوبة خلال شهر .

وقد قام الاهالى بحصر شامل للبطاقات الشخصية والعائلية كشف انه يحق لهم بمقتضى هذا الاتفاق ١٨ الفا وخمسمائة فدان .. وقاموا بتسليم هذا الحصر الى المسئولين وحتى الآن لم يتم تنفيذ الاتفاق ؟!

مفاجآت جـديدة فى قضـية التخـابر :

الشـرائط والتسجيلات لم يتم سماعها الا ليـلة أمس فقط !!

فى تطور جديد للقضية الموسم ، والتى اسمتها الحكومة بقضية التخابر مع « ليبيا » . اثار المحامى عمر حجاج ممثل الدفاع فى جلسة ٧ مايو لمحكمة أمن الدولة العديد من المفاجآت حين اعلن أن رائد المباحث عمر معاذ المسئول عن القضية تربطه بالعملاء الذين اتصلوا بعبد الصمد الشرقاوى المتهم الاول فى القضية ، وتحديدا ممدوح متولى ، الذى ابلغ عن كل الاتصالات التى قام هو بها خارجيا مستخدما اسم عبد الصمد ، تربطهما صلة قرابة ، والانتماء لقرية واحدة وانهما قد طبخا القضية سويا ، وقاما بتجنيد الاعضاء الذين فصلهم حزب العمل الاشتراكى منذ عام (محمود شحاتة - كمال عبد الحميد شهاب - عادل عبد الرازق) فى سبيل اخراج القضية بالشكل الدرامى الذى ظهرت به ، وان هؤلاء العملاء هم انفسهم شهود القضية وانهم يرفضون حتى الآن الادلاء بشهاداتهم رغم طلب النيابة

والطريف ، أن الشرائط والتسجيلات الخاصة بالقضية والتى قالت الصحف القومية انه قد تم مواجهة المتهمين بها ، لم يتم تفريغها او مواجهة المتهمين بها الا مساء امس الاثنين

أمين الشباب يزور حسبو فى السجن

قام الزميل / مجدى احمد حسين عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل فى الاسبوع الماضى ، بزيارة للزميل محمد احمد عبد الله حسبو فى سجن الاستئناف والمحبوس على ذمة قضية « التخابر المزعومة » ٤٥٥ لعام ١٩٨٤ . للاطمئنان على صحته واحواله ومتابعة تطورات القضية ووضع باقى المحتجزين

الدكتور حلمي مراد يقول في ندوة الحزب الاسبوعية

نطالب بحق مجلس الشعب في تعديل بنود الميزانية

لا توجد خطة اقتصادية .. ولكن مجموعة مشروعات غير مترابطة

كتب احمد الكناني :

رغم التصريحات الرسمية المتكررة حول اهمية التخطيط ووجود خطة للتنمية ، فان الواقع يكشف ان هذه الخطة غير موجودة .. وهذه الخطة التي تدعي الحكومة انها تنفذها هي مجرد عدة مشروعات لا ترابط بينها وبين الاجزاء الاخرى في السنوات الاخرى .

هذا ماكشف عنه الدكتور محمد حلمي مراد امين عام الحزب في ندوة الحزب الاسبوعية التي خصصت الاسبوع الماضي لمناقشة مايطلبه الشعب من الميزانيه الجديدة والخطة الاقتصادية . وكانت مناسبه لتكرار عرض راى الحزب في برنامج المشروعات الذي تنفذه الحكومة وتزعم انه خطة .

ولقد شارك في الندوة مع الدكتور محمد حلمي مراد الزميل حامد زيدان الامين العام المساعد وامين الاعلام ، والزميل عبد الحميد غازي امين الفلاحين وعضو اللجنة التنفيذية .

بدأ الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام للحزب حديثه بقوله : ان مشروع الميزانية من الناحية الدستورية يجب ان يقدم الى مجلس الشعب قبل السنه الماليه بشهرين على الاقل ، حتى تتاح للمجلس فرصة مناقشته واقراره ، وقد نص دستور ١٩٧١ على نص غريب لم يكن موجودا بالدساتير السابقة الا وهو عدم احقية المجلس في تعديل الميزانية جزئيا ، فاما ان يقبلها كلها او يرفضها كلها ، اما ان كانت هناك جزئيات يجب تعديلها فالحكومة وحدها صاحبة الحق في ذلك .

نحن في حزب العمل الاشتراكي نطالب بتعديل هذا النص ليتاح للمجلس الحق في تعديل ما يراه في حاجة الى ذلك .

الخطط الاقتصادية انواع منها الخطة الخمسية التي تقطع على خمس سنوات ينفذ في كل عام الجزء المحدد في الخطة .

الموازنة هي التحويل اللازم للانفاق على تنفيذ المتطلبات العينية في الخطة ولكن للاسف الخطة ليست متماسكة في الواقع بل هي عدة مشروعات . لايوجد – في الواقع – اى ترابط بينها وبين الاجزاء المحددة في السنوات الاخرى ، لان الخطة لاتعرض متكاملة ولم تضع في الاعتبار الاحداث الطارئة مثل الارتفاع المستمر للاسعار الذي يؤثر على تنفيذ الخطة ، ومما يدل على عدم وجود تخطيط ما اثير اخيرا حول القاء الالبان في الترع والمصارف فلو كانت الدولة قد وضعت في خطتها معدل الزيادة في الرؤوس المنتجة للالبان وقابلت ذلك بانشاء المصانع ومنافذ التوزيع ، لما القى هذا اللبن في الترع والمصارف ، ولكن ماحدث جاء نتاجا لانعدام التخطيط .

وما لم يكن هناك تخطيط فلن تتقدم أي دولة ، فالتخطيط يعني ترتيب الامور حسب اولوياتها الاهم فالمهم ونحن في برنامج حزب العمل طالبنا – سعيا لحل مشكلة الاسكان – بوقف كافة البناء الاداري عدا المدارس والمستشفيات ، على ان نستمر في بناء المساكن للشعب ، ومطالبة كافة الاجهزة الادارية باخلاء مايزيد على حاجتها من المباني للاسكان فليس من المعقول ان تشغل الرقابة الادارية عمارة كاملة مكونة من ١٩ طابقا في شارع رمسيس وعمارة اخرى في الدقي والثالثة – تحت الانشاء – في مدينة نصر ، وهكذا يحدث لاغلب الاجهزة الحكومية ، فهل يجوز ذلك في وقت نعاني فيه من ازمة اسكان .. فهل هذا هو التخطيط .؟!

ضغط الانفاق الحكومي

اما عن الانتاج الزراعي فيجب ان تحقق الاكتفاء الذاتي بالاعتماد الذاتي على انفسنا وليس بواسطة الدول الخارجية ، ويجب الاهتمام بقطاع الصناعة بتجديده واحلال الآلات وليس بتركها للاعمال ، على ان يكون التجديد اقتصاديا وليس بغرض رفع اسعار السلع مثلما حدث في كلورايد .

ونحن لسنا ضد المشروعات الجديدة ولكن يجب الا تترك هذه المشروعات للاهمال ، كما يجب الاهتمام بكافة قطاعات الانتاج ، وتتم تركه عرضة للنهب والضياع كما يحدث الآن في قطاع البترول الذي حدثت به تجاوزات لا حصر لها .

ونطالب بضغط الانفاق الحكومي سواء في داخل مصر او في خارجها فيما يتعلق بالسفارات

حتى لا تتكرر الاخطاء

وكان الزميل حامد زيدان الامين العام المساعد وامين الاعلام قد تحدث مطالبا الحكومة بوضع خطة شاملة تلزم كافة المسئولين بالالتزام بها وتطبيق ما جاء فيها من سياسات . حتى لاتتكرر الاخطاء السابقة ، فقد سبق لحزب الحكومة ان جاء بوزيرين للاقتصاد هما الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد والدكتور مصطفى السعيد وكلاهما اتى بسياسات خاطئة اضرت بالاقتصاد القومي ، لذا نطالب بالالتزام بسياسة التخطيط الشامل ، منعا للوقوع في هذه الاخطاء .

الدكتور محمد حلمي مراد والى يمينه عبد الحميد غازي والى يساره حامد زيدان ..

الاعتمادات المالية لا تكفى

تحدث عبد الحميد غازي عضو اللجنة التنفيذيه وامين الفلاحين قائلا ان الزراعة مازالت وستظل دائما هي عصب الاقتصاد القومي في مصر ، ولكن المساحه الخضراء تتآكل اليوم لزحف المباني عليها ، وهذه قضية من اخطر القضايا ، لذا يجب ان يتضافر الجميع لحل مشكلة نقص الغذاء في مصر وهذا ممكن تحقيقه بالزيادة الراسية للمحاصيل بمعنى زيادة انتاجية الفدان من المحصول الواحد ، وعملية الزيادة الراسية لها مقومات :

اولا : خصوبة الارض ، ولكن الارض المصرية تاثرت بسبب ضعف التربة وعدم تحسين خواصها ، وظهور التمليح وتحسين التربة لن يتم الا باصلاح وسائل الري والصرف ، ورغم خطورة هذه القضية الا ان الدولة وضعت ميزانية ضئيلة تكفي لاصلاح ٢٥٠ الف فدان فقط في السنة اى ان كل مليون فدان سوف تستصلح خلال ٤ سنوات ، بالتالي فان الارض المصرية ومساحتها ٦ر٥ مليون فدان سوف تستصلح على مدى عشرين عاما ، ولكننا نطالب الدولة بزيادة الميزانية لتحسين خصوبة فدان الارض من ٢٥٠ الف سنويا الى مليون فدان اى تحسين ارض مصر خلال ٥ سنوات فقط وليس في ٢٠ سنة .

نصف مليون فدان مهملة

وعندنا ايضا مايقرب من نصف مليون فدان بورا نطالب الدولة بزيادة الميزانية المخصص لتحسينها ، فهي تقع داخل الارض الزراعية ، ولكنها رغم ذلك معطلة تماما عن الزراعة ، ولهما وسائل ريها وصرفها لانها تدخل ضمن الارض الزراعية ولاينقصها سوى بعض المعاملات الزراعية ، ولكن رغم ذلك لم يعتمد لها اى مبلغ على الاطلاق ، ونحن لانتصور ان يكون في مصر ازمة غذاء ، ونهمل نصف مليون فدان ، في حاجة لاصلاحات بسيطة جدا وتترك دون انتاج لسنوات طويله وكل هذه امور لن تكلف الدولة مدخرات اجنبية ، فلن تحتاج الارض الا لتحسين وسائل الري والصرف وبعض المعالجات الزراعية البسيطة .

زيادة اسعار المحاصيل

ويضيف امين الفلاحين مطلبا ثالثا وهو زيادة اسعار المحاصيل الزراعية حتى لاينصرف الفلاح عن زراعة المحاصيل الضرورية ، لعدم تحقيق عائد مجز له ، فيجب الا يتحمل الفلاح ضريبة غير مباشرة يدفعها من عرقه وجهده ، لذا يجب على الدولة ضرورة ايجاد الحافز للفلاح فان زيادة الانتاج لن تتحقق الا بواسطته ومن حق الفلاح ان يحيا حياة كريمة .

كاهانا في مصر

وعقب الزميل حامد زيدان الامين العام المساعد وامين الاعلام – ببعض الاضافات – فقال : يجب ان تهتم الدولة بتطهير الترع والمصارف حتى لاتعوق النباتات والحشائش حركة سريان المياه ، ولقد تقاعست حكومة الحزب الوطني عن استثمار الارض الجديدة على ضفاف بحيرة ناصر والاراضي التكميلية لمشروع السد العالي ، ومثلث ارض العدوه وهي الاراضي المحصورة ما بين محافظة الجيزة والفيوم وبني سويف التي حاول السادات الاستعانة باليهودي النمساوي كاهانا لاستزراعها ناسيا اننا شعب عريق الخبرة في الزراعة ، ومات السادات وعاد كاهانا اليوم مرة اخرى والتقى بالرئيس مبارك ولم يعلن عن نتائج الزيارة ونحن نحذر من محاولات الصهيونية العالمية للتغلغل في مصر .

وبعد انتهاء قادة الحزب من القاء كلماتهم تحدث الحاضرون فقال الزميل عبد العزيز مرسي من شباب حزب العمل قائلا : كان لابد من مناقشة الخطة العامة منذ بدايتها على المستوى القومي في كافة النقابات والهيئات والاحزاب والقوى السياسية والشعبية ، ولكن ماجدوى مناقشتها اليوم رغم انتهاء وضعها منذ سنوات ، وانني اطالب بضرورة اهتمام الموازنة بالسلع الاساسية التي تهم العامة بدلا من السلع الاستفزازية التي تغرق السوق والتي لا ضرورة منها .

وقال الزميل سمير مكايه عضو اللجنة العليا وامين امانة المشاكل الجماهيرية بالحزب ان الحكومة مازالت مصرة على الانحياز للاغنياء ضد الفقراء بدليل اهتمامها بتوفير الكماليات التي تستغرق الملايين من العملة الصعبة التي تحتاج اليها في حين لاتوفر السلع الضرورية واللازمة لعامة الشعب

ثم تحدث الزميل محمود عبد الحليم عن الثروة الحيوانية مطالبا الحكومة بالاهتمام بها بدلا من تركها نهبا للامراض التي اهلكت الالاف من الرؤوس فالاعتناء بالثروة الحيوانية وتحسينها لابد ان يعود بالنفع على مصر .

نرفض

الغلاء والتبعية

نرفض الغلاء والتبعية ونطالب بخطة وطنية شاملة في مواجهة المخطط الامريكي الاسرائيلي

من حديث :

ابراهيم شكري رئيس الحزب

ان القضية الرئيسية التي تواجه حزبنا في النضال من اجل وحدة وطنية – هي قضية الترابط والاتفاق من اجل وحدة اوثق بين القوى التي تعتبر عناصر اساسية هامة في تشكيل المجتمع المصري «الشيوعيون الاخوان المسلمون ، الناصريون ، الليبراليون – ومن الطبيعي ان ندرك ان حل هذه القضية سيتطلب جهودا شاقة ومضنية – جهودا قد تستمر لوقت طويل – ومع ذلك فانه لابد بل ومن الممكن حلها ، لان مايمر ببلادنا من ازمات اقتصادية ، وسياسية ، واجتماعية اصبحت ازمات خطيرة وخانقة – والمؤامرات التي تحاك من حولنا تنسجها الامبريالية العالمية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية وربيبتها اسرائيل – اغرقتنا في ديون وصلت الى ٣٠ مليار دولار حتى اصبحت مواردنا من النقد الاجنبي لاتكفي لسداد فوائد هذه الديون .

ويساعدها في الداخل اعوان تخصصوا في امتصاص دماء الشعب المصري واغراقه في موجة عاتية من الغلاء والتضخم وهم بذلك يجرفون الاقتصاد الوطني – وقد وضح هذا في حكم محكمة القيم ضد مافيا الانفتاح مخربي الذمم .

ورغم حكم المحكمة الذي اذاق هذه الطبقة – تلقوا الضربة بهدوء شديد ومارسوا الضغط على الحكومة ، حتى تراجعت عن قرارات يناير الاقتصادية وجاء وزير اقتصادها الجديد منفذا سياسة التنازلات – وكانت اول قراراته فتح باب الاستيراد بدون تحويل عمله واخراج ١١٠ سلعة من امام لجان الترشيد ومنها الشيكولاته والرموش الصناعية وادوات التجميل وغيرها من السلع الاخرى .

وهذا الوضع اذا كان يؤكد شيئا فهو يؤكد حقيقة واضحة ان الحكومة واقعة بين مافيا الانفتاح في الداخل ومخالب الامبريالية الامريكية في الخارج رافضة الانحياز للشعب تدفعنا للتبعية والركوع للولايات المتحدة الامريكية وامام هذه الهجمات الشرسة التي تحاول تضييق الخناق على شعبنا وامام مايحيط بنا من مخاطر وازمات لايمكن التغلب عليها – الا بتغيير جذري لمسار تطوير البلاد . لهذا لابد من التصدي لهذه الاخطار التي تحيط بشعبنا ووطننا ومن الواضح ان اية قوى وطنية وحدها غير مؤهلة للتصدي لهذه المشاكل – وعلى الجميع مراجعة مواقفهم وتحليل مواقع المسار الذي وصلنا اليه . ووضع مصلحة هذا الوطن فوق مصالحهم . لانه لو اشتعلت النار لن تفرق بين الاحزاب – لن تفرق بين الاتجاهات السياسية فالنار تحيط بالجميع – وشعبنا تكسره همومه . انقذونا من فتنة طائفية محتملة او جماعات متطرفة

وحدة وطنية – جبهة وطنية
من اجل الجميع – من اجل مصر
والله اكبر ويحيا الشعب .

فاروق عبد الحميد
امين مساعد القاهرة

اخبار الحزب

شكري ورستم يتصديان للحكومة ويكشفان

الطاقة يجب أن تكون لخدمة الانتاج ولا يمكن توفيرها على حساب العمل

كشف المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي وسيد رستم عضو الهيئة البرلمانية للحزب امام مجلس الشعب ان الطاقة يجب أن تكون في خدمة الانتاج وانه لايمكن ان نلجأ الى توفير الطاقة على حساب العمل .

وكان وزير الحكم المحلي قد اعلن في مجلس الشعب الاسبوع الماضي أن مواعيد العمل بالقاهرة الكبرى والتي تقضي بفتح المحلات في العاشرة صباحا واغلاقها في وقت مبكر ليلا قد ادت الى توفير في الطاقة بنسبة ٤٪ .

وامام هذا الاعلان الغريب قال المهندس ابراهيم شكري : بالنسبة لتوفير الطاقة نحن مع ذلك لكننا لا يمكن ان نضع الطاقة في المقام الاول على حساب الانتاج وعلينا أن نوفر الطاقة من سبل أخرى فيمكن ان نرشد استخدام الطاقة في وسائل اخرى كالاعلانات واجهزة التكييف غير الضرورية .. ولا يمكن ان نضع الطاقة في مقابل الانتاج .

واستطرد ابراهيم شكري قائلا : الحكومة سبق أن أقرت أن تعطيل المصالح الحكومية يوم السبت ولاشك ان اغلاق المحلات في ساعة معينة سيؤدي الى ضغط على المرور في ساعات معينة هي الساعات التي تفتح فيها .

وقال سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية للحزب ان هذا القانون يعاني منه المستهلك والحرفي والحكومة تقول أن هذه المواعيد أدت الى خفض الطاقة ورغم اعتراضنا على ذلك لانه لا يمكن أن تكون الطاقة في مقابل الانتاج .

فاننا أيضا نتساءل اذا كانت الكهرباء ليلا فلماذا لا نحدد ساعات العمل نهارا ونجعل أصحاب الورش والمحلات يفتحون في الساعة العاشرة صباحا .

وقال سيد رستم هذا القانون ضد مئات الشعب وأطالب بالغائه . وقد وافق المجلس على احالة الموضوع الى لجنة الحكم المحلي والتنظيمات الشعبية .

● سيد رستم.

نشاط واسع لامانة المرأة بالاسكندرية

افتتحت امانة المرأة بالاسكندرية قسما للاشغال اليدوية من التطريز واعمال الكروشيه وفصولا لتعليم التفصيل .

وعن ناحية ثانيه اتفقت سوسن خميس امينة المرأة بالاسكندرية مع بعض محلات القطاع العام والخاص لالحاق المتدربات بالعمل لديهم .

وامانة المرأة بالاسكندرية ترحب بجميع الراغبات .

● ●

تشكيل لجنة المجلس المحلي بالرديسية

تم تشكيل لجنة المجلس المحلي لحزب العمل الاشتراكي بالرديسية باسوان من : فيصل حسني احمد امينا ، محمود عمر عوض الله امينا مساعدا ، هاشم علي عوض الله امينا للتنظيم ، سمير احمد عوض الله امينا للمهنيين ، عبد السلام محمد عثمان امينا للصندوق ، خالد عبد الغفور محمد امينا للشباب ، ابراهيم سيف النصر يوسف وجمال محمود عمر ممثلا اللجنة بالمركز . ورفعت محمود محمد ومحمود احمد علي حماية . وعادل محمد عبد الحليم . وحسن محمود عبده السيد . وسيد علي نور . ومحمد عطير محمد . وحسن محمد عوض الله . وجمال حموده ابراهيم . وعبد الكريم جامع عبد الكريم اعضاء باللجنه .

● ●

انضمامات جديدة لحزب العمل بالاسكندرية

ايمانا بمبادئ الحزب انضمت الى حزب العمل بالاسكندرية الانسات عزه محمد علي . وبجاح حسن وبجوى صديق احمد . والمهندسه سعاد متولي . والمهندسة عزيزة احمد احمد .

الحزب في القليوبية يستعد لاحتفالات ليلة القدر

التقى الحاج انور الشماع عضو اللجنة التنفيذية للحزب مع اعضاء لجنة مركز شبين القناطر مساء يوم الاثنين الماضي والتقى مع لجنة شبين القناطر ، كما يلتقي في الاسبوع القادم مع اعضاء طنان وسنديون وبهتيم والعبايدة ، وذلك استعدادا لاحتفال الحزب بالقليوبية في ليلة القدر الذي يحضره كل عام المهندس ابراهيم شكري وعدد من قيادات الحزب .

● ●

ندوة باسيوط كل أربعاء

قررت امانة التثقيف بلجنة الحزب بمحافظة اسيوط عقد ندوة اسبوعية في الساعة السادسة من يوم الاربعاء بمقر الحزب .. والدعوة عامة للجميع

ابراهيم شكري في المنيا :

مواردنا ليست قليلة والمشكلة في الايدي غير الامينة التي تتحكم فيها!

يوم الخميس الماضي ٩/٥/٨٥ استقبلت جماهير ابوقرقاص المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي استقبالا شعبيا رائعا حيث عقدت لجنة الحزب مؤتمرا شعبيا في مدرسة قاسم امين الاعدادية المشتركة وقد حضره من قيادات الحزب الزميل سيد رستم عضو مجلس الشعب وعضو اللجنة التنفيذية والزميل د. أحمد حسن أمين محافظة المنيا والزميل جمال اسعد عبد الملاك عضو اللجنة التنفيذية والحاج أنور العسقلاني عضو اللجنة العليا والزميل يسري صارو امين مساعد الحزب بسوهاج وكان قد سبق عقد المؤتمر جولة في مدينة المنيا بدأت منذ وصول رئيس الحزب الساعة ١١,٣٠ ظهرا - حيث التقى بمدير الامن واعضاء الحزب وزار قرية ابيوها حيث تناول طعام الغداء .

سيد رستم : الصحوة الشعبية طريقنا للاصلاح
جمال اسعد : نريد أن يكون الشعب صاحب القرار

كتب – أبو العباس محمد



المهندس ابراهيم شكري يتحدث في المؤتمر الشعبي الذي عقده الحزب في أبو قرقاص ..
((تصوير : ابراهيم دهده))

وكان قد التقى في بداية الجولة بمحافظ المنيا الذي دار بينه وبين المواطنين من اهالي المنيا حوار مفتوح حول المشاكل التي يعاني منها الاهالي ومن المشاكل التي دار الحوار حولها : مشكلة توزيع الوحدات السكنية في مركز مغاغة حيث اللجنة التي تقوم بتوزيع هذه الوحدات يوجد بها بعض الاعضاء لديهم العديد من الاقارب قاموا بتقديم طلبات للحصول على وحدة سكنية .

لهذا تقدم بعض المواطنين بطعون حتى تكون هناك عدالة في التوزيع ولا توجد محسوبية .

وقد بلغت الطعون ٢٠٤ ويبلغ عدد الوحدات السكنية ١٣٤ وحدة سكنية .. وقد وعد المحافظ ببحث هذه المشكلة .

وعرض المواطن فتحي فضل مشكلة التامينات والمعاشات حيث فوجئ العديد من الناس بحذف اسمائهم من الكشوف وليس لديهم مورد رزق وخاصة الارامل .

واوضح المواطن ان ما يحدث ليس في الصالح العام بل يزيد متاعب الناس ومن الواجب النظر اليهم بعين الرحمة .

وتحدث المواطن رفعت حسين عبد الغني على مشاكل الطرق وخاصة الطريق المؤدي من المنيا – التلة حتى ابو قرقاص وما يسببه للمواطنين من مخاطر وان شركة النيل للرصف لا تؤدي دورها في اكمال عمليات الرصف .

وتحدث عن مشكلة الرغيف وعدم الحصول عليه وان الدقيق المخصص لانتاج الرغيف يباع في السوق السوداء .

واضاف بان في قرية صفط مدرسة ابتدائية لم يكتمل بناؤها وكان من المفروض ان يتم بناؤها وهذا يوضح انه في العام الدراسي القادم لن يجد التلاميذ اماكن في المدرسة .

ثم تحدث المواطن حسين سيد ابراهيم عن التكسير المؤدي من (اللوفة الى ابو جرج) حيث يمتلئ بتشوينات من الزلط والرمل منذ سنة ونصف سنة وذلك بغرض رصف الطريق ولم يتم الرصف وتعرضت هذه الكميات للتلف .

وكذا مشكلة مياه الشرب وحرمان بعض القرى منها .

وقد وعد المحافظ ببحث كافة المشاكل التي عرضت .

ويتجه المهندس ابراهيم شكري ورفاقه سيد رستم عضو مجلس الشعب والدكتور احمد حسن امين المحافظة وعضو اللجنة التنفيذية والحاج انور العسقلاني عضو اللجنة العليا الى مديرية الامن ليستقبلهم مدير الامن .

وعقب ذلك تم عقد لقاء تنظيمي بمقر الحزب لامناء اللجان والشعب بالمحافظة . وقد استمر الاجتماع قرابة ساعة ونصف ساعة .

في قرية أبيوها

ثم اتجه المهندس ابراهيم شكري الى قريه ابيوها والساعة قاربت على الواحدة والنصف بعد الظهر وذلك تلبيه لدعوة الزميل محمد زغلول والزميل الدكتور صفوت عبد اللطيف امين ابو قرقاص حيث ادى واجب العزاء في أحد مواطني القرية .. وعقب ذلك استمع لمشاكل المواطنين واستمعوا له في حديث عن قضايا الساعة .

ويستمر البقاء في قريه ابيوها حتى الساعة السادسة والنصف مساء ليتجه بعدها الى ابو قرقاص حيث المؤتمر الشعبي الذي اعدته لجنة حزب العمل بابو قرقاص في مدرسة قاسم امين الاعدادية المشتركة بشارع الجمهورية بالمدينة .

كلمة ابراهيم شكري

ووقف المهندس ابراهيم شكري يقول : ان الطريق امام الشعب ليس سهلا وميسرا لنا فان الامر يحتاج الى جهد كل ابناء مصر .

وقال : اننا اصبحنا نرى الشعارات قد تغير مدلولها فاذا كان قد اختفى الاقطاع الذي يمتلك الارض لكنه جاء بصورة اخرى صورة امر اصبحت تمثل الآن نفوذا فيها قادة وحكام .

ولكن في النهاية هم يسرقون ارادة الشعب وقوته . من هنا كان سبيلنا لتكوين حزب العمل الاشتراكي ليضم كل الشرفاء حتى يحافظوا على ارادة الشعب .

وكشف المهندس ابراهيم شكري كيف ان الفساد قد انتشر في كل مكان . والسبب مساندة المسئولين لهؤلاء المنحرفين .

وقال : وقد راينا في محكمة القيم حينما قال المدعي الاشتراكي ان توفيق عبد الحي ليس هو المسئول وحده عما حدث .

وكيف يكون شاب ليس لديه اى مؤهل او اى امكانيات يصبح بقدرة قادر صاحب شركات ويحضر حفلات يرافق فيها رئيس الدولة .

وتساءل كيف يصل الامر ان ياخذ ١٦ مليون جنيه دون ضمانات .

وقال ابراهيم شكري واؤكد ايها الاخوة ان توفيق عبد الحي لم يهرب بل هرب بمساعدة كبار المسئولين .

وتحدث عن تغيير الوزراء فقال : الواضح ان عملية تغيير الوزراء لاتتم الا اذا كشف تلاعبهم وسرقاتهم .. فلقد حدث تغيير بعد قضية عصمت السادات وحدث بعد رشاد عثمان وتوفيق عبد الحي .

وهكذا تسير الامور في بلادنا استهتار بالغ والانحرافات لا تتوقف .

فمنذ أيام جاء الى مجموعه من الشباب باحدى شركات قناة السويس ولعلنا قد قرأنا منذ ايام عن تجميد عضوية ثلاثة اعضاء منتخبين في احدى شركات القناة .. لماذا لان هؤلاء حاولوا كشف الفساد والتلاعب .

ولهذا من الواجب علينا ان تكون اكثر حرصا في المرحلة القادمة ولتدخل الاحزاب ونستخرج بطاقتنا الانتخابية حتى لا تكرر الصورة السيئة ولا تكرر تلك القوانين السيئة السمعة التي عانينا منها .

وقال ابراهيم شكري لقد تحدثنا كثيرا عن الضمانات في الانتخابات لكي تكون نزيهة ومعبرة بحق وصدق عن رغبة الشعب لكنهم كعادتهم يماطلون من اجل مصالحهم الخاصة والحل بكم انتم اذا عرفتم واجبكم .

يمكننا تحمل الكثير

وقال صفوت ان الذي يشعر بانه يتحدث عن الشعب يستطيع ان يفعل الكثير لو كان يتحدث بصدق فقد كنت نائبا في الحزب الاشتراكي سنة ١٩٥٠ ووقفت وتحدثت باسم الفلاحين وبحقهم وان يكون لهم حقوق لقد كنت اتحدث باسم الشعب وضمير الشعب من هنا كان التاثر بعد ذلك بعد ثورة يوليو وطبق قانون الاصلاح الزراعي ليكون كاشفا عن وجه الثورة الاجتماعي من هذه النقطة لابد ان يعرف الشعب كيف يتغلب على المصاعب .

يجب ان يشعر الشعب بانه يرتب بيته بنفسه هنا يستطيع الكل ان يعطي .

يجب ان يشعر الشعب بانه يختار مسئولية حتى يشعر بالمسئولية ويقدرها .

وقال ان بلادنا ليست فقيرة كما يقولون بل مليئة بالخيرات ولكن الايدي التي تحكم بلادنا وتتحكم في مواردها ايد غير امينة فلو كانت الايدي امينة لتكاثرت اموالنا واصبحنا بلا مشاكل .

يماطلون في تطبيق الشريعة

وحول المناقشات التي دارت بشان تطبيق الشريعة الاسلامية قال : اذا كانوا بالفعل يريدون تطبيق الشريعة لتركوا الاعضاء في مجلس الشعب يعبرون عن ارائهم ولكن الذي حدث ان رئيس المجلس ورئيس اللجنة التشريعية قالا انه لا يوجد في جدول اعمال اللجنة التشريعية قوانين الشريعة الاسلامية وهم بذلك يقصدون التعطيل وان يبدأ اعضاء المجلس من جديد في اعداد الموضوع وتأتي الاجازة الصيفية – هكذا تمر السنة وراء السنة – ويعطلون كعادتهم تطبيق الشريعة الاسلامية .

فهم الاغلبية يتحكمون في القرارات لهذا ليس لديهم مصلحه في ان يبحث الشعب عن حقوقه ماداموا يقضون مصالحهم الشخصية .

صفوت عبد اللطيف أمين مساعد أبو قرقاص وهو يسلم ابراهيم شكري هدية اللجنة « المصحف الشريف » ..

● جمال أسعد

قصيدة شعرية من الام المثالية

وكان قد تولى تقديم المؤتمر الزميل يسري صارو .. حيث قدم الزميل صفوت امين حسن ليلقي قصيدة شعر كتبتها والدته والتي حصلت على لقب الام المثالية لمحافظة المنيا وفيها تقول :

ما اجمل اللقيا على الايمان
وعلى الوفاء لرفعة الاوطان
فتفضلوا بقبول نشر تحية
مشمولة بروائع العرفان
للسادة المتيمين بحكمة
لشئوننا في سيرها العثرات
فاذا اتجهت الى المنار وقلت ذا
شكري حقا بالشكر كل لسان

وبعد انتهائه من القاء القصيدة يقدم المصحف الشريف هدية من لجنة الحزب بابو قرقاص الى رئيس الحزب .

كلمة احمد حسن

وتحدث د. احمد حسن امين المحافظة ويرحب بالحاضرين ثم يقول عن تاريخ كفاح ابراهيم شكري فقال : ان ذلك الزعيم الذي خرج من مدرسة احمد حسين مصر الفتاة وبدأ في تكوين حركته الوطنية ليكون النائب الاشتراكي الوحيد الذي تقدم بمشروع الاصلاح الزراعي .

وتحدث عن الفترات الزمنية التي سبقت تكوين حزب العمل الاشتراكي وعن جهود ابراهيم شكري في الحركة السياسية المصرية ووقوفه الى جوار ابناء الشوارد والشرفاء ، وتلك هي القاعدة العريضة التي تكون منها حزب العمل .

ديمقراطية التنفيس لا التنفيذ

ويقول الزميل جمال اسعد عبد الملاك عضو اللجنة التنفيذية اذا كان حديثي عن السياسة فالسياسة هي الاحساس بمشاكل الجماهير والقدرة في التعبير عنها وتجسد الديمقراطية التي لا تتحقق الا بكم .

والديمقراطية تقولها الالسن كثيرا في الانظمة وبين الحكام ولكن الشعب يسمعها فقط ولا يراها ولا يعرف ما هي ونحن نريد أن يعي الشعب مصلحته تماما حتى يعرف من معه ومن ضده .

فنحن دائما نسمع شعارات رنانة ولكن الواقع شيء آخر .

وقال : ان ما نراه اليوم ديمقراطية تنفيس وليس ديمقراطية تنفيذ !

مافيا الانفتاح

ويتحدث الزميل يسري صارو امين مساعد سوهاج فقال .. ان كل ما جنيناه من الاستعانة بامريكا هو سوء الخدمات في مرافقنا والديون والقروض وهذا هو الاستعمار الذي يضع في مخططاته سواء طويلة الاجل او قصيرة الاجل في ان تكون المنطقة العربية منطقة نفوذه ومن الواجب ان يسيطر عليها وهكذا يفكر الاستعمار ونحن نرى امريكا هي القوى الطاغية في المنطقة العربية ولها ذنب في المنطقة وهي القوى الصهيونية .

وقال اننا نعيش ازمات متلاحقة يجب علينا ان نقضي عليها وكل هذا من آثار الانفتاح ومافيا الانفتاح الجديد .

وتحدث سيد رستم عضو مجلس الشعب وعضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل . فقال حينما جاءت الثورة طبقت الاصلاح الزراعي ووقفت الى جوار الشعب وهذا يوضح مدى التلاؤم والتوافق بين اهداف حزب العمل واهداف الثورة .

اما اذا تحدثنا عن الشعارات التي ينقدها هؤلاء الانفتاحيون ويحاولون النيل من عبد الناصر .. نقول لهم : لقد نادى عبد الناصر بشعار ارفع راسك يا اخي فقد مضى عهد الاستعباد وقد تحقق هذا الشعار بالفعل والدليل الفلاحين حصلوا على اراض وابناؤهم في الجامعات . قالوا ايضا ان عهد الثورة عهد انغلاق ولكن هم الذين اغلقوا عهدها بقولهم فالثورة لم تكن كذلك بل اراد رجال الثورة وعبد الناصر ان يتحاوروا للطبقة الكادحة لترفع راسها .

ولا يزال هؤلاء يرددون وهم امريكا بان عبد الناصر وضع قيودا على بلده وانه كان انغلاقيا .

ونحن نقول لهم يا اصحاب الانفتاح ماذا قدمتم .. مشاكل مرور – اسكان – حتى المياه لم تعد نراها واصبح في المجتمع طبقتان قادرة وغير قادرة .. طبقة تشعل الاسعار وطبقة تطحن وتموت وهي طبقة الشعب الكادح .

ان مشاكلنا ايها الرجال لن تحل الا بكم وانضمامكم للاحزاب ولن يتحقق شيء من الاصلاح الا بصحوة شعبية فبدونها لن تحقق شيئا .

وتحدث فتحي فضل امين لجنة حزب العمل بالندوة التي رحب بالمهندس ابراهيم شكري واوضح دور الزعيم ابراهيم شكري في وقوفه بجوار الطبقة العاملة والكادحة . وخير دليل لكلمة العمل التي هي عنوان حزبنا .

لن يزرعوا الخوف

وجاء الزميل حسن الدالي من الاقصر ليشارك في المؤتمر ويقول : جئت من ارض الاجداد والحضارة لابر لاشباوكم لرحتكم باستقبال الزعيم ابراهيم شكري .

جئت من ارض نعمات حسن التي قتلوها وظنوا انهم بذلك نزعوا الخوف والجبن .

وليست نعمات فقط التي قتلوها بل قتلوا كمال عتر شهيد الحركة الطلابية .

وسجنوا الشباب من اجل حرية طالب بها هكذا يفعل الحزب الوطني بالجماهير وبشعبنا الكادح .

حتى الشريعة الاسلامية لم تسلم منهم بل هم يساومون عليها .

من صحافتنا الاشتراكية

بدأ هذه الايام موسم الحصاد وانهمك الفلاحون وراوا نتيجة هذا الكفاح المرير لعدة شهور عاشوها بجوار امهم الارض يبذلون لها – من دموعهم الحيية ، وعرقهم المسفوح ، وجهد الايدي الراضية العمل التواصل – الكثير والكثير – لم يضنوا عليها بشيء ولم يقصروا في اداء الواجب ، وانما كانوا جنودا مخلصين ، وكانوا مجاهدين امناء ، حملوا الامانة فتفلوا بحقها ، واتموا رسالتهم العظيمة في هذه الحياة .

وهم يرون الآن هذه الجهود وقد استحالت ذهبا .. ويرون حبات العرق التي تفجرت بها وجوههم وجباههم والتي سالت على اجسادهم واجسامهم ، وقد استحالت حبات من الرزق ..

ولو ان الامور تسير في هذه البلاد سيرا طبيعيا ، لا يعرف الا الحق والعدل لرايت الفلاحين هذه الايام وقد علا وجوههم البشر وانطلقت اساريرهم بالامل والحياة في وقت تفتحت فيه الزهور واشرقت الارض وابتسمت السماء .. ولكنهم لا يزالون ، كما كانوا دائما ، تلفح وجوههم الحسرة ، ولم تعرف الابتسامة – ولو ميتة – سبيلا الى وجوههم وشفاههم .. قد ارهقهم الضنى واحسوا بالكلال والتعب ولم يفكروا حتى في مجرد الامل .. لانهم يعلمون – كما علمتهم الايام – انه ليس من مهمتهم هم الا ان يبذلوا انفسهم وارواحهم وجهودهم ، وان يضحوا بكل شيء دون ان ينتظروا نصيبا من هذا الذهب ، او شيئا من هذا الحصاد ، فهو من حق السادة وحدهم ، دون غيرهم حتى ولا هؤلاء الذين صبوا الماء صبا وشقوا الارض شقا فانبتت هذا الحب باذن ربها ..

ولقد سمعنا عن اعياد الحصاد تقيمها الدول التي تعرف لمواطنيها حقوقهم والتي يتمتع فيها الفلاحون بنصيبهم من الغلالة ... وكنت اود ان اسمع عن ذلك هنا – في مصر – فنجعله – ونحن البلاد الزراعية ، عيدا قوميا يسود فيه الفرح . وينبعث فيه الامل .. ولكن المشكلة ستقوم : من الذي سيحتفل بهذا العيد ؟ .. السادة ، ام العبيد ؟! ..

« مصر الفتاة – العدد ٨٥٧ – ٣ مايو سنة ١٩٥٨ خواطر الاسبوع بقلم ابراهيم الزيادي »

يا رؤساء النقابات العامة
.. إنتبهوا !!

لا خلاف على مكانة القيادات العمالية .. في اى مجتمع .. فهم دائما ، اما في طليعة القوى الوطنية .. واما في السجون والمعتقلات .. ويتوقف ذلك على النظام السياسي الذى يسود اى مجتمع .

وفي مصر عاشت القيادات العمالية المعاصرة .. عهدين .. عهد ما قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ حيث كان مكانهم الطبيعي هو .. السجون والمعتقلات .. نتيجة الظروف التى كانت سائدة في ظل نظام يسيطر فيه رأس المال المستغل على الحكم ، ويتحكم في مقدرات البلاد .. فكان العامل والفلاح وقودا للنار التى يشعلها راس المال ليصهر فيها ذهبه ، فاذا ما علا صوت استنكارا او احتجاجا كان مصير هذا الصوت السجون والمعتقلات ..

محمد فهمى بدر

وجاءت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وانتشلت العمال من آتون النار الى الحياة الكريمة كقاعدة أساسية لقوى الشعب العامل ، واخرجت الثورة ، قياداتهم من السجون والمعتقلات لينظموا صفوف جماهير العمال ويجعلوا منهم مواطنين قادرين على صنع الحياة على أرضهم آمنين على يومهم وغدهم .. مؤمنين بأن اليد المرتعشة لا تقدر على العطاء .

وجاء دستور مصر ليؤكد لهم هذه المكانة الرفيعة ، فيخصص لهم مع رفاق نضالهم .. الفلاحين ، ٥٠٪ على الاقل في كافة المجالس المنتخبة بما فيها المجالس التشريعية .. ويؤكد لهم حقهم في المشاركة في الادارة ، والارباح ، في الوحدات الانتاجية .. ويوفر لهم التشريعات القادرة على حمايتهم .. وحماية قواعدهم العمالية ..

وعلى امتداد سنوات مابعد الثورة .. ناضل العمال نضالا شريفا يستهدف حماية وسائل الانتاج باعتبارها ملكية عامة للشعب المصرى .. وصمدوا أمام كل محاولات تصفية القطاع العام .. ايمانا منهم انه ركيزة الاقتصاد الوطنى وقلعته .. وارتفعوا بمستوى الانتاج المصرى .. حتى جعلوه جديرا بمنافسة الانتاج العالمى .. كما استجابوا لنداء القيادة السياسية (صنع في مصر) وجعلوه واقعا ملموسا .. ونبذوا الصراعات الفئوية الى غير رجعة ليتفرغ الجميع الى توفير عناصر نهضة البلاد ..

ولا يستطيع أي مدع أن يدعى ان هذا العطاء المتدفق ، وهذا الانجاز الرائع ، لم يكن وراءه قيادات عمالية مخلصة لوطنها .. حريصة على رفعته .. راضية عن مكانتها في طليعة القوى الوطنية .

لكن هذا كله .. لم يقع موقع الرضا .. من بعض القوى المتربصة بعمال مصر .. تدفعها شهوة البطش والاستغلال .. وتتطلع الى اعادة عمال مصر .. وقياداتهم الى ماكانوا عليه قبل الثورة .

ونسوا .. أو تناسوا .. ان عجلة التاريخ لا يمكن أن ترجع الى الوراء .. وان القوى الوطنية الشريفة .. لن تسمح لهم بهذه الردة .. والقيادات العمالية لن تتهاون أو تفرط في حقوقها .. ولن تتراجع عن موقعها الطليعى .. الذى احتلته بعطائها المستمر وتضحياتها المشهود بها سواء في معارك التحرير .. أو الانتاج ..

ولعل الحادث الذى وقع منذ أيام يعطى مؤشرا واضحا لابعاد هذا المخطط ، حيث وقع هذا الحادث الغريب .. الداعى الى اليقظة التامة .. حادث لم يسبق وقوعه منذ ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. وأقل ما يوصف به هذا الحادث .. انه انتهاك واضح وصريح للحريات النقابية .. والقانون .. ومما يزيد من غرابته .. انه وقع على يدى رئيس احدى المؤسسات التشريعية الساهرة على حماية القانون والحريات

وتبدأ القصة .. كما جاءت في البيان الصادر عن مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام .. في ٣٠/٤/٨٥

• في ديسمبر ١٩٨٤ أصدر مجلس ادارة النقابة العامة قرارا بالاجماع بالتصريح للجنة النقابية للعاملين بدار الشعب .. بعقد جمعيتها العمومية لبحث شئون الدار .. والتدهور الكامل الذى وصلت اليه .. وتحدد يوم ٢٢/١٢/١٩٨٤ لعقد الجمعية العمومية ، لكن الدكتور صبحى عبد الحكيم .. بصفته رئيسا لمجلس الشورى ـ مالك الدار ـ طلب من النقابة العامة تأجيل الجمعية العمومية لموعد آخر حتى يتمكن من حل مشاكلها واصدار القرارات المناسبة .. واستجابت النقابة العامة .. وتأجل الاجتماع .. الا أن المشاكل لم تحل .. بل تفاقمت واتسعت دائرة اضطهاد النقابيين والعاملين في الدار .. مما دعى اللجنة النقابية لاعادة طلب عقد الجمعية العمومية مرة ثانية .. وصرحت النقابة العامة لها وتحدد يوم ١٤/٤/١٩٨٥ لعقد الاجتماع .. واخطرت الجهات المختصة .. بل وأوفد الدكتور صبحى عبد الحكيم مدير مكتبه ممثلا له حيث حضر اجتماعا تمهيديا مع النقابيين لصياغة مجموعة توصيات وقرارات .. لاعلانها على الجمعية العمومية .. وخلال الاجتماع دار حوار بين رئيس النقابة العامة واعضاء الجمعية العمومية .. حول أوضاع الدار وما سببته الادارة الحالية من نكسات .. اتصل مكتب الدكتور صبحى عبد الحكيم لاخطار رئيس النقابة العامة باعفاء رئيس مجلس ادارة الدار وعندما تأكد رئيس النقابة العامة من اعفاء رئيس مجلس الادارة .. وتعيين آخر .. أعلن ذلك على العاملين مساء يوم ١٤/٤/١٩٨٥ وانصرف الجميع من الدار بسلام .. وفي صباح يوم ١٦/٤/١٩٨٥ ذهب رئيس مجلس الادارة (المعفى من وظيفته) لممارسة عمله بالدار .. لكن العاملين هبوا رافضين استمرارية وجوده .. الا أن اللجنة النقابية تحملت مسئوليتها حتى خرج رئيس مجلس الادارة سالما .. ولولا تدخل أعضاء اللجنة النقابية لحمايته لحدث ما لا يحمد عقباه ..

والخطير في ذلك .. ان نيابة قصر النيل .. قد استدعت الزميل محمد على الفقى رئيس النقابة العامة .. ووجهت له اتهاما بتواجده في دار الشعب وهو ليس من العاملين فيها .. وانتهى قرار النيابة .. بعدم الافراج عنه الا بعد دفع كفالة مالية .

ولما كان هذا الامر يعد خرقا للقانون .. وان ماجرى يعد اهدارا واعتداء على أعضاء التشكيلات النقابية .. الذين أوضح القانون طريقة التحقيق معهم .. طبقا لنص المادة ٤٦ من قانون النقابات العمالية .. التى تنص على ضرورة اخطار الاتحاد العام للعمال قبل بدء التحقيق .

ان مجلس ادارة النقابة العامة المجتمع في ٣٠/٤/١٩٨٥ يستنكر كل ما حدث جملة وتفصيلا .. ويؤكد أن وجود أحد رؤساء النقابات العامة في أى منشأة تابعة للتصنيف النقابى للنقابة التى يرأس مجلس ادارتها .. هو حق مطلق لا جدال فيه .. باعتباره الممثل القانونى لهؤلاء العاملين .. وان مجلس ادارة النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام .. ليعتبر أن هذه سابقة خطيرة لايمكن السكوت عليها ـ ويطالب النقابات العامة .. والاتحاد العام لنقابات عمال مصر ممثلا في مجلسه التنفيذى ـ أن تبادر فورا الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية القادة النقابيين .. اننا بكل تأكيد نعلن أن التحقيق في أيد أمينة .. ولكننا نعترض على المبدأ جملة وتفصيلا .. لان ما جرى يعد ارهابا وتنكيلا يرفضه مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام

(انتهى البيان)

ان ما حدث يحتاج من القيادات العمالية المصرية الى وقفة .. وقفة عاقلة متأنية .. نؤكد فيها اننا قيادات شرعية .. جاءت الى موقعها بالانتخاب الحر المباشر .. وان الحركة النقابية المصرية .. حركة قومية لها استقلالها التام عن الاحزاب .. وان حركتها بين جماهيرها .. حركة شرعية .. يؤكدها الدستور والقانون .. بل هى المسئولة امام الله وامام المجتمع المصرى .. عن حماية قواعدها الواسعة .. وصيانة حقوقهم .. قادرة على تمثيلهم اينما كانوا .. بالحوار الجاد .. والكلمة المنزهة عن أى هوى .

بيان من مجلس ادارة النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام

بجلسة ديسمبر سنة ١٩٨٤ أصدر مجلس ادارة النقابة العامة قرارا بالاجماع بالتصريح للجنة دار الشعب بعقد جمعيتها العمومية لبحث شئون الدار والتدهور الكامل التى وصلت اليه وتحدد يوم ٢٢ـ١٢ـ١٩٨٤ لعقد الجمعية العمومية ولكن الدكتور صبحى عبد الحكيم بصفته رئيسا لمجلس الشورى مالك الدار طلب من النقابة العامة تاجيل الجمعية العمومية لموعد اخر حتى يتمكن من حل مشاكلها واصدار القرارات المناسبة واستجابت النقابة العامة وتأجل الاجتماع الا ان المشاكل لم تحل بل تفاقمت واتسعت دائرة اضطهاد النقابيين والعاملين في الدار مما دعى اللجنة لاعادة طلب عقد الجمعية العمومية مرة ثانية وصرحت النقابة العامة لها وحدد يوم ١٤ـ٤ـ١٩٨٥ لعقد الاجتماع واخطرت الجهات المختصة بذلك بل واوفد الدكتور / صبحى عبد الحكيم مدير مكتبه ممثلا له حيث حضر اجتماعا تمهيديا مع النقابيين لصياغة مجموعة توصيات وقرارات لاعلانها على الجمعية العمومية .. وخلال الاجتماع دار حوار بين الزميل / رئيس النقابة العامة وبين اعضاء الجمعية العمومية حول اوضاع الدار وما سببته الادارة الحالية من نكسات .. اتصل مكتب الدكتور / صبحى عبد الحكيم لاخطار رئيس النقابة باعفاء رئيس مجلس الادارة وعندما تأكد رئيس النقابة العامة من اعفاء رئيس مجلس الادارة وتعيين اخر اعلن ذلك على العاملين مساء ١٤/٤/١٩٨٥ وانصرف الجميع من الدار بسلام وصباح ١٦/٤/١٩٨٥ ذهب رئيس مجلس الادارة المعفى من وظيفته لممارسة العمل ولكن العاملين بالدار هبوا رافضين استمرارية وجوده الا ان اللجنة النقابية تحملت مسئوليتها حتى خرج رئيس مجلس الادارة سالما ... ولولا تدخل اعضاء اللجنة النقابية لحمايته لحدث مالا يحمد عقباه .

والخطير في كل ذلك ان نيابة قصر النيل قد استدعت الزميل / محمد على الفقى رئيس النقابة العامة ووجهت له اتهاما كتواجده في دار الشعب على اساس انه من غير العاملين فيها وانتهى القرار بعدم الافراج عنه الا بعد سداد كفالة مالية ... ولما كان هذا الامر يعد خرقا صريحا للقانون وان ماجرى يعد اهدارا واعتداء على اعضاء التشكيلات النقابية الذين بين القانون طريقة التحقيق معهم طبقا لنص المادة ٤٦ من قانون النقابات العمالية التى تنص على اخطار اتحاد العمال قبل بدء التحقيق .

ان مجلس ادارة النقابة العامة المجتمع بجلسة ٣٠ـ٤ـ١٩٨٥ يستنكر كل ماحدث جمله وتفصيلا ويؤكد ان وجود احد رؤساء النقابات العامة في أى منشأة تابعة للتصنيف النقابى للنقابة التى يرأسها حق مطلق لاجدال فيه باعتباره الممثل القانونى لهؤلاء العاملين ... أن مجلس ادارة النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام ليعتبر ان هذه سابقة خطيرة لايمكن السكوت عليها ويطالب النقابات العامة والمجلس التنفيذى لاتحاد نقابات عمال مصر بأن تبادر على الفور لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية القادة النقابيين .. اننا بكل تأكيد نعلن ان التحقيق في ايد امينة ولكننا نعترض على المبدأ جملة وتفصيلا لان ماجرى يعد ارهابا وتنكيلا يرفضه مجلس ادارة النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام .

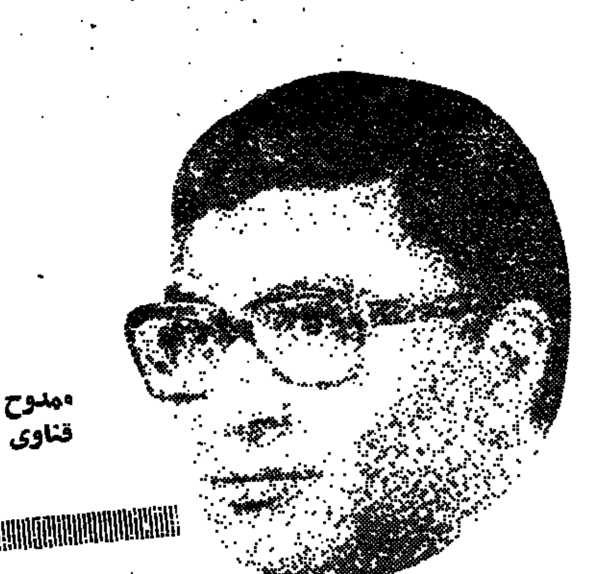
مجلس ادارة النقابة العامة
للصحافة والطباعة والاعلام

مذبحة للدستور والديمقراطية في مجلس الشعب

المجلس يمنع إستجواب حزب العمل للحكومة عن التخبط الاقتصادى

كتب عصام سليمان

في الجلسة التى عقدها مجلس الشعب مساء الثلاثاء ٧ مايو .. جرت مذبحة دستورية عندما صادرت أغلبية الحزب الوطنى الحاكم حق المعارضة في مساءلة واستجواب الحكومة .. وعلى الرغم من عدم قانونية اجتماع المجلس حيث لم يتجاوز عدد الحاضرين بهذه الجلسة ١٠٠ عضو لم يبق بقاعة الجلسة أكثر من نصفهم عند اخذ الرأى على اجازة الاستجواب المقدم من الزميل ممدوح قناوى عضو المجلس والهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى ، والموجه الى كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء بشأن تخبط الحكومة في السياسة الاقتصادية والنقدية واتخاذها قرارات متناقضة مع بعضها البعض مما كان له أسوأ الآثار على الوضع الاقتصادى للبلاد وعلى السوق وعلى توافر الثقة في الحكومة وما يصدر عنها من تنظيم وقرارات فضلا عن تأثير ذلك على سعر الجنيه المصرى وعلى تدفق تحويلات المصريين العاملين بالخارج .



ابراهيم شكرى



كمال حسن على



رفعت المحجوب

ممدوح قناوى

وكان جدول اعمال المجلس ليوم الثلاثاء ٧ مايو قد اشتمل على ادراج استجواب الزميل ممدوح قناوى بجدول الجلسة الصباحية (لتحديد موعد لمناقشة الاستجواب)، الا أن المفاجأة كانت في (السناريو) غير المحبوك الذى اعد له بليل بالاتفاق بين الحكومة ونوابها لكى تطول الجلسة الصباحية فلا ياتى دور الاستجواب المعروض في جدول الاعمال ثم ترحل مناقشة اجراءات الاستجواب للجلسة المسائية التى لا تغطيها وسائل الاعلام في العادة ، والتى لم يحضرها معظم الاعضاء الذين سافروا الى دوائرهم بعد انتهاء الجلسة الصباحية ، كل ذلك بقصد وأد المناقشات الخطيرة التى دارت حول هذا الموضوع بجلسة المساء .. والتى شهدت مذبحة حقيقية للديمقراطية وللدستور وللمبادىء الدستورية الصحيحة .. وحتى لا يتصل الرأى العام بما يجرى في المجلس حول هذا الموضوع الخطير .

دفع بعدم قبول الاستجواب

وتلك تفاصيل ما دار من وقائع في هذه الجلسة التاريخية ..

بعد أن تلى ملخص الاستجواب أعطى رئيس الجلسة الكلمة للعضو حسن حافظ الذى فاجأ المجلس وبمجرد أن افتتح الاستجواب ومقدمه بانه يدفع بعدم جواز نظر الاستجواب المعروض مستندا الى بعض أحكام لائحة المجلس ، والتى حصرها في أنه لا يجوز للمجلس التعرض لموضوع محال الى احدى اللجان بالمجلس أو طرح موضوع مرتبط بالموضوع المحال قبل أن تبت اللجنة فيه .. ومن وجهة نظره (أى النائب حسن حافظ) فان موضوع الاستجواب الحالى يرتبط بموضوع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق الذى أحاله المجلس بجلسة ٧ أبريل ١٩٨٥ الى لجنة خاصة (اللجنة التى اقتصر تشكيلها) على أعضاء من حزب الحكومة والوفد الجديد فقط .

وكان الاعتراض الثانى للعضو حسن حافظ على استجواب حزب العمل أنه لا يجوز لائحيا معاودة النظر في ذات الدورة البرلمانية في موضوع سبق للمجلس الموافقة عليه ، وذكر أن سلطان أبو على وزير الاقتصاد الحالى قد حضر الى المجلس والقى بيانا حول السياسة الاقتصادية وعن القرارات التى أصدرها في ٧ ابريل وأن المجلس استمع الى هذا البيان ووافق عليه فلا يصح بعد ذلك معاودة مناقشة السياسة الاقتصادية !! خاصة انه قدمت من قبل أسئلة وطلبات احاطة في ذات الموضوع تمت الاجابة عليها !

وقال الزميل ممدوح قناوى أنه يشكر الزميل حسن حافظ ـ صاحب الصولات السابقة في الحديث عن المبادىء الدستورية ـ على ثنائه على الاستجواب المقدم الا أنه يرى في هذه المناورة اتجاها مبيتا الى المصادرة على حقه الدستورى في مساءلة الحكومة وأن يكون مصير الاستجواب الحالى هو نفس مصير استجوابه السابق الموجه للدكتور مصطفى السعيد والذى قيل انه سقط بسقوط الوزير ! وأن هذه الامور لا تفسر بسوء الحظ الذى يلازم كل ماتقدمت به في موضوع السياسة الاقتصادية الى المجلس . وانما وراء ذلك خلفيات غير مفهومة ولا تفسير له الا تهرب الحكومة من المساءلة البرلمانية في هذا الموضوع خاصة أن رئيس الجمهورية في خطابه في عيد العمال اول مايو قد باشر نقدا ذاتيا عندما قرر إن السياسة الاقتصادية للبلاد هي بحاجة الى هذا الاستقرار الذى طالبت به أنا من قبل .

واستطرد ممدوح قناوى في حديثه قائلا في طلب الاحاطة الموجه منى لرئيس الحكومة والذى عرض بجلسة ٩ فبراير ولم يحضر رئيس الوزراء للرد عليه بنفسه !

وكان من غموض واضطراب السياسات الاقتصادية للحكومة .. وفيه ناشدت الحكومة أن تحرص على الاستقرار الاقتصادى لمصر : وهو الامر الذى لم يحدث مما دفعنى الى استجوابها .

الدفوع باطلة

وردا على (الدفوع) التى أبداها العضو حسن حافظ بعدم جواز نظر الاستجواب الحالى ، قال ممدوح قناوى أنه عندما تقدم بهذا الاستجواب الاخير كان حريصا على الفصل بين مناقشة السياسة الاقتصادية للحكومة ومساءلتها من التخبط فيها وبين الوقائع المنسوبة للدكتور السعيد والتى كانت ضمن موضوعات استجوابه السابق ..

وأن الذين حاولوا الربط بين السياسة الاقتصادية والمنسوب لشخص الدكتور السعيد ، انما أرادوا أن يتخذوا من الدكتور السعيد كبش فداء لتمرير القرارات الاقتصادية الصادرة في ٧ أبريل والتى انبت قرارات يناير وجاءت مناقضة لها واعادت نظام الاستيراد بدون تحويل عملة استجابة للضغوط التى كانت الحكومة جاهزة للخضوع لها .

واستطرد الزميل ممدوح قناوى فقال أن ما أحاله المجلس الى لجنة خاصة قد اقتصر على بحث الاسلوب الذى يتعامل به مجلس الشعب مع موضوع الدكتور السعيد وما صدر عن محكمة القيم بشأنه .. وهذا أمر لا يفيد المجلس في مساءلة الحكومة عن أمور خطيرة تتصل بسياستها الاقتصادية وتمس كل مواطن مصرى .

وقال ممدوح قناوى ـ أما بالنسبة الى الاعتراض الثانى والمتعلق بسابقة موافقة المجلس على بيان وزير الاقتصاد الجديد فان هذا أمر لم يحدث لان المجلس عندما استمع الى بيان وزير الاقتصاد الجديد لم يتخذ قرارا في شأن البيان ولا في شان السياسة الاقتصادية ولا يمكن أن يفسر استماع الاعضاء لوزير بأنه موافقة على بيانه أو على قراراته الاقتصادية اللهم الا اذا كانت الموافقات في هذا المجلس تتم (بالصمت) وهذا ما لا أرضاه على زملائى الاعضاء، وأعتقد أنهم لا يرضونه لانفسهم .

أما عن طلبات الاحاطة السابقة حول المشكلة الاقتصادية وتصرفات الحكومة بشأنها فانها مجرد استيضاحات مرت والاستيضاح لا يحل محل المساءلة البرلمانية التى جاء وقتها الان لان الاخطاء الجسيمة التى ارتكبتها الحكومة في القرارات الاقتصادية لا يمكن أن تمر دون حساب ! وأنه لا توجد قوة تحجب الحق الدستورى الاصيل للعضو في استجواب الحكومة ومساءلتها لان حق الاستجواب المقرر بالدستور هو أعلى وأخطر وسائل الرقابة البرلمانية على أعمال السلطة التنفيذية وأن التذرع ببعض أحكام اللائحة وتطبيقها في غير موضوعها هو مناورة مقصودة وحتى لو كانت اللائحة تقيد حق العضو في المساءلة وعلى خلاف الدستور فانني هنا أقول فلتسقط اللائحة ويحيا الدستور .

وأنه لو حيل بين النائب وبين ممارسة حقه الدستورى فاننا لا نرى داعيا لاستمرارنا بالمجلس .

وأضاف الزميل ممدوح قناوى بأن ذات النائب صاحب الجولات الدستورية كان له معه حديث آخر خارج القاعة يختلف مع رأيه الذى أعلنه داخل القاعة وذلك عند رفض الاستجواب السابق وأن رأى الزميل (غير المعلن) هو أن المساءلة أمام المحاكم لا تحجب حق العضو في المساءلة السياسية !!

وانتهى ممدوح قناوى الى أن استجوابه مقبول شكلا وموضوعا وأنه يتمسك بنظره دون تأجيل وقبل مناقشة الميزانية الجديدة والا كان تأجيله تفويتا للوقت المناسب لنظره .

ووقف والعضو المؤيد دائما مختار هانى « وزير قوانين الانتخابات السابقة » وحاول بدوره أن يتراقم في قضية فشل الحكومة في السياسة الاقتصادية وتغطية هذا الفشل بمنع الاستجواب المقدم من معارضة حزب العمل الاشتراكى فقال وبعبارات حريرية مزركشة أن الاستجواب لم يستوف عناصره الشكلية لانه ليست فيه اتهامات محددة كما لم يقترن بتقديم (مستندات) ! كما تنص اللائحة (معلوم أن مختار هانى كان من أبرز الذين اضافوا قيودا على الممارسة البرلمانية في لائحة المجلس)

ومرة أخرى عقب ممدوح قناوى بأنه يكفى سندا خطاب الرئيس في اول مايو وأن استجوابى قريب جدا مما قرره السيد الرئيس .. ولست أعلم لماذا تخشون منى الى هذه الدرجة !

وبسرعة التقط وزير (الدولة) توفيق عبده اسماعيل الخيط من مختار هانى وكرر أن الاستجواب الحالى هو مطابق للاستجواب السابق وغير مؤيد بالمستندات (وكأن الكارثة الاقتصادية بحاجة الى اثباتها بمستندات) !

ممدوح قناوى يقول
ما حدث بالمجلس ذبح للدستور ومصير التجربة الديمقراطية في خطر

صرح الزميل ممدوح قناوى عضو مجلس الشعب وعضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى تعقيبا على ماجرى بجلسة مجلس الشعب الاخيرة مساء الثلاثاء ٧ مايو ، بأنه وان كان يعتبر نفسه من أشد المتفائلين بقدرة الشعب المصرى العظيم على انتزاع حقوقه الدستورية والديموقراطية كاملة غير منقوصة في اطار الشرعية الدستورية، فانه لايملك ازاء ماحدث بجلسة مجلس الشعب الاخيرة من الحجب المتكرر لاستجواباته للحكومة الا أن يتشاءم بشأن مصير التجربة الديموقراطية في مصر ، والتى صرحت في أكثر من مناسبة بأن علينا جميعا أن نصبر عليها ونعض عليها بالنواجذ .

واننى ارى أن الموقف الاخير الذى اتخذته الاغلبية في مجلس الشعب ورغم بطلان الجلسة والتصويت فيها على القرار الذى اتخذه الاعضاء الحاضرون (وهم أقل من النصاب القانونى للجلسة) بعدم جواز نظر الاستجواب المقدم منه الى رئيس الحكومة لمحاسبته والحكومة عن التخبط في السياسات الاقتصادية وآثار ذلك السلبية على مصر وعلى المواطن المصرى. أرى أن اتجاه المجلس الى منع استجوابات المعارضة يمثل منعطفا خطيرا في المسيرة الديموقراطية لاننا اذا أجزنا للاغلبية الحق في منع الاستجوابات الجادة التى تتقدم بها المعارضة الى الحكومة بذرائع واضحة التلفيق ، فان ذلك يمثل ردة عن الممارسة الديموقراطية الصحيحة وضيقا بها مما لايساعد على تهيئة المناخ الديموقراطى السليم كوسيلة للتعرف ولحل المشكلات التى يعانى منها الشعب المصرى .. وان ما أخشاه أن جماهير مصر التى تتابع أعمال مجلس الشعب ـ ورغم تعتيم الاعلام الرسمى ـ قد تفقد ثقتها شيئا فشيئا بفعالية المؤسسة التشريعية في الرقابة على أعمال الحكومة بفعل طغيان الاغلبية مما يؤدى الى مزيد من الاخلال بالتوازن المفقود اصلا بين الاغلبية والمعارضة بنتائج وملابسات انتخابات مجلس الشعب الاخيرة . ومن ثمة فان الامر يحتاج الى وقفة مراجعة للنفس من جانب المعارضة لتقرير ما اذا كانت مشاركتها في العمل البرلمانى ذات فائدة محققة للشعب أم ان عليها أن تترك الحلبة للاغلبية لتقرير ماتشاء في أمور البلاد مادامت تضيق بالمشاركة الضيقة في الممارسة الحالية والتى سعينا بصبر واخلاص لتوسيع نطاقها ايمانا منا بأنه لا أحد يتذرع بالشرعية الدستورية .. وان الامر يحتاج أيضا الى ان يدلى الفقهاء الدستوريون برأيهم ويعلنوه على الرأى العام بشأن مدى دستورية حق الاغلبية في مجلس الشعب في مصادرة الاستجوابات ومنع مساءلة الحكومة بالتصويت على قبول الاستجوابات او رفضها .

واضاف الزميل ممدوح قناوى ان ماجرى في جلسة مجلس الشعب التاريخية مساء الثلاثاء الماضى يعتبر ذبحا للدستور وللاصول الدستورية والبرلمانية الصحيحة ومعوقا للتجربة الديمقراطية كلها . الامر الذى لايستفيد منه النظام ولا الحكومة ولا الشعب.. حيث ان المستفيد الوحيد منه هم المتربصون بالتجربة الديموقراطية .. ولهذا وتقديرا منى للامانة الوطنية وللامانة التى حملنى بها الشعب في الانتخابات الماضية ، فاننى سوف أسعى الى مقابلة السيد رئيس الجمهورية لاناشده التدخل لانقاذ التجربة الديموقراطية .. التى لانريدها ولا يريدها الرئيس بالقطع ممارسة شكلية .

وردا على سؤال عما اذا كان له تفسير لحساسية الحكومة الحالية تجاه مناقشة السياسة الاقتصادية وتعمد اسقاط استجواباته بهذا الشأن ـ اجاب العضو ممدوح قناوى أنه يعتقد ان ذلك قد يرجع لامرين الاول هو انقسام الرأى في دوائر الحكومة وحزبها حول التوجه الاقتصادى والذى حسم مؤقتا لصالح الانفتاحيين الذين يرفضون اى قيود على الاستيراد ومكاسبهم من ذلك ، والثانى هو ارتباط الامر الاول بتوجهات سياسية أساسية داخلية وخارجية تتصل بقضية الاصلاح الاقتصادى ومساره .

اقتراحات بمشروعات قوانين لاصلاح المسار الاقتصادى

تقدم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى باقتراحين بمشروع قانون . احدهما خاص بتعديل القانون ٩٧ لسنة ١٩٧٦ بتنظيم التعامل بالنقد الاجنبى والمعدل بالقانون ٦٧ لسنة ١٩٨٠ .

والثانى بشأن تعديل القانون ١٢٠ لسنة ١٩٧٥ والمعدل بالقانون ٥٠ لسنة ١٩٨٤ في شأن البنك المركزى المصرى والجهاز المصرفى .

تهدف الاقتراحات الى اصلاح المسار الاقتصادى وتصحيح الاوضاع لكى يستعيد البنك المركزى قدرته على ممارسة صلاحياته في رقابة الجهاز المصرفى والمشاركة الجادة في وضع السياسة النقدية التى تحقق الاصلاح والاستقرار ..

وكذا وضع ضوابط لمحاربة الضغط والوساطات والحد من السلطات الواسعة الممنوحة للوزير المختص أو من ينيبه في التصرف في المبالغ والاشياء التى يتم ضبطها في جرائم النقد في حالة عدم طلب رفع الدعوى الجنائية أو في حالة الطلب وقبل صدور حكم نهائى فيها .

ابراهيم شكرى في اسكندرية مع لجنة تقصى الحقائق

يشارك المهندس ابراهيم شكرى، رئيس حزب العمل الاشتراكى اليوم وغدا في لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب عن مشروع الصرف الصحى بالاسكندرية .

● ●

احمد مجاهد يعزى القذافى

أرسل الزميل أحمد مجاهد أمين الشئون العربية بالحزب وعضو مجلس الشعب برقية تعزية الى العقيد معمر القذافى بمناسبة وفاة والده .

الحكومة تهدد بمنع تمويل خدمات الاسكندرية اذا لم يتم مشروع الصرف في البحر

أعلن فوزى معاذ محافظ الاسكندرية خلال احدى لقاءاته ببعض رؤساء شركات القطاع العام الذين عبروا له عن قلقهم من سوء حالة مرافق المحافظة أن الحكومة اشترطت عليه تغيير الرأى العام بالمحافظة تجاه عملية صرف مياه المجارى في البحر حسب رغبة الحكومة وأن المحافظة لن تحصل على مليم واحد للخدمات العامة بالاسكندرية الا بعد الموافقة على المشروع الامريكى !! في الوقت الذى تصر فيه جماهير الاسكندرية بشعبها على صرف مياه المجارى في الصحراء

ابراهيم شكرى:
منع الاستجواب مخالفة دستورية ومصادرة لحق المعارضة ..!

محاولة للشوشرة على ابراهيم شكرى

وعندما حاول ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة وزعيم هيئة البرلمانية والمتحدث باسمها طلب الكلمة قاطعه حسن حافظ وآخرون وبصوت عال فاعطاه رئيس المجلس الكلمة ليقول بنبرات قوية مرتفعة .. واضح انكم تريدون أن تصادروا حقنا في الاستجواب .. واللائحة براء مما تقولون .. ان حق الاستجواب ينظمه الدستور الذى هو أقوى من اللائحة ومن القانون ومن اى شىء آخر .. ولقد سبق بالفعل وأن تقدمت بطلب احاطة عن السياسات الاقتصادية . ورد وزير الاقتصاد على طلب الاحاطة .. ولم يحدث أن المجلس أحال بيان الوزير الى اللجنة المختصة حتى يمكن القول بتأجيل الاستجواب ؟ أما أن يلقى الوزير بيانا عن طلب الاحاطة المقدم منى ونرى نحن في حزب العمل أن رد الوزير غير مقنع وأن اجاباته لم تكن شافية بشأن الكوارث التى تمت . فنتقدم باستجواب ويمنع هذا الاستجواب فهذه مصادرة بلا شك .

ويتدخل العضو يس سراج الدين .. بالكلمة وسط مقاطعة شديدة فيقول : أنه علينا أن نحترم الدستور وأن تصويت المجلس على الاستجوابات التى تقدم من المعارضة لا يجوز دستوريا لانه يمنع الحق الاصيل للعضو في المساءلة البرلمانية ..

ذبح للاستجواب وللدستور

وتصل المناقشات الى غايتها التى رسمتها الحكومة وأعضاء حزبها .. وعلى الرغم من عدم قانونية الاجتماع حيث يشترط لصحته تواجد أكثر من نصف أعضاء المجلس ـ وهو ما أثبته العضوان ميلاد حنا ويس سراج الدين لاحقا بالجلسة وبعد انسحاب أعضاء حزب العمل ـ حيث كان عدد الحاضرين بالجلسة لا يزيد عن ٥٠ عضوا .

وعندما وصل الامر الى غايته أعلن الدكتور المحجوب رئيس المجلس أن لديه ثلاثة اقتراحات او اقتراحان الاول من العضو ممدوح قناوى مقدم الاستجواب والذى يتمسك باستجوابه واقتراح من الحكومة وبعض الاعضاء بعدم جواز نظر الاستجواب فالموافق على عدم جواز الاستجواب يتفضل برفع يده ، وعندما ارتفعت أيدى أغلبية الحاضرين الاقل من الخمسين .. قال رئيس المجلس اذن ..موافقة على عدم جواز نظر الاستجواب .. وننتقل الى جدول الاعمال !!! وهنا انسحب أعضاء الهيئة البرلمانية لحزب العمل من الجلسة احتجاجا على ما حدث !

وهكذا انتهت وقائع أخطر جلسة عقدها مجلس الشعب منذ بداية دورته البرلمانية ، والتى أكدت فيها الاغلبية غير الحاضرة حقها غير الدستورى في مصادرة حق المعارضة الدستورى في المساءلة البرلمانية بأسلوب الاستجواب !

● ●

ابراهيم شكرى يسأل وزير الصناعة

تقدم المهندس ابراهيم شكرى بسؤال لوزير الصناعة عن مراحل تنفيذ برامج تشغيل مناجم فوسفات ابو طرطور بالوادى الجديد في مواعيدها .. وأسباب تأخير ايصال التيار الكهربائى للمحطة الرئيسية التى تم استكمالها بالفعل .

ووزير التعمير

وتقدم بسؤال لوزير التعمير عن الترتيبات والانظمة التى وضعت لتحفيز افراد الشعب للتوجه الى تعمير المناطق الصحراوية والتى تشكل ٩٤٪ من مساحة الجمهورية .

ووزير التخطيط والتعمير

وتقدم بسؤال الى وزيرى عدة محافظات متجاورة وهو التخطيط والتعمير عن تمام حقق هذا النظام الهدف منه التقسيم الحالى للجمهورية بالنسبة لتكامل الخدمات الى الاقاليم تشمل كل منها والتنمية الاقتصادية .

نعمات حسن

قانون الطوارىء يطارد أسرة شهيدة الديمقراطية
نعمات حسن على

قررت محكمة جنايات قنا ، المنعقدة بتشكيل محكمة امن دولة (طوارىء) عليا بجلستها صباح يوم الاحد ٥ مايو الحالى تأجيل نظر قضية قتل الشهيدة نعمات حسن مرشحة حزب العمل بدائرة قنا في الانتخابات الماضية والمقيدة برقم ١٣٢٩ لسنة ٨٤ جنايات قسم الاقصر ورقم ١٥٧ كلى قنا الى دور مقبل يحدد فيما بعد . وذلك بناء على طلب هيئة الدفاع عن المتهم المقدم في هذه القضية .

وقد حضر وقائع هذه الجلسة الاساتذة محمد أبو الفضل الجيزاوى وممدوح قناوى وعاطف لبيب ابراهيم المحامون وأعضاء لجنة الدفاع عن الحريات بحزب العمل الاشتراكى دون أن يتمكنوا من الحديث باسم عائلة الشهيدة نعمات حسن كمدعين بالحق المدنى ، حيث حال نظر القضية أمام محاكم أمن الدولة (طوارىء) دون ادعاء أسرة الشهيدة المكونة من زوجها ووالدتها وصغارها بالحقوق المدنية في الدعوى نزولا على أحكام قانون الطوارىء وقانون محاكم أمن الدولة رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ الذى ضم الى حظيرة القوانين الساداتية والتى قنن أوضاع الطوارىء حيث نصت المادة الخامسة من هذا القانون على أنه لا يقبل الادعاء المدنى أمام محاكم أمن الدولة . هذا في الوقت الذى نصت فيه المادة الثامنة من هذا القانون على نهائية أحكام محاكم أمن الدولة العليا وعدم جواز الطعن فيها بطريق النقض أو اعادة النظر !! وهكذا يمثل هذا القانون الذى ضم الى حظيرة القوانين الاستثنائية سيئة السمعة قيدا على حق المدعى المدنى في التعويض وعلى حق المتهم في الدفاع والمثول أمام قاضيه الطبيعى وحقه في نقض الاحكام في المواد الجنائية .

وكان المتهم نصر الدين محمد أحمد من مواطنى الكرنك بالاقصر ومن قرابة نائب الحزب الوطنى عبد المنعم بدران قد اتهم بقتل الشهيدة نعمات حسن مرشحة حزب العمل المنافسة لقريبه مرشح الحزب الوطنى أمام مقر أحدى اللجان الانتخابية ببندر الاقصر صباح يوم الانتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ وأثناء مرور المرشحة مع زميلها مرشح حزب العمل يحيى شملان على اللجان الانتخابية بعد تقدمهم بشكاوى منذ الصباح الى مأمور القسم والقاضى رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات من تجاوزات مرشحى الحزب الوطنى ومندوبيهم في اللجان النسائية ومن بينها اللجنة التى وقع أمامها الحادث ، كما كانت الشهيدة نعمات قد أبرقت في اليوم المذكور وقبل اغتيالها بساعتين الى رئيس الجمهورية ووزير الداخلية بشأن هذه التجاوزات وبشأن محاولة مرشح الحزب الوطنى ارهابها بمسدس كان يحمله داخل لجنة الانتخابات وتوعده لها بالقتل !

والبلطجة السياسية بالاقصر ١٧ يونيو القادم

ومن جانب اخر ، فلقد نظرت محكمة جنح الاقصر يوم الاثنين ٢٩ ابريل الماضى الجنحة رقم ٣٠٥ لسنة ١٩٨٤ جنح قسم الاقصر موضوع واقعة الاعتداء التى وقع على الزميل يحيى شملان أمين حزب العمل بالاقصر وعضو اللجنة التنفيذية العليا للحزب من قبل احمد الادريسى نائب الحزب الوطنى وبعض من أنصاره يوم ١٢ـ١ـ١٩٨٤ وضمن مسلسل البلطجة السياسية والاعتداء على قيادات المعارضة ، والتى ترتب عليها بعد ذلك اتهام متبادل للكيد للزميل يحيى شملان ادعاء باحداثه اصابات ببعض من يلوذون بالادريسى في الوقت الذى كان فيه الزميل ينزف دماءه من أثر الاعتداء الاثيم عليه ويتلقى اسعافا بمستشفى الاقصر . وفيما بعد احتمى الادريسى بالحصانة البرلمانية السابقة واللاحقة فاخرجه النائب العام من الاتهام رغم ثبوت اعتدائه على يحيى شملان بشخصه ومحاولة قتله بمسدس كان يحمله في حديقة فندق ونتر بالاس بالاقصر .

أجلت محكمة جنح الاقصر نظر الدعوى لجلسة ١٧ـ٦ـ١٩٨٥ القادم .

في الوقت الذي حققت فيه المخالفات المالية والادارية بشركة طنطا للكتان والزيوت خسائر قيمتها ٢٩١ الف جنيه في ميزانية « ٨٢ – ٨٣ » وبلغ السحب على المكشوف من البنوك ٣٦٣٦٩٩٧٨ ملايين جنيه بفوائد قروض عن عام ٨٣ – ٨٤ بلغت ٢٧٠٥٢٩ ألف جنيه وعلى قدر ما اهدرت الاموال هنا .. وهناك !! لم يتحرك مسئول واحد في محافظة الغربية والدولة !! بالتحقيق في هذه الوقائع رغم الكم الهائل من الشكاوى التي ارسلها العاملون بالشركة لهم !! مما يثير اكثر من علامة استفهام ؟!! والشعب تفتح ملف الشركة من واقع المستندات التي تحت ايدينا لعل وعسى يتحرك أحد ..!!

والرقابة الادارية تأكل حلاوة .. وجاتوه !

هيئة السلع التموينية تقوم بدور السمسار بين القطاعين العام والخاص

تحقيق : سمير شرباش

تقدم رئيس القطاع التجاري بالشركة ، بمذكرة اخطر فيها مدير عام المشتريات في ٢٨ يوليو ١٩٨٣ ينبه بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لشراء ٥٠٠ طن زيت فول صويا تام التكرير « صب » لحاجة الشركة الملحة لهذه الكمية الكبيرة حيث ان رصيد الشركة من زيت فول الصويا لا يتجاوز ٢٠٠ طن وخوفا من تعطل الانتاج وتوقفه بالشركة .

● في ١٦ أغسطس ١٩٨٣ ارسلت الادارة التجارية بالشركة الى شركة صناعات الارز للزيوت النباتية ومشتقاتها « منطقة حرة بالاسكندرية » لموافاتها بعروض للكمية المطلوبة وشروط الدفع والتسليم ومدة سريان العرض .

● في ١٤ أغسطس ١٩٨٣ ورد العرض للشركة بسعر الطن ٦٦٠ دولارا بقيمة اجمالية للصفقة ٣٣٠ الف دولار

● في ٢٠ أغسطس طلبت الشركة موافاتها بأقصى خصم ممكن على الفواتير المقدمة للصفقة وفي ٢١ أغسطس ٨٣ ردت شركة الارز بما يفيد تخفيض سعر الطن الى ٦٥٠ دولار

ملحوظة : سعر الدولار في ذلك الوقت ٨٤ قرشا وفقا لما هو ثابت بمستندات الشركة .. وطالب مدير ادارة مصنع الزيت بالشركة ، طنطا للكتان والزيوت ، بالموافقة على الشراء خوفا من تعطل الانتاج !!

لم يلتفت المسئولون بالشركة لمذكرة مدير ادارة مصنع الزيت .. وقاموا في ٢٢ أغسطس ٨٣ بمخاطبة هيئة السلع التموينية بالقاهرة بطلب الحصول على عرض لكمية ٥٠٠ طن زيت فول صويا تام التكرير صب او معبأ في « براميل » في الوقت الذي يعلم فيه المسئولون بشركة طنطا للكتان والزيوت ان هيئة السلع التموينية تعمل « وسيطا » بين شركة صناعات الارز للزيوت النباتية وعملائها !!

● وفي ٢٧ أغسطس ٨٣ ردت هيئة السلع التموينية على شركة طنطا للكتان والزيوت بأن سعر الطن ٧٠٠ جنيه وبمساومة الاتصال بالهيئة المذكورة افادت بان الكمية التي لديها غير صالحة للاستخدام الآدمي وتم توزيعها حسب تعليمات وزير التموين لمصانع الصابون !!

للتخلف .. دور

عاد المسئولون بشركة طنطا للكتان والزيوت مرة أخرى الى شركة صناعات الارز وطلبت تخفيض السعر ورفض المدير المسئول بشركة الارز ، واوضح ان السعر للطن ارتفع الى ٨٥٠ دولارا لقلة كمية المحصول في هذه السنة ومن مصلحته عدم الارتباط بالسعر المقدم في العرض الاول وهو ٦٥٠ دولار والخصم التي يستطيع تقديمها عن الالتزام بالسعر المقدم منه دون زيادة !

ورغم هذه النصائح التي قدمت للمسئولين بالشركة .. وتحذيرهم من ارتفاع الاسعار ظلت الاوراق والمكاتبات تتداول في مكاتب الشركة حتى وقعت الواقعة وسقط العرض المقدم من شركة صناعات الارز بالسعر المقبول والمناسب !

و ٧٥ الف جنيه خسائر

عاد المسئولون بالشركة مرة أخرى لشركة صناعات الارز للتعاقد على توريد الكمية المطلوبة وكانت المفاجأة زيادة الاسعار الى ٨٠٠ دولار للطن الواحد بدلا من ٦٥٠ دولارا لنفس الطن المتعاقد عليه في المرحلة الاولى والتي تسبب اهمال المسئولين بالشركة في سقوط العرض مما حمل الشركة مبلغ ٧٥ الف دولار عن الكمية المطلوبة

الغيار اولا وثانيا

حين استشعر رئيس مجلس ادارة الشركة بخطورة ما تم بالنسبة لصفقة فول الصويا وما اثارته من البلبلة للعاملين بالشركة وطالبهم بتحديد المسئول ومساءلته .. قام بصفته رئيسا لمجلس ادارة الشركة ورئيسا للجنة المشتريات الخارجية ببث والسبب ... من هذا الاهمال الجسيم الذي الحق ضررا ماديا بالشركة ! فأثبت في محضر اجتماع اللجنة بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٨٣ بعض التبريرات المضحكة

● عدم وجود حصيلة صادرات بالشركة في الوقت الذي تم فيه الانتهاء من العرض المقدم من شركة صناعات الارز !

● عدم رد الهيئة العامة للسلع التموينية في مواعيد صلاحية العرض المقدم من الشركة المذكورة ورفض شركة طنطا للكتان والزيوت الحصول على عرض أفضل !

الحقائق تخالف ذلك

ونحن نرد على حجج الدكتور حسني معوض رئيس مجلس ادارة الشركة من واقع المستندات الرسمية بالنسبة لعدم وجود حصيلة صادرات بالشركة كما يزعم فاننا نقول بالرجوع الى محضر اجتماع لجنة المشتريات الخارجية بالشركة في ٢٨ اكتوبر ١٩٨٣ « اي قبل المحضر المتضمن لهذه المزاعم باسبوعين فقط » نجد ان رصيد الشركة في هذه الفترة ١٠٥٠ الف جنيه حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ وهو مبالغ تكفل بشراء ١٢٥ طن فول صويا تكفي لتشغيل مصنع الزيت بالشركة ، بضعة شهور حتى يتم توفير مبالغ أخرى ! ونتساءل

● أيضا كيف يقال ان المسئولين بالشركة باتخاذ اجراءات شراء واستيراد رسمية وتخاطب شركات أخرى للتعامل معها . ونقول بعد ذلك ليس حصيلة صادرات !! فلماذا كانت كل هذه الاجراءات يا سيد حسني ؟!

● اما بالنسبة لعدم رد هيئة السلع التموينية في مواعيد صلاحية العرض كما يدعي المسئولون بالشركة تقول بكل الرجوع لمحضر ادارة الشركة رقم ١٨٢ بجلسة ٢٨ فبراير ١٩٨٣ قبل الصفقة بخمسة شهور وثابت فيه ان هيئة السلع التموينية تقوم بدور الوسيط وهي نفسها تقوم بشراء ما تحتاجه من شركة الارز !

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا : اذا كان كل ذلك معروفا لدى ادارة الشركة « طنطا للكتان والزيوت » منذ تعاملها في المرة الاولى مع شركة صناعات الارز .. فلماذا سقط منه العرض والتي كلف الشركة ٧٥ الف دولار ؟

مجرد سؤال !

امسكوا الخشب .. وحسني ديزنت

الدكتور حسني معوض رئيس مجلس ادارة الشركة

وافق على شراء ٢٠٤ر٤٣١ متر مربع من خشب الشجرة من العميل محمد عبد النبي قطاع خاص بالاسكندرية وتعجب لشراء بالامر المباشر وحتى تتعجب اكثر فثمن الكمية ليس قليلا بل تقدر ب ١٤٥ر١١٥ الف جنيه .. خالف في ذلك لائحة المشتريات الخاصة بالشركة والتي تستلزم اجراء مناقصة في مثل هذه الحالات والاعلان عنها في الصحف والجرائد لاختيار افضل العروض وفقا للمادة ٢٥ من اللائحة .. ولا تعليق !

سرقوا أموال التأمينات لتربح الشركة

ارادت الشركة تقليل خسائرها وحجبها عن المسئولين بالدولة فاخترعت اسلوبا جديدا وخطيرا ... فانه يدل على نوعية الاسلوب الذي تدار به الامور بالشركة .. اخذ المسئولون بالشركة حصيلة الاشتراكات الشهرية من اجور وحوافز العاملين بالشركة « حصة التأمينات الاجتماعية » وقدرها ٢٧٤٣١ الف جنيه عن السنة المالية ٨٢-٨٣ واضيفت لحساب ايرادات سنوات سابقة « أرباح » ! ولاحظ رئيس قسم المراقبة الداخلية بالشركة « فرج توفيق خليل » وجود خلاف بين مستحقات هيئة التأمينات الاجتماعية « حصة العاملين والشركة » الواجب سدادها للهيئة المذكورة طبقا للمستندات الرسمية وبين التزام الشركة سداده فعلا فاعترض لمخالفة ذلك للقانون وطالب بسداد مستحقات الهيئة كاملة .. الامر الذي تجاهلته الشركة .

بأمر من رئيس مجلس الادارة :

أضحكوا على هيئة التأمينات

امال عثمان

كافأته الشركة لسرقة أموال هيئة التأمينات

بعد اربعة شهور من اعتراض رئيس قسم المراقبة الداخلية للشركة .. وصل قسم المراقبة الداخلية مذكرة مقدمة من رئيس قسم التأمينات لرئيس مجلس ادارة الشركة تتضمن انه قام بتوفير مبلغ ٢٣٣٢٥ الف جنيه من حساب هيئة التأمينات الاجتماعية وطالب بادخال المبلغ المذكور الى حساب ايرادات سنوات سابقة وكأن الامر كان متفقا عليه بين المسئولين بالشركة حيث اعتمد ما جاء بالمذكرة دون الرجوع الى الادارة المراجعة المسئولة بالشركة عن هذه الامور . يؤكد ذلك منح رئيس قسم التأمينات بالشركة ويدعى خيري عطا زخاريوس ومعاونه عبد الرحمن الغباشي مكافأة عن هذا العمل

وتحركت أجهزة الامن بالغربية بعد سماعها لما يتردد بين العاملين بالشركة عن هذه المخالفات وابلغت هيئة التأمينات الاجتماعية بطنطا التي شكلت لجنة من محمد الشرقاوي وسمير اشرف وحسن دويدار لبحث الموضوع .. وتوصلت اللجنة الى حقيقة وصحة ما يأتي . وتم ضبط الوقائع وطالبت الشركة بمستحقاتها الآتية :

● أصل المبلغ المستحق لها وقدره ٢٧٤٣١ الف جنيه ، وهذا المبلغ سبق ضمه لحساب ايرادات سنوات سابقة للشركة « ارباح »

● ريع استثمار المبلغ المستحق للهيئة وقدره ٧٣٢ جنيها

● غرامة وقدرها ٥٠٪ من المبلغ المضبوط تصل الى ١٣٧١٥ الف جنيه على أساس ان الواقعة تهرب من سداد مستحقات هيئة التأمينات الاجتماعية .

ملحوظة : قامت الشركة بسداد المبلغ الاول وقدره ٢٧٤٣١ الف جنيه مع ريع الاستثمار المستحق وبالنسبة للغرامة فقد تدخل محمود دبور وكيل مجلس الشعب حزب وطني لدى وزيرة التأمينات وحصل على قرار باعفاء الشركة من سداد الغرامة المستحقة .. وبذلك ضيع على الدولة هذه المبالغ الكبيرة !

ملحوظة ثانية قدم رئيس قسم التأمينات الاجتماعية بالشركة خيري عطا زخاريوس استقالته من العمل عقب اكتشاف الفضيحة !

ملحوظة ثالثة : نقل فرج توفيق خليل رئيس قسم المراقبة الداخلية من عمله نتيجة كشفه عن الواقعة !

تأجير ماكينات الشركة لاكبر منافس لها

قام رئيس مجلس ادارة الشركة « د . حسني معوض » بتأجير ماكينات مدير الكتان والتي استوردها من الخارج « لسد العجز في العمالة المدربة نتيجة لقلتها بسبب هجرتها للخارج بحثا عن ربح أوفر » للعيسوي محمود النويهي الذي يملك مصنع كتان قطاع خاص في مواجهة الشركة ويعد اكبر منافس لها وذلك لوجود علاقة وطيدة بين رئيس مجلس ادارة الشركة وصاحب المصنع !

ملحوظة : العيسوي محمود النويهي كان يعمل مقاولا بالشركة قبل قيامه ببناء المصنع خاصته .

استضافة في هولندا وتحملت الشركة اتعاب الضيافة

قررت لجنة المشتريات الخارجية بالشركة والتي يرأسها « د . حسني معوض » رئيس مجلس الادارة شراء ٢٥ طن بذرة كتان من صنف بلاتكا تقاوي لتوزيعها على المزارعين في موسم ٨٢-١٩٨٣ بالرغم من عدم حاجة الشركة لهذه الصفقة .. وقد تم التعاقد بين الشركة « فاسبيكو الهولندي » لتوريد الكمية بقيمة تقديرية ٨٥٧٠٠ الف فلورين هولندي تعادل ٢٥ الف دولار بالامر المباشر رغم اعتراض مدير الادارة القانونية بالشركة وعضو لجنة المشتريات الخارجية « كامل بركات شملاق » وتم نقله الى شركة أخرى ليكون عبرة لمن يخالف أوامر « البيه رئيس مجلس الادارة ! »

وقد تسبب ذلك تحميل الشركة مبلغ ٢٥ الف دولار علاوة على المبالغ التي دفعت لتخزينها وحمايتها « البذرة » طيلة عام كامل .. وتعجب ما شئت !

المفاجأة المذهلة

كشف تقرير مراقب حسابات الشركة التابع للجهاز المركزي الشركة التابعة للجهاز المركزي للتنظيم والادارة في ٣٠ يونية ١٩٨٤ عن وقائع خطيرة في الميزانية .. وهي

● تقييم حصيلة صادرات الشركة على اساس سعر الدولار ٨٤ قرشا وقامت الشركة ببيع ١٠٧٣٠٠٠ مليون دولار حققت للشركة ارباحا صافية بلغت ٢٤٤٠٣١ الف جنيه تم تعليتها على حساب الايرادات المتنوعة .. لاخفاء خسائر الشركة !!

استنزاف مخصصات الشركة

كما كشف الجهاز المركزي للمحاسبات اسلوب الشركة « العجيب !! » في حجب خسائرها واظهارها بصورة المحققة للارباح .

قامت الشركة باعادة دراسة مخصص فرق تقويم المخزون من الانتاج وقد نتج عن ذلك تعلية مبلغ ١٧١٢٤٠ الف جنيه من المخصص الى حسابات ايرادات سنوات سابقة كما جاء بالتقرير نفسه انه تم استخدام مبلغ ٢٢٩ر٢٧٢ الف جنيه من المخصصات الاخرى .. وتم تدعيمها بمبلغ ٢٣١ر٩٨ الف جنيه ..

وهذه الحقائق المذهلة التي جاءت بتقرير الجهاز المركزي للمحاسبات يتضح ان المبلغ ٢٦٩ر٦٧٨ الف جنيه نتج من بيع حصة الشركة من العملات الحرة والمخصصات التي استنزفتها الشركة من رصيد هذه المخصصات التي تكونت من الاعوام السابقة لدعم مركز الشركة في السنوات العجاف !! والتي حققت فيها الشركة خسائر كبيرة .

ورغم كل ذلك فقد حققت الشركة من أرباح ... وتقرير الجهاز المركزي للمحاسبات يوضح هذا وهو بلغ صافي العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية في ٣٠ يونية ١٩٨٤ مبلغ وقدره ٩٣٥ر٧٨ الف جنيه !! وهذا ما حققته الشركة من ارباح لمدة عام كامل .. !! ولكن حقيقة الامر انه لو استبعدت المبالغ التي تحققت بالطرق التي تحايلت فيها الشركة وتقدر ب ٢٦٩ر٦٧٨ الف جنيه وكانت حقيقة المركز المالي للشركة هو تحقيق خسائر مالية قدرها ٣٣٤ر٦٣٩ جنيه بخلاف ٢٩١ الف جنيه خسائر العام الماضي !!

تراعيني قيراط أراعيك قراريط

بناء على مذكرة عبد السلام رسلان رئيس القطاع التجاري بالشركة وافق د . حسني معوض على صرف ٤٠٠ جنيه لموظف بالشركة يدعى محمد غلوش وذلك مصروفات نثرية !! على قيامه بتخليص صفقة فول الصويا وتعجب فيما يدور بين العمال عن المبالغ التي تصرف له فصرفت بآلاف الجنيهات دون سند قانوني وطالبوا بالتحقيق في هذه الوقائع

أكلوا حلاوة أكلوا جاتوه

وقع تحت ايدينا مستند غريب وخطير جاء فيه ان المسئولين عن الرقابة الادارية وهم ٤ اشخاص حضروا الى الشركة يوم ٢٦ يناير ١٩٨٣ وذلك لمراجعة بعض مخالفات الشركة .. ولكن الدكتور حسني معوض رئيس مجلس الادارة وجل « دوغري !! » ذهب بهم الى فندق مرفه السياحي وهنا اكل كل من الاصناف المعروفة والغير معروفة للغلابة !! وبعد ان ملأوا كروشهم جاءت فاتورة الحساب بمبلغ ٧٢٠ر٤٢ جنيه يا بلاش !! بعد ذلك حملوا بعض علب الحلويات من محلات عرقه نفسها بس كانت حاجة تكلف بمبلغ ٦٥٠ قرشا !! وطبعا نسوا الرقابة والشركة بعد ماشبعوا وان دل هذا على شيء فهو يدل على ما وصلت اليه احوالنا في هذا الزمن الغريب!

الشعب :

تطالب رئيس الوزراء ووزير الصناعة وكل من يهمه الامر سرعة التحقيق فيما جاء .. ونحن على اتم الاستعداد لتقديم المستندات

مشادة بين المحافظ والمجلس الشعبي بسبب جريدة الشعب !

حدثت مشادة بين محافظ البحر الاحمر واعضاء المجلس الشعبي لمحافظة البحر الاحمر بسبب سلسلة التحقيقات التي نشرتها جريدة « الشعب » في الاسبوعين الماضيين . ففي بداية الجلسة طلب المحافظ من سائقه الخاص ان يشرح للاعضاء تفاصيل الخريطة الخاصة بالمركز السياحي رغم ان السائق لا يجيد القراءة والكتابة .. وهنا فلقد ثار الاعضاء ورفضوا مناقشة هذا الموضوع وطالبوا بمناقشة موضوع اهم وهو ازمة المياه بالغردقة وسفاجة . فرفض المحافظ واتهم جميع الاعضاء في المجلس بانهم اعضاء في حزب العمل واحزاب المعارضة الاخرى . واتهم المدير المالي ومدير الشئون الاجتماعية بانهما غاضبان لانهما لم يحصلا على ارض من اراضي الدولة مثل غيرهما! وانتهى الاجتماع بدون مناقشة !

● ●

تخريج أول دفعة من مركز الحزب لتحفيظ القرآن بپورسعيد

تم في يوم الاربعاء الموافق ٢٤-٤-١٩٨٥ تخريج الدفعة الاولى من طلبة وطالبات مركز تحفيظ القرآن الكريم بلجنة حزب العمل ببورسعيد وتم توزيع الجوائز على الاوائل في الحفل الذي اقيم بمقر الحزب ، وقد جاءت الطالبة رضا محمد بكر في المركز الاول .

يشرف على المركز الشيخ الدسوقي الداودي حجازي والشيخ مصطفى سليمان مصطفى .

● ●

مسعود البابلي ينضم لحزب العمل

انضم مسعود حامد البابلي موجه اللغة العربية بديوان وزارة التربية والتعليم لحزب العمل الاشتراكي ، ويعد البابلي من ابرز المدافعين عن حقوق المعلمين وله مواقفه الوطنية التي فصل بسببها من الخدمة عام ١٩٦٤ بالقرار الجمهوري رقم ٣٦٢٠ . وتصدى لمحاولات السادات بمنع تدريس السور القرآنية التي تحض على مقاتلة اليهود ، اقام دعوى قضائية للمطالبة ببطلان انتخابات المعلمين

البابلي حاصل على ليسانس دار العلوم وكلية التربية ودبلوم معهد الدراسات العربية ودبلوم دولي في التخطيط لتنمية المجتمع وماجستير في الادب العربي ، ورقي في الوظائف حتى اصبح موجها عاما للغة العربية بديوان الوزارة .

● ●

أعضاء الهيئة العليا لحزب مصر يزورون قبر المهندس عبد العظيم ابو العطا

توجه عدد من اعضاء الهيئة العليا لحزب مصر يوم الجمعة الماضي الى قرية زاوية جروان مسقط رأس المرحوم المهندس عبد العظيم ابو العطا سكرتير عام الحزب السابق وقرأوا الفاتحة على روحه الكريمة وهناك استقبلهم عائلة الفقيد واهالي القرية .

« الشعب » تواصل نشر أسماء المحالين للمحاكم التأديبية في الاسكندرية !

كتب – عصام الدين رفعت :

● تنشر الشعب اليوم الدفعة الثانية من المحالين للمحاكمة التأديبية لما ارتكبوه من مخالفات اضرت من وجهة نظر النيابة الادارية بالصالح العام او باموال الشعب او استغلال سلطاتهم لخدمة اغراضهم الشخصية واياً كان السبب فان الشعب تنشر اسماءهم حتى يدرك الشعب اننا لا نقبل الفساد وندافع عن اموال الشعب .

٥ ملايين جنيه بضائع بدون دراسة

في بنك التنمية والائتمان تم تحويل كل من عبد السلام الشرقاوي رئيس مجلس ادارة البنك وابراهيم احمد بركة مدير عام البنك وشريف عثمان شريف مدير عام بالبنك وخليل ابراهيم الصحن مدير ادارة التنمية ومبروك عبد السلام اخصائي محاسبة وعلي البيلي عبد الله مراقب عام ومحمد حسن عباس رئيس قسم التنمية وحسن محمد ماضي مدير ادارة وهمام محمد حشيش وبسيوني سيد احمد موظفين وكلاهما متهمان في القضية رقم ٢٧ لسنة ١٣ حيث انهم قاموا بتوريد بضائع ومعدات قيمتها ٥ ملايين جنيه بدون اية دراسة مما ادى الى عجز في ميزانية البنك وقاموا ايضا بصرف ١٥٠ الف جنيه بدون وجه حق .

البيع بدون مزاد عام

وفي شركة جنوب التحرير قام رمضان رزق عباس رئيس مجلس الادارة وانيس محمد شعبان مدير عام الباني بالشركة ببيع قطعة ارض لاحد المواطنين دون اجراء المزاد العلني ودون اجراء التثمين مما تسبب عنه خسارة جسيمة للشركة واحيلوا الى المحكمة في القضية رقم ٢٣ لسنة ١٢

- اما في شركة النهضة الزراعية فقد احيل رئيس مجلس ادارة الشركة عمر عبد العزيز مصطفى لانه لم يحافظ على اموال الشركة واعتمد تسليم الوحدات للخريجين دون الرجوع للسلطات المختصة .

إهدار أموال المديرية الصحية بدون سبب

وقامت النيابة الادارية بتحويل الدكتور اسماعيل منيب عبد القادر وكيل وزارة الصحة والدكتورة كاميليا صبحي سرور مديرة التموين الطبي في القضية رقم ٢٥ لسنة ١٣ حيث وافقوا على شراء اجهزة دون الاحتياج اليها مما ترتب عليه ضياع ٣٠ الف جنيه . وحولت النيابة الادارية الدكاترة اسماعيل منيب عبد القادر وكيل الوزارة ومحمد السيد مكاوي مدير الشئون الطبية د . عوض ابراهيم ناشد رئيس الحسابات بالمديرية الطبية في القضية رقم ٢٢ لسنة ١٣ لانهم وافقوا على صرف مبالغ بدون وجه حق .

وفي المدرسة الفندقية

وفي المدرسة الفندقية بالاسكندرية قام كل من محمد كمال قنديل نائب رئيس مجلس الادارة بالشركة المشرفة على المدرسة وعبد الخالق انور محمد رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار السياحي ومحمود عبد الحميد عبد الفتاح مدير المدرسة الفندقية ويمنى عبد الهادي رئيس الاقسام وثروت فوزي مدير الاغذية وستية محمد فضل محاسبة وجمالات عبد السلام وليسة الحسابات قاموا جميعا بالغاء مناقصة ترتب على الغائها خسائر طائلة تحملتها الدولة واحيلوا للمحاكمة التأديبية في القضية رقم ٤ لسنة ١٣

الاضرار بالمال العام

واحالت النيابة الادارية اربعة من الشركة العربية للمقاولات وهم بهي الدين محمد احمد رئيس مجلس الادارة واحمد وفيق عبد الهادي رئيس القطاع واحمد محمد الاسكندراني مدير عام بالشركة في القضية ٥ لسنة ١٣ واحيل ممدوح علي ابراهيم مدير الشئون القانونية في القضية رقم ١٥ لسنة ١٣ ووجهت للاربعة تهم الاضرار بالمال العام .

خسائر فادحة

ووجهت النيابة الادارية الى سبعة من شركة اتوبيس غرب الدلتا تهمة التسبب في تحميل الشركة خسائر فادحة نتج عنها ضياع المال العام والمتهمون المحولون للمحاكمة التأديبية هم كمال سعد قام المدير العام وسعد منصور كبير الفنيين وجرجس تادرس اخصائي ومحمد السعيد فريد مدير عام المخازن ورأفت انيس اسكندر ومحمد محمد نور الدين وحلمي رمضان علي وعلي محمد ابو المنين .

البيع بدون ترخيص

ووجهت النيابة الادارية تهم البيع بدون ترخيص لاربعة من العاملين بالمديرية الزراعية وهم محمد عبد المعطي الحصاوي مدير عام المديرية والسيد محمد كامل هيكل مدير الانتاج الحيواني وممدوح احمد الخولي مدير الادارة الزراعية وزكريا شحت رئيس قسم .

تلف المواد الغذائية والاهمال الجسيم

وحولت النيابة الادارية كل من محمد رشاد شعلان رئيس مجلس ادارة المصرية للحوم الدواجن ومحمد علي سعد الدين رئيس مجلس ادارة شركة الثلج والتبريد لانهم لم يتفقوا امر ايقاف التعامل مع احد العملاء مما ترتب عليه خسائر فادحة للشركة وتسببوا في تلف كمية كبيرة من المواد الغذائية .

الصرف دون وجه حق

ووجهت النيابة الادارية تهمة الصرف بدون وجه حق للمحامين عواطف عبد الحميد صالح الموظفة بالادارة العامة بالشئون القانونية بمحافظة الاسكندرية حيث انها صرفت مرتبها بالكامل عن الفترة من ٣ نوفمبر ٧٨ حتى ٣١ مارس ٨٠ والبالغ قدره ١٣٢٨ جنيها رغم انقطاعها عن العمل خلال هذه الفترة . واحيل بسببها كل من مدير شئون العاملين بالمحافظة عبد العزيز مرزوق واحمد مختار الدسوقي سكرتير حي العامرية وابراهيم فتحي عبد العزيز مدير ادارة التابعة لانهم تستروا وسهلوا لها صرف مرتبها بالكامل رغم انقطاعها عن العمل بالكامل .

ملايين الجنيهات بسبب مدير عام الصرف بالاسكندرية

واحيل الى المحكمة التأديبية محمد محسن قاسم مدير عام بالصرف الصحي بالاسكندرية لانه اخفى مستندات خاصة بتركيب مواسير ذات خط طرد ١١ بشارع جميلة بوحريد اثبت بعد ذلك عدم صلاحيتها مما كلف الهيئة ملايين الجنيهات .

آخر القائمة

من مصايد اعالي البحار تم تحويل حسن عباس ايوب رئيس قطاع الشئون المالية الى المحكمة التأديبية لانه صرف مكافآت بدون وجه حق .

آخر صرخة

الوصول على شقة

كتب – محمد السعدني :

المواطن حسن حنفي حسن عمره قارب ال ٩٠ عاما زحف الزمن على جسده واسرته مكونة من خمسة افراد اصغرهم ابنة في الثامنة عشرة .. تهدم منزلهم بقرار الازالة رقم ٥٣ لسنة ١٩٨٠ بشارع الابلصيري رقم ٥ وانضم لمن سبقوه من سكان العشش والايواء بكشك خشبي صغير في شارع البحر الاعظم بالجيزة حصل عليه بمساعدة رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري .. واظهر مارس مهنته كخطاط ليطعم الافواه الجائعين ولكن زادت قسوة الزمن عليه بالتهاب الاسعار ورفض جميع المسئولين الاستماع لشكواه المتمثلة في شقة صغيرة تحقق ادميته مع اسرته مثل غيره .. ومع صمت الجميع اخذ يعبر في هدوء عن ماساته في شكل لوحات من القماش كتب عليها عبارات تحقق ثلاثة مع غيره من امثاله انقطع ثمنها من قروشه القليلة ولكن طريقة شكواه ازعجت مباحث امن الدولة فاخذت تهاجمه وتقطع لوحاته على ايام متواصلة اخرها ليلة ٢٨ ابريل الماضي اتجهت اليه قوة كبيرة بقيادة الرائد علاء علام .. واشبعة الكيروسين ضربا ولكما وشتما هو واولاده وزوجته واخذوا بهم الاصابات لم قادوه الى قسم الجيزة وهددوه بالمصير المجهول وفي الصباح عرض على السيد احمد همام مدير مباحث امن الدولة بالمحافظة فقرأ عليه بيان مكتوب بالاتهامات الموجه اليه .. وطلب منه عدم العودة الى تعليق اللافتات .. وانهى حديثه وان عدتم عدنا .

باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادي

الحكم العاجز .. عليه أن يتخلى

● القوانين – وحدها – لا تحل المشكلة .. كان هذا موضوع « باسم الشعب » العدد الماضي ، وكذكتبت الكلمة وتمت قبل صدور حكم المحكمة الدستورية بعدم دستورية قانون الاحوال الشخصية الصادر عام ١٩٧٩ ، وانعدامه .

وصدور هذا الحكم – واحكام غيره كثيرة صدرت من نفس المحكمة او محاكم اخرى ادارية ومدنية – تأكيد كامل لهذه الحقيقة .. وان مثل هذه القوانين المشبوهة والسيئة السمعة لا تمس بالشرعية رغم كل الزعم التي يرددها الحاكم عن دولة المؤسسات وعن الشرعية الدستورية وعن سيادة القانون .. وانه اذا كانت الاغلبية الكاسحة ، وهي اغلبية زائفة قد استغلت في اصدار مثل هذه القوانين فان الامور يجب ان توضع في وضعها السليم والصحيح .. والمهمة طال الزمن فلن يصح الا الصحيح .. وكما انه لكل شيء بداية فان للنهاية .. وهذا امر محتوم .. وان تباعدت الفترة بين كل بداية ونهاية .

وهنا يتعوننا لنكرر من جديد ضرورة تصحيح الاوضاع وانه لابد لحياة آمنة مستقرة من تنقية القوانين والقرارات من كل القوانين الاستثنائية والمشبوهة وسيئة السمعة .. والذاكم تنظف هذه القرى ، وتلك وسريعا ، فهذا يدل على تلفرتنا وعدم مصداقيتنا في مزاعمنا بالنسبة للديمقراطية وسيادة الشعب . الذي رفض دائما ان يحكم في ظل مثل هذه القوانين .. وان يكتفي بالشكل وليس بالجوهر ، او بالدستور دون اللباب .. ومن الطبيعي ان اي مواطن لايقبل ان يعتدي على حقوقه السياسية او حقوقه الطبيعية كانسان . وهو لذلك لا يقبل ان تحكمه طائفة مارست التزييف والتزوير في الانتخابات وثبت اعتداؤها على المواطنين بصورة جسيمة ووحشية ، وطالبت احكام المحاكم العليا بضرورة محاسبة المعتدين ، ومحاكمتهم ، ولكن النظام الحاكم آثر الالتزام بعدم السمع والبصر والكلام .

« سيادة الشعب » ليست مجرد كلام يقال ، او الفاظ تردد ، وانما هي تعني اكثر من ذلك بكثير ، انها تعني الحرية والعدالة والمساواة لكل المواطنين ، لا يتفضل احد منهم الا بالعمل ، وان يشعر افراد الشعب انهم مواطنون لا رعايا ولا عبيد . وان الوضع الطبيعي للحكام ان يكونوا في خدمة الشعب ، وليسوا سادته ، وان واجبهم – مادموا قبلوا الوظيفة – ان يعملوا ليلا ونهارا من اجل اسعاد المواطنين ، وتحقيق مصالحهم ، ورغباتهم ، وما ييسر لهم كل اسباب الحياة الكريمة .. فان لم يفعلوا فقد قصروا في اداء واجباتهم ، ولم يعودوا صالحين لهذه الوظائف ، ولا حتى مواطنين عاديين .

وهذا هو ما ادركه المسئولون الاوائل .. وسيرة الخلفاء الراشدين حافلة بما يؤكد المفهوم من « سيادة الشعب » ويضع القواعد الراسخة للعلاقات بين الحاكم والمحكوم .

واذا كان هؤلاء الخلفاء قد ارهقوا انفسهم وارهقوا من بعدهم ، وكانوا قدوة للصلاح والتقوى ، ومثلا للعدالة والمساواة .. وليس في وسعنا ان نطالب حكامنا بما الزموا به انفسهم وهو التزام صحيح لمفهوم الحكم الصالح والعادل ، ولكن لابد من الالتزام ببعض الامور ، كحد ادنى لكل حكم صالح وعادل ..

فالناس سواسية .. ولذلك فليس متصورا او مقبولا من اي حاكم ، ابتداء من رئيس الجمهورية الى اصغر عامل في اي ادارة او مصلحة ، ان يتعالى على المواطنين ، المحكومين ، على اية صورة من الصور وان يكون له حقوق اكثر مما للمواطنين الآخرين .

والحاكم يجب ان يكون في خدمة الشعب .. ولذلك فليس متصورا او مقبولا ، أن يمن الحاكم على المواطنين بانه استطاع ان يوفر لهم شيئا من الطعام ، او الكساء ، او ما تتطلبه الحياة ، في عصرنا ، من كهرباء ومواصلات ومياه صالحة للشرب وتليفونات وغير ذلك ، فهذا حق الواجب على كل حاكم .. واذا عجز الحاكم عن توفير شيء من ذلك ، فما الذي يبقيه الا مجرد التمسك بالسلطة وهيلمانها وامتيازاتها وصولجانها ..

ان الحكم مسئولية ، ومسئولية خطيرة ، وقد قال عمر : « لو ان بغلة عثرت بالعراق لسئلت عنها .. » ونحن لا نطالب الحكم الحالي بشيء من ذلك ، ولكن اذا كان قد عجز خلال هذه السنوات الطويلة حتى عن مجرد تدبير وسائل العيشة والمعيشة للمواطنين وعجز عن تنمية موارد البلاد ومضاعفة الانتاج ، ولم يقم بمواجهة نحو هذه المهازل والاعتداءات والجرائم التي تقع على المواطنين الذين لا يسيرون على هوى الحاكم ووفق رغباته .. والتي لا تزال تستمر بالقوانين الظالمة ، والاستثنائية ، والتي كبل البلاد بالاغلال الديون الاجنبية ، والتي فتح للافاقين واللصوص ابواب النهب والسلب ... الخ .. مما يعرفه الجميع لا يمكن ان يكون هذا الحكم صالحا او قريبا من الصلاح ، او قابلا للصلاح .. بل هو حكم عاجز عن اداء وظيفة الحاكم .. والواجب في هذه الحالة ان يعترف بالعجز وان يقر به ، وان يتخلى عن المسئولية التي لم يستطع تأديتها .. وقد يكون في هذا تضحية كبيرة .. ولكنه يرتد دائما ان التضحية تهون من اجل الوطن .. مصر وشعب مصر ومن اجل سيادة القانون وسيادة الشعب .

صوت القرية

بقلم : عبد الحميد غازي

المايوهات والكوكاكولا أم لقمة العيش للفلاحين !!

● المواطن عبد النعيم عوض يوسف واولاده من ناحية جمصة دقهلية قاموا باستئجار مساحة ٤ فدانا من اراضي مصلحة الاملاك وذلك منذ اكثر من عشرين عاما وهذه المساحة مجاورة لمصيف جمصة من الناحية القبلية . وقد قام المستأجر واولاده واحفاده خلال هذه الفترة باستصلاح هذه الارض حتى اصبحت الآن تنتج اجود انواع الخضراوات والبطيخ ومحاطة من كل جانب باشجار النخيل ويقومون بسداد القيمة الايجارية لهذه المساحة الى الجمعية التعاونية للاصلاح الزراعي بناحية الوكالة منطقة كفر الاطرش والاخير لسط قاموا بسداده للجمعية هو مبلغ ٩٨ جنيها و ٦٥٠ مليما بالقسيمة رقم ٨٦٣٨٥ في ٣-٨-١٩٨٤ . الا انه بعد كل هذا الاستقرار في وضع اليد على الارض دون منازعة من احد وبعد ان قاموا باستصلاحها بأموالهم وعرقهم يفاجأون دون سابق انذار باعتداء من المسئولين عن ادارة مصيف جمصة بان هذه الاراضي تدخل ضمن زمام المصيف . ويطالبون المستأجرين بالتخلي عن الارض بحجة انها لازمة لعمل توسعات للمصيف في الوقت الذي قررت فيه منطقة املاك كفر الاطرش في كتابها رقم ١١٥٧ في ٣-٤-١٩٨٥ الذي ارسلته الى مأمور مركز شرطة بلقاس بانها لا تعرف ما اذا كانت هذه المساحة تدخل ضمن زمام المصيف من عدمه وطالبت ادارة المصيف بان توافي مصلحة المساحة بالخرائط اللازمة للفصل في الموضوع كما جاء بكتابها المذكور ان واضع اليد على هذه الارض هو عبد النعيم عوض يوسف ومدة وضع اليد تزيد على عشرين عاما ومظاهر وضع اليد هي الزراعة الموجودة بالارض والسؤال بعد كل ذلك للسيد محافظ الدقهلية

هل من العدل تمكين ادارة مصيف جمصة من الاستيلاء على هذه الارض لتحويلها من ارض زراعية منتجة الى ارض رملية لكي يمرح عليها لابسو المايوهات في الوقت الذي يوجد فيه مساحات شاسعة من الاراضي البور يمكن استغلالها في توسيع المصيف ؟

● عبد المعطي علي العال وبدير الراعي العيوطي وآخرون معهم في ناحية طلخا دقهلية . قاموا منذ خمسة وعشرين عاما باستئجار ١٩ فدانا من الاراضي التابعة للاصلاح الزراعي التي آلت بعد ذلك الى هيئة الاوقاف المصرية .

وفي عام ١٩٨٠ قامت هيئة الاوقاف ببيع مساحة ٦ط ٤ف من هذه المساحة الى شركة النصر لتعبئة الزجاجات « كوكا كولا » وقامت الاخيرة برفع الدعوى رقم ٢٠٩ لسنة ١٩٨٢ والدعوى رقم ٢٨٦ لسنة ١٩٨٢ مدني طلخا للمطالبة باخلاء المستأجرين من الارض لاقامة مشروعات على هذه المساحة وقد انتهى حكم المحكمة في هاتين الدعويين الى احقية المستأجرين في البقاء في الارض وقامت الشركة باستئناف هذه الاحكام التي قضى فيها استئنافيا بجلسة ١٨-١٢-١٩٨٣ برفض الاستئناف وتأييد الحكم المستأنف واصبح من حق المستأجرين البقاء في الارض بقوة هذه الاحكام الا انهم قد فوجئوا بقرار من السيد محافظ الدقهلية رقم ١٣٠ لسنة ١٩٨٥ يعطي للشركة حق الاستيلاء على هذه الارض وطرد المستأجرين منها .. ويطلب من الدكتور وزير الزراعة الموافقة على ذلك .

وقد قام المستأجرون برفع دعوى ضد قرار المحافظ امام محكمة القضاء الاداري بالمنصورة .

ولذلك فنحن نناشد الدكتور وزير الزراعة عدم الموافقة على قرار المحافظ لان فيه انتهاكا صريحا للحكم الصادر من المحكمة الابتدائية والاستئنافية لصالح هؤلاء الفلاحين .

ونقول للسيد المحافظ انه يمكن للمواطن الاستغناء عن شرب الكوكاكولا ولكن لا يمكن للفلاح ان يستغني عن رغيف الخبز الذي يحصل عليه من هذه الارض .

● عندما يقوم احد اصحاب العمارات ببيع شقة سكنية لعدد من المواطنين يقدم الى المدعي الاشتراكي بتهمة التحايل على الجماهير وخداعهم

والمواطن محمد عامر الشهاوي اشترى من مواطني شركة وسط الدلتا في عام ١٩٧٣ مساحة ٥ قراريط و٤ افدنة بعقد شراء رقم ٦٥٥-٤ موقعا عليه من المرحوم المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والري وتقع هذه المساحة في القطعة رقم ٤٢ بالحوشة رقم ١٣ و ٣ بقرية كوم الذهب ويقوم بسداد الاقساط المستحقة عليها حتى الآن .. الا انه فوجئ بان مفوض شركة وسط الدلتا قد قام ببيع هذه المساحة في المزاد العلني الى المواطن فاروق الهلباوي ولم يقتصر الامر على هذا المواطن بل ان هناك عشرات من الحالات المماثلة تم بيعها في المزاد وهي مبيعة بعقود لآخرين . فهل لا يستحق مفوض شركة وسط الدلتا ان يقدم للمدعي الاشتراكي بنفس التهمة التي يقدم بها مالك العمارة الذي يتحايل على المواطنين .

وزير المالية يتحدى القضاء .. ويتدخل في شئونه ..!

وزير الاقتصاد السابق يسعى للحصول على قرار بابراء ذمته جنائيا

ازعجني ايما ازعاج التحدى العيني من جانب وزير المالية الدكتور صلاح حامد للقضاء. اذ ما كدنا نتنهى من مطالعة ما جاء بالعدد الاخير من جريدة الشعب من تعقبه لاحد كبار موظفي مصلحة الضرائب وهو محمد عبدالعزيز منصور مدير عام الحصر والاقرارات لما اوعز اليه من انه هو الذى سرب البيانات التى كشف بها عن تهرب عدد من كبار الممولين في عديد من القطاعات من الضرائب المستحقة على أرباحهم الحقيقية ، التى تقدم بها اليه بصفته وزيرا للمالية ولبقية الرؤساء المسئولين في الوزارة في عدد من المجلدات يمكن أن تتسرب عن طريق الكثيرين ممن يعملون في هذه المكاتب وقضت المحكمة التاديبية برفض وقف مرتبه وحفظت النيابة الادارية التحقيق الذى اجرى معه. ثم أصرت وزارة المالية على مد مدة وقفه فرفضت المحكمة مد الايقاف ، فماطلت الوزارة في اعادته الى عمله حتى تدخلت النيابة الادارية فاعيد الى عمله مع استمرار وجود المدير المنتدب مكانه ثم ما لبث ان نقل الى وظيفة - تكرارية - بدرجة مدير عام تحت رئاسة مدير عام آخر وهو امعان في عدم الرغبة في تنفيذ حكم القضاء من الناحية الموضوعية .

تحد للقضاء

بالابقاء على المحال للمعاش

اقول ما كدنا نتنهى من مطالعة هذا النبأ حتى فوجئنا بتحد آخر من جانب وزير المالية للقضاء ولكن بصورة عكسية اذ قضت المحكمة التاديبية للعاملين من مستوى الادارة العليا باحالة حسين أمين ابراهيم وكيل أول وزارة المالية ورئيس مصلحة الجمارك الى المعاش للامر بقبول وثائق تامين كضمان للافراج عن رسائل واردة من الخارج دون تحصيل الرسوم والضرائب الجمركية بالمخالفة لاحكام القانون .

وبالرغم من صدور هذا الحكم ظل المحكوم عليه المحال الى المعاش يمارس عمله كرئيس لمصلحة الجمارك دون أن يوقع على الاوراق مما حدا بالبعض الى التساؤل عما اذا كانت احكام المحكمة التاديبية نهائية ام يجوز الطعن فيها وهل الطعن اذا كان جائزا يوقف تنفيذها أم لا ؟

ونشرت جريدة الاخبار يوم ١٩٨٥/٥/٨ على الصفحتين الاولى والعاشرة دراسة قانونية مفادها ان احكام المحكمة التاديبية واجبة التنفيذ فورا ، واذا كان يجوز الطعن فيها امام المحكمة الادارية العليا الا انه لا يترتب على الطعن وقف تنفيذ الحكم المطعون فيه الا اذا طلب ذلك الطاعن من دائرة فحص الطعون ولها ان تقبله او ترفضه ، ولا يؤثر قرار لجنة فحص الطعون على ما تقضي به المحكمة الادارية العليا .

وبعد هذا الايضاح المطول على السنة رجال القضاء مؤيدا بالنصوص القانونية صدرت جريدة الاهرام في اليوم التالي الموافق ١٩٨٥/٥/٩ وفي وسط صفحتها خبرا يقع عنوانه في ثلاثة سطور نصها : (وكيل أول المالية : لا تعديل في حد الاعفاء من الرسوم صرح السيد حسين امين وكيل الجمركية بالمطار) وتحت هذا العنوان جاء ما يلى :

أول وزارة المالية لشئون الجمارك ان حد الاعفاء حسب نص القانون هو ٤٠ جنيها فقط وانه لم يحدث اى تعديل للقانون حتى الآن . .

هذا الخبر معناه أنه لا قيمة لحكم المحكمة التاديبية العليا باحالة السيد/ حسين أمين رئيس مصلحة الجمارك الى المعاش ، وأن وزير المالية الدكتور صلاح حامد لم يصدر قرارا بتنفيذ هذا الحكم رغم انقضاء أسبوعين على صدوره ، وأن رئيس مصلحة الجمارك المحال للمعاش لا يبالى بما نشر في الصحف من صدور حكم باحالته للمعاش وانه مستمر في اصدار التصريحات الصحفية كأن شيئا لم يكن !!

ولابد أن هذا التحدى السافر العلني قد أثار ثائرة دوائر متعددة ، فكان اخيرا ان نشر في جريدة الاخبار الصادرة يوم الاحد ١٩٨٥/٥/١٢ وفي الصفحة الاولى ايضا داخل برواز ان الدكتور صلاح حامد وزير المالية اصدر قرار باحالة حسين امين رئيس مصلحة الجمارك الى المعاش تنفيذا لحكم المحكمة التاديبية بالاسكندرية اعتبارا من ٢٤ ابريل الماضي كما اصدر قرارا بأن يتولى رئيس الجمارك بالاسكندرية الاشراف على مصلحة الجمارك بصفة مؤقتة .

الحكم يتهم وزير المالية بالتدخل للتأثير في القضية

وهذا التسويف في تنفيذ حكم المحكمة التاديبية العليا انما يؤكد ما اثبتته المحكمة في هذه الدعوى من ان الدكتور صلاح حامد وزير المالية ارتكب الفعل المنصوص عليه في المادة الخامسة فقرة سادسة من القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٥٨ بشأن محاكمة الوزراء حين وافق في ٧-٢-١٩٨٥ اثناء تظر الدعوى امام المحكمة على مذكرة حسين امين ابراهيم المرفوعة اليه والمقدمة الى المحكمة بجلسة ٢٣ - ٢ - ١٩٨٥ حيث اشر وزير المالية على المذكرة بعبارة اوافق ويعتمد بالتصرفات والاجراءات الخاصة بقبول بوالص التامين كضمان في الحالات الواردة في مذكرة رئيس مصلحة الجمارك ذلك ان هذه الموافقة عمل محظور على الوزير يقصد منه التأثير في قضاء المحكمة في قضية حسين امين ابراهيم ويجيز معاقبة الوزير في حالة ارتكاب هذا الفعل في تادية وظيفته لانه - اى الوزير - لم يهدف بهذا التأشير الا الى براءة حسين امين ابراهيم ومن وضع قاعدة عامة في شأن قبول بوالص التامين كضمان كاف لحقوق الخزانة العامة من الضرائب . .

فاذا رجعنا الى المادة الخامسة من قانون محاكمة الوزراء السابق الاشارة اليه نجد انها تنص على أنه « مع عدم الاخلال بالعقوبات المقررة في القوانين الاخرى ، يعاقب الوزراء بالعقوبات المنصوص عليها في هذا القانون اذا ارتكبوا في تادية وظائفهم جريمة من الجرائم الآتية » :

بقلم :

د . محمد حلمي مراد

ثم جاء في البند (٦) منها « العمل او التصرف الذى يقصد منه التاثير في القضاة او اية هيئة خولها القانون اختصاصا في القضاء او الافتاء في الشئون القانونية » .

ويخلص من ذلك ان المحكمة التاديبية العليا تتهم في حكمها الدكتور صلاح حامد وزير المالية باقترافه هذه الجريمة وهو الاتهام الذى لا يجوز لوزير في الحكم ان يغض الطرف عنه او يصمت السكوت عنه ، وهو حكم معلن على الكافة ونشرته جريدة الجمهورية في الصفحة السابعة من عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٤/٢٨ .

وكان الواجب يقتضى ان يصدر الدكتور صلاح حامد بيانا للشعب يفسر فيه موقفه ويدافع فيه عن نفسه ويدحض هذا الاتهام اذا كان يعتقد انه غير قائم على اساس سليم .

أما ان يسكت عن هذا الاتهام الموجه اليه من محكمة قضائية في صميم عمله كوزير للمالية ، ظنا منه أن سرعان ما ينساه الناس ، فهو امر غير مقبول ويتنافى مع نزاهة الحكم .. ويظل الوزير باستمرار مطعونا بهذا الطعن في اداته لعمله .. ومن ثم فلا يبقى اذا صح ما ذهب اليه الحكم من اتهام الا ان يقدم الوزير استقالته وهو ما يحدث لابسط من ذلك من أسباب في الدول الديموقراطية حفاظا على كرامة المنصب الوزارى .

تحقيقات النيابة مع الدكتور مصطفى السعيد بناء على طلبه

وهذا الحديث يؤدى بنا الى ما يجرى هذه الايام من قيام مكتب النائب العام بالتحقيق في البلاغ الذى تقدم به الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق - بشأن ما جاء في بيان المستشار رئيس محكمة القيم في مؤتمره الصحفي بمناسبة الحكم في قضية البنوك وتجار العملة . .

اذ أن التكييف القانوني لهذا التحقيق غير واضح .. هل الدكتور مصطفى السعيد تقدم ببلاغه باعتباره مجنيا عليه ؟ .. ان كان الامر كذلك فمن يكون المعتدى ؟ .. هل هو يشكو محكمة القيم الى النيابة العامة ويعتبرها متهمة بالقذف في حقه ؟ .. لا تتصور ان النيابة تعطى لنفسها هذه الصلاحية !

ام أن الدكتور مصطفى السعيد يتقدم الى النيابة العامة باعتباره متهما بما جاء في حكم محكمة القيم وبيان رئيسها في القضية المذكورة طالبا اثبات دفاعه وتحقيق هذا الدفاع ؟

اذا كان الامر كذلك فانه لا يجوز الا بعد الاذن من مجلس الشعب ورفع الحصانة البرلمانية عنه حيث انه عضو بمجلس الشعب ، وهو ما لم يحدث .. ولا يجوز للدكتور مصطفى السعيد أن يتنازل عن الحصانة ، ويتقدم كمتهم للدفاع عن نفسه لان الحصانة البرلمانية من النظام العام ولا يجوز التنازل عنها بصفة شخصية .

يضاف الى ذلك أن محكمة القيم لم تنص في حكمها بابلاغ النيابة العامة عن الافعال المنسوبة الى الدكتور مصطفى السعيد كما فعلت نفس المحكمة عندما كان يراسها المستشار الدكتور رفعت خفاجي عندما اصدرت حكمها في قضيتي رشاد عثمان وعصمت السادات .. وربما كان السبب في ذلك ان هذه الافعال لا تكون جرائم جنائية مما تتولى النيابة العامة التحقيق فيه .

ولكن يبدو أن ما يسعى اليه الدكتور مصطفى السعيد هو الحصول على قرار من النيابة العامة بعدم وجود مايتضمن شبهه جنائية في الافعال المنسوبة اليه بحيث تكون جريمة متكاملة الاركان أشبه ما يكون بالقرار الذى اصدره النائب العام السابق الاستاذ صلاح الرشيدى بالنسبة للوزيرين السابقين عبدالرزاق عبد المجيد وحلمي عبدالآخر فيغطى هذا القرار على المسئولية السياسية وشروط الصلاحية الوزارية والاخطاء في ممارسة الاختصاصات العامة .

ولو رجعنا الى ماجاء في حكم محكمة القيم من افعال منسوبة الى وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد وقد سبق ان فصلناها في مقالنا المنشور بجريدة الشعب يوم ٢-٤-١٩٨٥ عقب صدور الحكم نجدها لاتكون جرائم مما يقع تحت طائلة قانون العقوبات ، كقيام تجار العملة المحكوم عليهم بتجميع العملات الاجنبية من السوق المحلي مختصين بمظلة التعليمات الصادرة من وزارة الاقتصاد لرجال مكافحة تهريب النقد بعدم اجراء الضبط داخل صالات البنوك وتعديل قانون البنك المركزى بما يجعله خاضعا لسيطرة وزير الاقتصاد ويفقده وظيفته في الاشراف على السياسة النقدية والائتمانية ومراقبة الجهاز المصرفي واغلاق حسابات « بعض » تجار العملة دون البعض الاخر في ٨-٨-١٩٨٣ وذلك قبل وضع اسلوب بديل يكفل تدفق العملات الاجنبية .

ويمكننا ان نضيف الى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ترك الوضع فيما يتعلق بالعملات الاجنبية معلقا منذ قرار ٨-٨-١٩٨٣ المشار اليه حتى اصدار قرارات ٣ يناير ١٩٨٥ اى مايقرب من سنة ونصف مما اتاح الفرصة للصفوف التالية من تجار العملة من استغلال الفرصة واستمرار المضاربة على سعر الصرف مما ادى الى تحقيق المكاسب ، وتزايد اسعار السلع على المواطنين حتى كانت هذه القرارات التى كان مفروضا فيها ان تعالج اوضاع الاستيراد والتعامل بالنقد الاجنبي .

غير ان صياغتها بطريقة مطلقة وضيقة في نواح ، وبطريقة مبتسرة في نواح اخرى ادت الى اختناقات سلعية في السوق وارتفاع سعر العملات الاجنبية (مع افتراض تسبب نسبة معينة من صادرات بعض المستوردين) مما اساء الى الاهداف التى وضعت من أجلها .. وهو مايعتبر الدكتور مصطفى السعيد مسئولا عنه .

فلا يتصور أن تدبر الدولة النقد الاجنبي لاستيراد كل مايلزم للسوق من واردات دفعة واحدة وقبل تدبير الحصيلة الكافية من العملات الاجنبية. كما لايتصور ان تعرض جميع طلبات الاستيراد على لجان الترشيد كما نصت هذه القرارات دون تفرقة بين السلع الاساسية التى تستكمل بها متطلباتنا الضرورية ومستلزمات الانتاج والحرفيين وهي واجة الاستيراد دون حاجة للعرض على لجان الترشيد ، وبين السلع الكمالية والترفيهية التى يجب حظر استيرادها بحيث لاتعرض كذلك على لجان الترشيد ، وبين بقية السلع التى يقتصر عرض طلبات استيرادها على اللجان فيمكنها البت فيها دون تاخير.

وفي مقابل هذا التضييق الشديد نجد ان القرار رقم ٢ الصادر في يناير ١٩٨٥ اجاز فتح حسابات حرة وتزويدها بعملات اجنبية دون تحقق من مصدرها ، ويجوز السحب منها في صورة بنكنوت وتصديرها الى الخارج وهو مايسر تهريب رؤوس الاموال الى الخارج ولكن يحظر استخدامها في الاستيراد .. وهو وضع غير منطقي اذ اجيز التهريب قانونا بينما يمنع استخدام هذه الحسابات في استيراد سلع تدخل الى البلاد !!

فاذا كانت قرارات يناير ١٩٨٥ اريد بها الترشيد في الاستيراد ،وعدم المضاربة في العملات محافظة على قيمة الجنية المصرى ، فان القرارات وضعت بطريقة ادت الى نقص العملات الاجنبية واختفاء السلع من الاسواق وارتفاع اسعارها ، ويكون الدكتور مصطفى السعيد قد اساء الى الاهداف الاصلاحية التى اريد انتهاجها .. على ان ذلك لايعني بطبيعة الحال الغاءها بالكامل والعودة الى ما كان عليه الحال قبل يناير ١٩٨٥ كما فعلت قرارات ابريل ١٩٨٥ .

كما ذكرت محكمة القيم في شأن القرار رقم ٢ لسنة ١٩٨٥ سالفة الذكر عندما اراد الدفاع عن المدعى عليه عبد الرحمن بركه قريب الوزير السابق مصطفى السعيد الاستفادة منه في تبرئته من تهمة تصدير النقد الاجنبي باعتباره قانونا اصلح للمتهم .. ان هذه القاعدة الواردة في المادة الخامسة من قانون العقوبات لاتنطبق الا في نطاق المواد الجنائية . ولما كان قضاء محكمة القيم هو قضاء له وضع خاص فهو ليس قضاء جنائيا او مدنيا اذ ان اجراءات فرض الحراسة والحكم بها على اموال شخص ما لايحول دون محاكمته امام القضاء الجنائي اذا ما كان العمل يتضمن في ذات الوقت جريمة تقع تحت طائلة قانون جنائي .. وعلى ذلك رفضت تطبيقها .. وهنا قد يتساءل البعض عما اذا كان هذا القرار قد وضع بالفعل بقصد تبرئة اشخاص معينين !!

من كل ماتقدم يتضح ان التحقيق الذى تجريه النيابة العامة « مع » او « ضد » الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق غير واضح الهوية او الابعاد او المعالم :

فهل ستتناول كل هذه الامور واغلبها موضوعات لاتكون جرائم جنائية ؟

أم انها ستجتزئ موضوعات معينة بناء على طلب الدكتور مصطفى السعيد نفسه ؟

وهل يجوز لاى مواطن ان يتقدم الى النيابة العامة ويطلب منها التحقيق في امور محددة بقصد ابراء ذمته منها ؟

نحن في انتظار تصرف بتروجيت

واليوم تجتمع اللجنة الثلاثية لشركة بتروجيت في طلب فصل المهندس محمد ناجي توفيق بتهمة افشاء سر لعملية من عملية الشركة لوزير البترول المشرف على القطاع والممثل لهيئة البترول التى تملك مع شركاتها ٨٠٪ من راسمالها وهو ما لايعتبر اى امر خاص بالشركة سرا عليه - كما ذكرنا في مقالنا في الاسبوع الماضي - واذا كنت قد علقت على القول بانه كان من الممكن فصله دون العرض على اللجنة بانه يكون فصلا تعسفيا بما يترتب عليه من آثار ، فانني اضيف اليوم ان المادة ٦٥ من قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ قد استحدثت حكما جديدا يقضي بانه اذا فصل صاحب العمل العامل قبل العرض على اللجنة الثلاثية اعتبر قراره كأن لم يكن مع التزامه باجر العامل .

ولنا عودة الى موضوعات البترول في ضوء التفسيرات التى استمعنا اليها من بعض المسئولين في القطاع .

نظام بيع البترول المصرى

جاءنا من نائب رئيس هيئة البترول للرقابة على الشركات الاجنبية والمشتركة ورئيس لجنة البت تقرير عن نظام بيع البترول المصرى يتلخص فيما يلي :

تتولى لجنة البت بهيئة البترول مسئولية تسويق البترول المصرى عالميا وهذه اللجنة تشكل بقرار من السيد/ وزير البترول

وتستند سياسة الهيئة التسويقية الى الاعتبارات التالية :

١ - الانتقاء الجيد للعملاء وتنويعهم وذلك لتوزيع المخاطر المحتملة . ومن هؤلاء العملاء : شركات بترول عالمية كبرى وشركات أصحاب معامل تكرير وشركات مملوكة لحكومات وشركات تجارة في مجال البترول وفي جميع الاحوال لا يتم التعامل الا مع عملاء معروفين لدى الهيئة وحازوا ثقة البنك الاهلي المصرى ومراسليه في الخارج .

٢ - تتبنى الهيئة سياسة السعر الواحد لجميع العملاء فتحدد سعرا لكل نوع من أنواع الخامات ويطبق على جميع العملاء (شركات حكومية ، شركات عالمية ، معامل تكرير الخ) .. مما أكسب الهيئة ثقة كبيرة من ناحية العملاء لانه لا توجد مفاضلة بين عميل وآخر .

٣ - قصر التعامل في مجال تجارة البترول على شركات وعدم التعامل مع حكومات وذلك لابعاد عمليات التصدير والاسعار عن السياسة والضغوط السياسية .

٤ - لا يتم بيع البترول المصرى عن طريق الصفقات المتكافئة بل يتم البيع بالعملة الحرة من خلال اعتماد مستندى معزز من البنك الاهلي المصرى وأيضا لا يتم البيع عن طريق الشحنات الفردية في السوق الفورى وذلك لحماية الاسعار من الانخفاض نتيجة طرح البترول المصرى في هذا السوق .

٥ - تحديد اقصى كمية لاى عميل بـ ٥٠٠ الف طن في السنة حتى لاتكون الكمية وسيلة ضغط من جانب العملاء ويتيح ذلك فرصة لتعدد هؤلاء العملاء وتراعي الهيئة ظروف كل عميل وامكانياته عند تحديد الكميات .

٦ - يتم البيع بعقود سنوية ومن خلال المزايدة السنوية التى تطرحها الهيئة في نهاية كل عام لتصدير فائض العام التالي .

٧ - يتم توزيع الحصص الشهرية للعملاء في ضوء الكميات المتاحة من آبار البترول المصرية ونوعية هذه الكميات (زيت خفيف أو ثقيل) وذلك بعد تغطية احتياجات معامل التكرير المحلية .

٨ - تقديم خدمة للعميل على أعلى مستوى وذلك لجلب العملاء خاصة ونحن الآن في فترة سوق المشترين والبترول متوافر في كل أنحاء السوق ولا يجد من يشتريه .

٩ - اتخاذ قرارات سريعة لمواجهة كافة التغيرات التى تطرا يوميا على سوق البترول وأيضا لمواجهة ردود الفعل التى تحدث نتيجة هذه التغيرات وذلك لضمان استمرار الانتاج وعدم توقفه والوفاء بالتزامات الهيئة النقدية أمام البنك المركزى والخزانة العامة وتساعد المرونة التى تعمل في ظلها لجنة البت على اتخاذ مثل هذه القرارات



خبرات نادرة !

استبعدت محافظة الاسكندرية المراقب المالي لديوان عام المحافظة من صوق المال لانه رجل نزيه يرفض بشدة صرف بدلات السفر والمكافآت لكبار المسئولين بالمحافظة ، وحتى تظهر المحافظة التزامها الصريح بحماية المال العام ، رشحت على الفور مدير المالية الحالي للحلول محل المراقب في عمله بسوق المال ، وذلك نظرا لخبرته العريقة في هذا المجال . فهو متهم أمام النيابة الادارية ومحال للمحاكمة التاديبية ايضا .. انه صاحب خبرات نادرة .

سيادة المديرة مسنودة

اضطربت الاحوال في المدينة الجامعية لطالبات جامعة القاهرة يوم الخميس الموافق ١٨ ابريل الماضي نتيجة لتوزيع لحوم تالفة واطعمة فاسدة على الطالبات مديرة المدينة قامت على اثر ذلك بنقل مشرفة التغذية من عملها ، مما دعاها للتظلم كتابة لرئيس الجامعة الدكتور حسن حمدى اوضحت في تظلمها انها رفضت استلام الطعام اكثر من مرة ولكن الابلة المديرة اجبرتها على الاستلام ، كان من المفترض محاسبة الست المديرة ايضا على ما حدث للطالبات ولكن لم يحدث ذلك لانها مسنودة من أهل العلم والمعرفة بالجامعة !

الطريق الى الترقية !

احد الموظفين الكبار جدا بمديرية التعليم بالشرقية عاد الى مصر محملا بالاف من دولارات العم سام حصل عليها بطريق غير مشروع من أموال النادى المصرى باليمن الشمالي حيث كان يشغل هناك منصب مدير البعثة التعليمية المصرية ، وبمجرد عودة سيادته الى مصر وجد الترقية في انتظاره وتخطى بها معظم زملائه الاحق منه ، واصبح يشغل موقعا رفيعا جدا بمديرية الشرقية .

وزارة الخارجية طلبت سداد المبلغ... ومازال التسديد مستمرا .

مكافآت سيادة المدير!

مدير ادارة دسوق التعليمية ، شديد الولع بصرف المكافآت ، فصرف لنفسه مكافآت مراجعة استمارات امتحانات العام الماضي بدلا من صرفها لموظفي ادارته ، فصرف مبلغ ٥١٢ جنيها عن مراجعة استمارات الابتدائية ، ومبلغ ٤٨٦ عن الاعدادية ، ومبلغ ٣٨٦ جنيها عن الثانوية ، كما صرف مكافأة مرور على المعسكر الابتدائي الترفيهي الذى اقيم في المدة من ١٤ حتى ١٩ يوليو ١٩٨٤ ، رغم أن سيادته كان في أجازة في الفترة من ١٠ الى ٢٠ يوليو من العام نفسه ، وحصل ايضا على مكافأة مرور على معسكر البنات لمدة ستة أيام في حين أنه لم يمر سوى يومين فقط .. سيادة المدير له محاولاته الناجحة في الحصول على مكافآت محو الامية ايضا وربنا يستر في الامتحانات الحالية ..

لحم خنزير

ضبطت ادارة تموين ديرب نجم في ١٧ ابريل الماضي ٣٣ علبة لانشون ماركة « لاين » تحتوى على كميات من دهن الخنزير . اللانشون من انتاج الدنمارك وتقوم بتوزيعه في مصر شركة شاكو ايجيبت تحليلات وزارة التموين اثبتت احتواءه على دهن الخنزير ، ولكن الشركة مازالت مصرة على ان تطبع على كل علبة انها مطابقة لاحكام الشريعة الاسلامية !

التفرغ السياسي على طريقة الحزب الحاكم

ضبطنا خطابا مرسلا من الوحدة المحلية بدسوق الى الحزب الوطني تطالبه فيها بانهاء انتداب السائق عبدالعزيز سلطان المنتدب بالحزب منذ مدة طويلة ، ولكن الحزب رد بانه لا يعلم شيئا فليس لديه سيارة بالتالي فهو ليس في حاجة الى سائق

بحثنا عن سر غياب السائق فاتضح ان عبد المنعم زغلول عضو مجلس الشعب ، احتفظ بالسائق لسيارته الخاصة ، في حين ان راتبه مازال يصرف من أموال الوحدة المحلية !!

جمعية اصحاب المصالح

احد اعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية للعاملين بشركة الغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى ماهر جدا في تزوير توقيعات زملائه من الاعضاء ، فعقد عدة اجتماعات للمجلس على الورق بتواريخ ٦/٢٥ ، ٧/٢٤ ، ٨/٢٦ ، ٩/٢٥ ، ١٩٨٤/١٠/٣٠ حضرها فقط السادة الاعضاء اصحاب المصالح . الذين يصدرون القرارات الى تعجبهم ، وتتمشى مع مزاجهم الخاص ، مع الوضع في الاعتبار ان المجلس فتح باب حجز الثلاجات ، وحصل على اثمانها منذ عام ١٩٨٢ ولم يسلمها للحاجزين حتى اليوم .

فضيحة باليوغوسلافي!

نقل خبير يوغوسلافي الى مستشفى قنا العام بعد اصابته بجروح خطيرة بسبب انفجار أحد المحولات الكهربية بقنا ، وفي المستشفى كان كل شيء آخر تمام .. الاطباء في راحة تامة وكذلك الاداريين والعمال .. فما كان من زملاء الخبير الا ان اتصلوا بالسفارة اليوغوسلافية التى ارسلت لهم طائرة خاصة احضرت الخبير للعلاج بالقاهرة .

وزير الثقافة يقاضي الدكتورة نعمات فؤاد

اقام محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة دعوى قضائية ضد الدكتورة نعمات احمد فؤاد بسبب مقالاتها في جريدة الشعب التى دافعت فيها عن قبة الحسين . ويطالب وزير الثقافة الدكتورة نعمات بتعويض قدره ١٠٠٠ جنيه .

عبد الحميد رضوان

المدير المعجزة

مدير التغذية بمستشفى استثمارى يقع على النيل بالمعادى منذ عودته للعمل بالمستشفى بعد خروجه منها بفضيحة مالية وهو يمارس احدى هواياته المحببة بالخصم الكبير من مرتبات صغار العاملين بالمستشفى وذلك ليحوز رضاء كبار المسئولين ، مدير تاالهمام يقول انه فوق المساءلة لانه يحظى بثقة الكبار والدليل على ذلك عودته للعمل مديرا بعد فصله من المستشفى نتيجة صفقة الخميرة التى استولى عليها لحسابه !!

القضاء يؤكد كلام ((الشعب))

حينما نشرت « الشعب » منذ ثلاثة اسابيع التهديدات التى تتعرض لها اسرة مصرية على يد مقدم مباحث امن الدولة عبد الحميد كامل عوض هاج سيادة المقدم واقام الدنيا ولم يقعدها ، واتهمنا بالكذب ، ولكن جاء حكم محكمة شمال القاهرة الابتدائية (والدائرة ١٢ ايجارات) ليؤكد صدق كلام « الشعب » . فقد قضت المحكمة برفض الدعوى رقم ٢٨١٧ المقامة من عائلة المقدم لطرد الاسرة المصرية من الشقة مع الزام عائلة سيادته بدفع مبلغ عشرة جنيهات مقابل اتعاب المحاماه ، ورغم صدور حكم المحكمة فمازالت مضايقات سيادته مستمرة ياوزير الداخلية .. ايهما اصدق كلام سيادته ام حكم المحكمة .. فهل من مجيب .. !!

رئيس مجلس الادارة يكذب اللجنة النقابية بشركته !

●● اللجنة النقابية بالشركة المصرية لتجارة الكيماويات غضبت لما نشرته « اخبار ممنوعة » عن حوافز كبار العاملين ، فارسلت ردا مطولا تنفى فيه ما اشارت اليه « الشعب » . وقالت ان الحوافز لكافة العاملين بالشركة رئيس مجلس الادارة اعترف في رد له (للشعب) بكل حرف كتبته الجريدة سواء من ناحية صرف حافز اضافي لمجلس الادارة .. وقال ان هذا امر صحيح او من ناحية صرف الحوافز الاضافية التى تبلغ ٥٠ جنيه لاعضاء مجلس الادارة ... ايهما نصدق غضب اللجنة النقابية ام اعتراف رئيس مجلس الادارة..!!

النيابة تستأنف التحقيق مع الدكتور جامع

بناء على توجيهات المستشار أحمد رفعت خفاجي رئيس النيابات الادارية ، استأنف المستشار محمد عبد العزيز مدير المكتب الفني للنيابة الادارية بطنطا التحقيق في الانحرافات والاختلاسات المالية المنسوبة للدكتور محمود جامع وكيل وزارة الصحة للتامين الصحي فرع وسط الدلتا وعائلته وذلك في القضية رقم واحد لسنة ١٩٨٥ ! .

وزير يجمع توقيعات

وزير حالي يقوم بجمع توقيعات اعضاء مجلس الشعب والمجلس المحلي في احدى محافظات الصعيد الجواني ، بهدف احراج المحافظ الذى اعتذر عن ترتيب زيارة للرئيس الى المحافظة .

الوزير الصعيدي كان يهدف من وراء الزيارة توجيه الدعوة للرئيس لزيارة بيت العيلة الذى زاره من قبل الرئيس السادات فاختاره وزيرا بعد العزومة الفخفخة .

لا تطلبي مقابلة الرئيس والا فصلناك

النقابية فتحية السيد التى حيت الرئيس مبارك اثناء خطابه في عيد العمال عندما تحدث عن القطاع الخاص مغضوب عليها من رؤسائها النقابيين لانها طلبت تلغرافيا مقابلة الرئيس قبل الاحتفالات العمالية لتشرح له سوء احوال العمال ، ولما علم رؤساؤها بامر التلغراف حاولوا منعها من حضور الاحتفال بعيد العمال مدعين ان رئاسة الجمهورية هي التى طلبت ذلك ، فتوجهت النقابية على الفور الى مقر الرئاسة للاستفسار وهناك رحب بها المسئولون ونفوا علمهم بادعاءات النقابيين الكبار ومنحوها بطاقة دعوة لحضور خطاب الرئيس ..

النقابية المحترمة مازالت تواجهها صعوبات مع رؤسائها بسبب موقفها المؤيد للعمال ، حتى انها تلقت تهديدات بالفصل من عملها وعضويتها بالنقابة !

الخصم من المرتب بمناسبة شهر رمضان

خريجو كليات الزراعة دور مايو ١٩٨١ بالادارات الزراعية بفليوب سيتم خصم ١١ جنيها من مرتب كل موظف والسبب ان هؤلاء كانوا قد صرفوا متاخرات مالية لهم واتضح بعد ثلاث سنوات أن الصرف كان بدون حق ولو سأل احد بالطبع نفسه فمن المسئول عن هذا الخطأ خاصة وأن شهر رمضان على الابواب .

النصب المباح

الحزب الوطني بمركز اجا انتج مشروعا غريبا لراسبي الثانوية العامة اطلق عليه مشروع « التعليم عن بعد » تقدم للدراسة به ١٢٨ طالبا ، دفعوا كافة الرسوم التى طلبها الحزب ، وطوال العام الدراسي لم يتسلم الطلبة اى كتاب دراسي ولم يشرح لهم اى مدرس حصة واحدة . ومنذ اسبوع ظهرت النتائج فرسب جميع الطلبة بلا استثناء الا طالبة واحدة هي ابنة اخت احمد ياسين امين الحزب الوطني .. مش حاجه تكسف .. !

اختلف اللصوص فظهر المسروق !

اختلس ثلاثة موظفين بهيئة التامينات الاجتماعية بكوم حمادة مبلغ ٢٢ الف جنيه من اموال الهيئة ، وظلت السرقة مجهولة حتى اختلف الموظفون الثلاثة على توزيع المبلغ ، شمت الشئون القانونية بالمركز الرائحة ، وعلى الفور حققت في الواقعة ثم امرت بتحويلها الى النيابة الادارية التى باشرت التحقيق باشراف المستشار عباس خطاب مدير النيابة .. برافو .. الشئون القانونية .

حاميها .. حراميها !

نائب مامور احد مراكز محافظة شمال الصعيد وجد الامن مستتبا بين المواطنين ، والشرطة لا تمارس مهامها الجليلة في خدمة الشعب . فقام بسرقة وبيع الطوب الاحمر الذى ضبطته الشرطة خلال حملاتها لمقاومة عمليات التجريف ، سيادة النائب ضبط متلبسا وتم القبض عليه وحبسته النيابة ٤ ايام على ذمة التحقيق ثم افرجت عنه بكفالة منذ اسبوعين ، وسيادة نائب المامور يقضي الآن وقته في شرب الشاى والقهوة وحل الكلمات المتقاطعة لان النيابة اوقفته عن العمل .. يحيا العدل !

سؤال برئ جدا الى مديرة التليفزيون

ابراهيم عبد الواحد جوهر المريض بالجذام والذى ظهر في البرنامج التليفزيوني « على فين » يوم ٦ نوفمبر من العام الماضي .. هل تذكرونه ..؟ تقدم للشعب بشكوى يقول فيها انه حضر الى التليفزيون يوم ٢٩ نوفمبر بناء على طلب من اسرة البرنامج وهناك التقى بالمخرج هاني حمدى ، وخيرى فؤاد ، والمذيعة فريال صالح ، وصفوت الزيني ، فاخبروه بان وكيل وزارة الصحة بالاسكندرية وافق على سفره الى الخارج للعلاج . ثم عرضوا عليه مبلغ ٤٠٠ جنيه ، ولما رفض عرضوا عليه ستمائة ، ولما رفض ساوموه حتى رفعوا المبلغ الى الف جنيه ، وجعلوه يوقع على ايصال بالمبلغ مكتوب بالارقام فقط وليس بالحروف ، ولما علم من اهل الخير ان المبلغ الذى حصل عليه لا يتناسب مع حجم تبرعاتهم له - ذهب للتليفزيون مرة اخرى للاستفسار ولما هدد باللجوء لجرائد المعارضة ، اعطوه مائة جنيه اخرى .. فهل هذا صحيح .. سؤال برئ جدا ننتظر الاجابة عليه من الاستاذة سامية صادق رئيسة التليفزيون .

دولة شهادات !

احد اعضاء مجلس الشعب يؤمن بان قرش الميرى ينفع في كل مكان ، لذا فهو مصمم على الاستمرار في تقاضي مرتبه وبدلاته من مرفق أتوبيس مدينة طنطا ، رغم ان القانون يمنع ذلك ، لانه يحصل على مرتب كبير من مجلس الشعب ، ولان سيادته رجل يعمل حسابا للزمن فقد سعى لدى المسئولين بالمرفق ، واغرقهم بخدماته حتى رقوه في ١٨ نوفمبر الماضي الى الدرجة الثانيه ليصل مرتبه الى ٣٣٠ جنيها .

اكتشفت « اخبار ممنوعة » انسيادة العضو رجل قلبه طيب جدا ويحب القطاع الخاص ايضا ، فهو يشغل في الوقت ذاته رئيسا لمجلس ادارة جمعية نقل الركاب بطنطا وهي جمعية منافسة جدا للمرفق ..

على فكرة العضو معين بالمرفق منذ عام ١٩٧٧ فقط .. وكل شهاداته انه عضو بالحزب الوطني ومجلس الشعب !! .. صحيح دي دولة شهادات !!

الأجهزة .. والحساب

يوجد في كل مؤسسة اقتصادية او ادارية اجهزة .. للمعلومات .. للادارة .. للتخطيط .. للامن .. للمتابعه .. وهذه الاجهزة انشئت وتكونت لتكون معاونة للرئيس المسئول في الشركة .. في المؤسسة .. في الدولة .

وهذه الاجهزة يجب ان تكون اجهزة واعية فاهمة لدورها .. واسعة الافق .. ويلزم عندما تمد هذه الاجهزة الرئيس المسئول الذى تعمل معه بالمعلومات ان تكون معلومات دقيقة معلومات صحيحة قوية ثابتة مدعمة بالدليل العلمي والمادى .. حتى يمكن ان يتخذ الرئيس بناء عليها قرارا صحيحا .. في موضوعه .. في توقيته

هذه الاجهزة يجب ان تكون على مستوى المسئولية .. وفي نفس الوقت يجب أن تكون محلا للمحاسبة والمساءلة .. فلا مسئولية بلا حساب .. والحساب الجاد والفورى هو الرادع لاى مسئول كبر شانه او صغر .. وبدون الحساب فان المسائل وعلى اى مستوى يمكن ان تميع وتتسيب وتضيع معها الحقيقة.

كمال خشبة

ولا شك أن الاجهزة التى كانت تحيط بالرئيس السادات هي التى ضللته واوهمته بان الشعب يؤيد سياسته سياسة الفم والقرم والانياب .. سياسة السباب والاعتقال .

هذه الاجهزة هي التى ضللت السادات وقادته الى طريق المنصة .. لانها لم تكن اجهزة مخلصة .. لا لمصر .. ولا له .

هذه الاجهزة يجب أن تكون اجهزة عالية الهامة .. مرفوعة الرأس .. مخلصة لمصر .. منتمية الى شعبها .. فالاخلاص لمصر والانتماء الى شعبها يغطى كل أبناء مصر بما فيهم رئيس الجمهورية وما لم يتوافر الاخلاص لمصر والاخلاص لاى من الذين يعيشون على ترابها بما فيهم رئيس الجمهورية .

وارجو الا تتصور هذه الاجهزة .. وعلى اى مستوى في الدولة (شركة كانت او مؤسسة او وزارة) انها تحمى الرئيس الذى تعمل الى جانبه بطلاء المواقف بالالوان التى تريح هذا الرئيس او التى تتفق مع هواه وميوله .. ان حب الاجهزة المعاونة لمن تعاونه ان تضع امامه الحقيقة .. الحق الخالص .. الذى لا يؤدى الى طريق الضلال او الى طريق آخر مواز له ..

اقول هذا .. واتساءل .. هل تمت محاسبة الجهاز او الاجهزة التى قدمت هذه المعلومات للسيد رئيس الجمهورية ؟؟؟

واذا كانت المحاسبة قد تمت .. فلماذا لم تعلن على الشعب .. اليس من حقه أن يعلم .. اليس هو صاحب الارض وصاحب السيادة ؟؟

واذا لم تكن المحاسبة قد تمت .. فلماذا .. والى متى نترك الاجهزة بلا حساب وهى تقدم المعلومات والتقارير المضللة .. والتى لاتتوخى فيها الحق والحقيقة .. ولا يتوافر فيها الحب والاخلاص لمصر .. والانتماء الى شعبها .

واذا كان الامر يتطلب في الاجهزة المعاونة توفر الوعي والفهم وسعة الافق والعلم والدقة .. فانه كذلك وعلى قدر كبير يستلزم توافر الاخلاص في هذه الاجهزة .. الاخلاص للحق والحقيقة .. الاخلاص لمصر .. والانتماء لشعب مصر .

اذا توافرت كل هذه العناصر في الاجهزة المعاونة .. فلا شك أن قرار الرئيس المسئول سوف يصدر بكل تأكيد قرارا سليما يؤيده الواقع والمستقبل .

واذا رجعنا بالذاكرة وعلى سبيل المثال الى حقبة الرئيس السادات .. فاننا نجد فيها كثيرا من المعلومات غير الصحيحة .. خاصة في السنة الاخيرة من حكمه .. عندما خاصم الشعب بكل طوائفه .. الدينية والسياسية وبالتالي فقد خاصم الشعب .. كل الشعب ورغم ذلك نجده يخطب ويقول ان معارضيه لا يزيدون على عشرين .. وان الشعب كله معه .. يريد قراراته .. ويحبذ سياساته .

ولا شك أن هذه المعلومات انما اوحى اليه بها من الاجهزة المختصة .. اجهزة تصورت انها تخلص للحاكم عندما تضلله وتقدم له البيانات والمعلومات غير الصحيحة

ولن ننسى موقف السيد اللواء نبوى اسماعيل يوم أن ذهب اليه في ميت ابو الكوم ليقدم له نتيجة الاستفتاء الذى اجرى يوم الخميس ١٩٨١/٩/١٠ في مشهد كوميدى كالح يدعو للسخرية ويقول له ان الملايين ذهبت الى الصناديق لتقول « نعم » لقد ذهب يا سيادة الرئيس ١٠٫٩٩٢٩٦٥ مواطنا يؤيدون قراراتك وبنسبة ٩٩٫٤٥٪ .

ولا شك اننا جميعا نعلم انه لم يذهب الى صناديق الاستفتاء يومها أكثر من بضع عشرات .. وان الشعب بكامل طوائفه الدينية والسياسية قاطع هذا الاستفتاء كما قاطع كل الاستفتاءات التى سبقته .

قاطع الشعب هذا الاستفتاء .. لانه كان استفتاء على قتل الشعب .. ووأد حريته واسقاط كرامته وآدميته .

ورغم ذلك فقد وقف هذا الوزير يقول لكبير العائلة

« ان كل ما تم بالامس انما يشكل ملحمة عظيمة وقصة عظيمة لزعيم عظيم لشعب عظيم » .

.. والى متى ستظل المسئولية بلا مساءلة .. ثم ينتهى الامر بلا حساب .. أو مساءلة ؟

المعادلة «الصعبة» في الوادى الجديد ..!

لماذا تستورد مصر غذاءها من الخارج وقد حباها الله بامكانيات وموارد تستطيع أن تغطى بها احتياجاتها .. بل وتصدر منها الى الخارج كما كان في الماضى القريب ..؟!

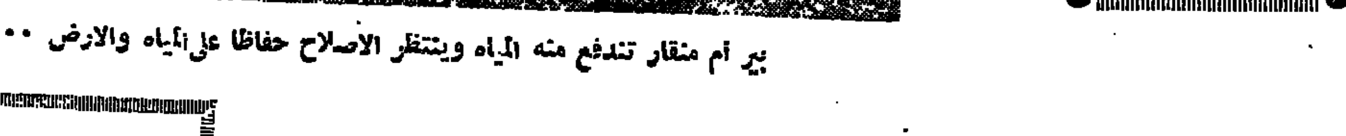
السؤال دار بذهنى وانا في الوادى الجديد مع المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى والشيخ ابراهيم العزازى عضو اللجنة التنفيذية للحزب وعبد العزيز حمدى سالم عضو اللجنة العليا نسمع ونشاهد عن امكانيات تهدر بلا عائد ونرى نماذج واقعية لسوء تخطيط في موارد طبيعية كان يمكن أن تمثل اضافة كبيرة لاقتصادنا القومى الذى يعانى الكثير من المصاعب لو أحسن استغلالها .

فماذا رأينا وماذا سمعنا في الوادى الجديد .. ؟!

بير أم منقار تندفع منه المياه وينتظر الاصلاح حفاظا على المياه والارض ..

الاعشاب والحلفا انتشرت في المزارع حتى تلك التى تتبع شركات القطاع العام ! ..





الأرض صالحة للزراعة والماء موجود



وخطط التنمية الزراعية .. كالسلحفاة !!

والخدمات الأساسية للسكان .. غير كافية ؟!

بداية نقول ان محافظة الوادى الجديد أكبر محافظات الجمهورية من ناحية المساحة .. فهى تشغل الجزء الجنوبى الغربى من البلاد والذى يمثل ٤٥،٨٪ من مساحة مصر الكلية .. أى حوالى ٤٥٨ ألف كيلو متر مربع وحدودها شمالا محافظة مطروح والواحات البحرية وجنوبا جمهورية السودان وشرقا محافظات أسيوط والمنيا وسوهاج وقنا واسوان وغربا ليبيا .

رسالة الوادى الجديد :

عصام سليمان

وتلك المساحة الشاسعة تشتمل على ثلاثة منخفضات رئيسية تنتظم في شكل سلسلة متعرجة تبعد عن وادى النيل غربا بمسافة تتراوح من ٢٠٠ الى ٣٠٠ كيلو وترتيبها من الجنوب الى الشمال : الخارجة فالداخلة فالفرافرة .

وبالوديان المنخفضة والمستوية في ذات الوقت تتناثر الاماكن المزروعة على المياه الجوفية المستخرجة من الابار الارتوازية والعيون .

ويوجد بالمنطقة العديد من الاثار التى تمثل العصور الفرعونية والاغريقية والرومانية والعصر المسيحى وكذا الاسلامى .

وكانت تسمى محافظة الصحراء الجنوبية .. أما التسمية الحالية ((الوادى الجديد)) فترجع الى ديسمبر عام ١٩٥٨ عندما أعلن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ان هناك واديا موازيا لوادى النيل ويقع في الصحراء الغربية به ملايين الافدنة الصالحة للزراعة .

ومنذ اوائل الستينات بدأ في تنفيذ مشروعات تنمية بهذه المنطقة لتحقيق الاهداف القائمة في استكشاف الموارد الطبيعية للصحارى المصرية واستغلالها استغلالا اقتصاديا أمثل .

دراسات عن الامكانيات

وتشير الدراسات التى قامت بها منظمة الاغذية والزراعة الدولية والوكالة الالمانية عن الموارد المائية والارضية بمحافظة الوادى الجديد الى وجود كميات كبيرة من المياه الجوفية بالوادى الجديد تكفى لزراعة ١٥ ألف فدان بمنطقة الخارجة والمنزرع منها حتى الان عشرة آلاف فدان و ٨٥ ألف فدان بالداخلة منزرع منها ٣٠ ألف فدان و ١٤٠ ألف فدان بالفرافرة منزرع منها فقط ألفين فدان .

هذا عن الارض التى يمكن زراعتها بالمياه الجوفية المتوافرة بمنطقة الوادى الجديد والتى لم تستغل بكاملها رغم توافر المياه اللازمة .. أما مساحات الارض الصالحة للزراعة والتى لا تحتاج الا للمياه فقط من اماكن اخرى حتى يمكن زراعتها فهى تقدر بملايين الافدنة .

اهمال واسراف

ولا يقتصر الامر على ترك مساحات يمكن زراعتها بدون زراعة رغم توافر الامكانيات اللازمة لذلك .. بل يمتد الى حد الاهمال والاسراف في الموارد المائية التى نحن في أشد الحاجة اليها لزراعة الارض وتغطية احتياجاتنا الغذائية بدلا من الاستيراد من الخارج .

ففى منطقة الفرافرة التى يبلغ تعداد سكانها حوالى ألف نسمة وتقول الدراسات عنه ان المياه الجوفية بها تكفى لزراعة ١٤٠ ألف فدان والمنزرع فيها الفين فدان فقط .. في الفرافرة تم انشاء بير لاستخراج المياه الجوفية وهو البير رقم ((٤)) فيه جزء من المواسير لا يزيد ارتفاعه عن نصف متر متآكل وتندفع فيه المياه بشدة منذ شهور في الارض المحيطة بالبير .. ولان الامر فضلا عن أنه ينطوى على اسراف في المياه فهو أيضا يهدد الارض الزراعية بالتطبيل .. ورغم ذلك فان الجهات المسئولة تتقاذف المسئولية ولا احد يتحرك لاصلاح البير حفاظا على الماء الذى يندفع منها بشدة وتقدر قيمته وقيمة ما قد يسببه في المستقبل من خسائر بالكثير .

سوء تخطيط

وفى لقاء مع الفلاحين الذين تم توزيع اراض عليهم بواقع ٤ الى ٧ افدنة للاسرة تحدثوا عما يعانون منه بسبب المساكن التى تم بناؤها لهم بواسطة خبراء اجانب ولا تتناسب مع طبيعة وظروف الفلاح المصرى .. فهى لا تجعل من منزل الفلاح وحدة انتاجية تكفى احتياجاته واحتياجات اسرته .. وفى المستقبل فائض للتصدير .

فالمنازل الجديدة ضيقة بالكاد تكفى سكنه ولا تمكنه من الاستفادة باية امكانيات .. والغريب ان هذا يحدث رغم وجود المساحات الشاسعة من الارض .

ايضا في الفرافرة عموما يشكو الاهالى من صعوبة المواصلات مما يشكل صعوبة في تسويق منتجاتهم الى خارج الفرافرة .. وهو الامر الذى يقتل حافز زيادة الانتاج عندهم لانهم ببساطة لن يستطيعوا تصريف مايزرعونه خاصة من الخضراوات والفاكهة التى لاتتحمل التخزين وتتطلب النقل السريع .

هذا بخلاف المعاناة في صرف مستحقاتهم من الدولة التى تتسلم محصولهم من البلح والزيتون ولا يحصلون على قيمة ما يسلمونه الا بعد ٦ أشهر !

وأيضا يعانى الاهالى من نقص الخدمات الاخرى فلا مدارس ولا ارسال تليفزيونى يصل وحتى الارسال الاذاعى لا يصل اليهم بوضوح .. أى أن وسائل الجذب وعوامل البنية الاساسية لتكوين المجتمع غير متوافرة .

وفى منطقة ام منقار لم يكن الحال مختلفا بالنسبة للاهمال وسوء التخطيط .. وكان هناك بير فان المياه تتدفق منه المياه في الارض المجاورة لتغرق المنطقة حوله ويحتاج الى اصلاح بسيط في المواسير .

أيضا لاحظنا مواسير للرى بالتنقيط مفرودة على مساحات كبيرة من الارض الفضاء الصالحة للزراعة بطريقة عشوائية ودون أى اعداد مسبق للارض حتى يمكن زراعتها فعليا .

وقال الاهالى أن السبب انه هذه المواسير ظلت مشونة في العراء ٣ سنوات دون استغلال وحتى لا تتحمل الشركة المسئولة عن الاستصلاح بالمنطقة مسئولية تلفها فقد قامت بالقائها بهذه الطريقة العشوائية !

نحتاج الخدمات لزيادة الانتاج

وفى غرب الموهوب التى يقيم بها ٦ الاف مواطن تحدث الاهالى عن نقص الخدمات وتأثير ذلك على حجم الانتاج فقالوا : عندنا العديد من الالات الزراعية ولا توجد محطة بنزين يمكننا منها تزويد آلاتنا بما تحتاجه .. والطبيب البيطرى المسئول عن المنطقة ومساحتها ٢٥ كيلو متر مربع ليس عنده سيارة اسعاف تمكنه من سرعة الحركة والانتقال لعلاج واسعاف الماشية التى تحتاج لعلاج أو اسعاف .

وقال الاهالى : اننا نشرب مياها ملوثة من المصارف .. ونحتاج لانشاء بير بالقريبين القرية يمكننا الاستفادة منه في مياه الشرب .

أيضا نحتاج الى حل مشكلة المدارس عندنا وزيادة استيعابها لاطفالنا واولادنا حتى لا تلجأ الى هجرة الارض جريا وراء اولادنا في مدارس بعيدة عنا .

وتحدث الاهالى عن المبانى التى بنيت للخريجين والفلاحين الجدد الذين سيتم تمليكهم الارض .. وكيف انها أيضا مثل مبانى الفرافرة ولا تتناسب مع ظروفهم !

ومتاعب اخرى

وخلال الجولة بالوادى الجديد في الفرافرة والداخلة والخارجة تحدث الاهالى عن مشاكل اخرى عامة تتمثل في :

● القصور في امكانيات الارشاد الزراعى بشأن نقل المعرفة والخبرة على مستوى المزارع البسيط حتى يمكنه استغلال امكانيات ارضه والمياه المتاحة بصورة أفضل .

● نقص الامكانيات في الجمعيات التعاونية خاصة في المعدات والالات الزراعية مما أدى الى وجود مشكلات في حرث الارض بصفة دورية وكذا اجراء عمليات التسوية وهو الامر الذى يؤدى الى التأثير على كفاءة التربة الانتاجية وخصوبتها وكذا صعوبة التحكم في عمليات الرى وتوزيع المياه بكفاءة .

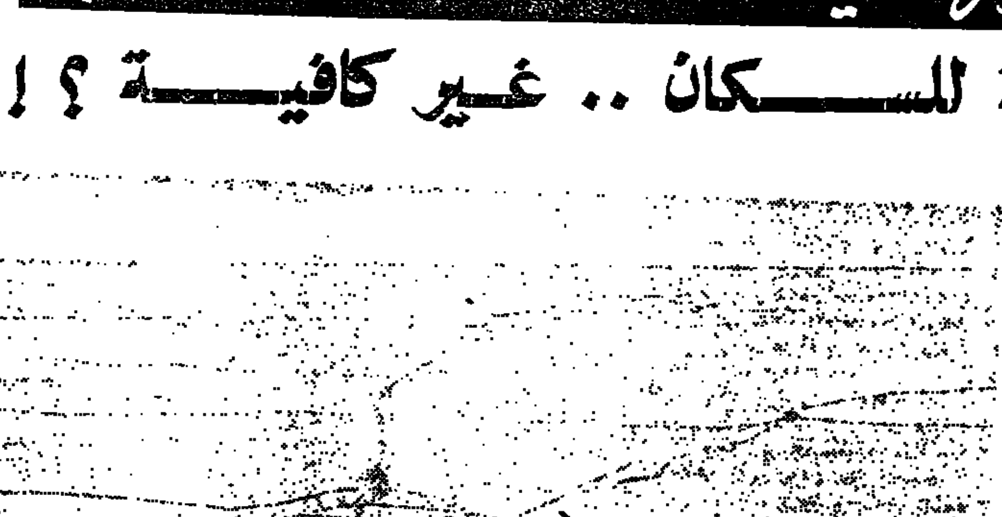
● عدم وضع برنامج يهدف الى مقاومة الحشائش الغريبة مما أدى الى انتشارها بصورة وبائية خاصة الغاب والحلفا حتى في الزراعات التى تتبع شركات الاستصلاح وهى شركات قطاع عام .

● عدم استكمال شبكات الصرف خاصة مخارج وبرك الصرف في كثير من زمامات الابار بالاضافة الى عدم تطهير وصيانة تلك الشبكات بصفة دورية مما ادى الى عدم فاعليتها .

● عدم تبطين العديد من المساقى لحمايتها والحفاظ على التربة والمياه مما أدى الى ظهور مشاكل الرشح وانهيار المساقى وتدهور مساحات الارض المجاورة .

وبعد ..

تلك كانت الصورة وهى تعنى اننا بحاجة شديدة الى الاسراع في عمليات تنمية الوادى الجديد لاستغلال امكانياته وجعله منطقة جذب سكانى لاستغلال الارض والماء المتاح وترشيد الفلاح الى اهمية نظم الرى المتطور كالرى بالرش أو التنقيط من حيث توفيرها لنسبة كبيرة للمياه وفائدتها للتربة والنبات .. فهل يتحرك احد من أجل مصر وصالحها ..!!



في أبو منقار مواسير الرى بالتنقيط ملقـاه عشوائيا للتخلص من المسئولية ! ..

البير رقم «٤» بالفرافرة تندفع منه المياه منذ شهور ! ..
((تصوير : ابراهيم دهده))

عقدة الخواجة
تطارد
شركة الحديد والصلب

نحن شعب كريم جدا ، مغرم بالاجانب ، وخاصة الخواجات أصحاب البشرة البيضاء ، نقدرهم تماما ، ونفتح لهم بلادنا .. وبيوتنا .. وقلوبنا .. وجيوبنا أيضا .

نسلم أعناقنا لهم .. وننام ملء الجفون .. في اطمئنان تام .. ولا نتحرك الا قبل الموت بلحظات .. نستيقظ لننطق بالشهادة .. ثم نخلد للنوم الابدى .. بعد أن تكون الكارثة قد حلت بنا !

الشركة تخسر ٢٠ مليون جنيه من اجل عيون الامريكان .. وتهدى ٩٠ مليون جنيه للألمان !

هذا ماحدث في الماضى .. وقرأناه في كتب التاريخ ، دون أن نعى منه شيئا .. واليوم عادت هذه الاحداث لتكرر نفسها منذ عهد الانفتاح .. وكأن ذكريات الماضى عادت لتمشى على الارض من جديد .. فتحت خزائن مصر للخواجات .. خاصة ابناء العم سام الذين حشروا انوفهم في كل شئ داخل بلادنا .. من الشرق للغرب .. ومن الشمال الى الجنوب .. ومن الابره للصاروخ .. ومن مطعم الفول حتى مصنع الحديد والصلب الذى خسر عشرين مليون دولار بسبب تعامله مع شركة امريكية وخسر ايضا مايقرب من ٢٠٠ مليون مارك حينما تعامل مع شركة المانية و ٣١٠ آلاف جنيه استرلينى عندما تعاقد مع شركة كورية .. بالاضافة لعدة الاف من الدولارات اجور ومرتبات تدفع لخبراء اجانب عجزوا عن تحقيق الحد الادنى من الانتاج المطلوب .

تحقيق :

أحمد الكنانى

عائلة دراكولا

اذا كانت الافلام الامريكية قد نجحت في تصوير شخصية دراكولا « مصاص الدماء » ، لبشاعته واستغلاله ، فان شيئا واحدا قد فاتها ، ألا وهو أن تطبع على وجهه علم العم سام ، الذى دأب على امتصاص دماء الشعوب وقد قامت بهذا الدور في الحديد والصلب ، شركة « آى.ام.اس » وهى شركة امريكية ارتبطت مع شركة الحديد والصلب بعقد مدته خمس سنوات ، أبرم في ١٩٧٨/١٠/٨ ، منح الشركة الامريكية حق معالجة مخلفات صناعة الصلب ، واستخراج المنتجات ذات القيمة .

وبدءا من توقيع العقد درجت شركة الحديد والصلب على تحويل نسبة قدرها ٧٠٪ من قيمة التعاقد بالدولار لحساب الامريكان بالخارج ، والباقى بالعملة المحلية ، تنفيذا لبنود العقد ، مما دفع الشركة المصرية الى اللجوء للسوق السوداء في أغلب الاحيان لتوفير الدولار الذى ارتفع من ٧٠ قرشا عند توقيع العقد الى ١٤٠ قرشا حاليا ، حتى بلغ حجم ما تم تحويله لحساب « آى.ام.اس » في ١٩٨٣/٢/٢٨ ، مبلغ ١١ مليون دولار ليرتفع المبلغ في نهاية موازنة ١٩٨٤ المنتهية في شهر يونية الى عشرين مليون دولار أى أن الخسارة بلغت في عام واحد فقط تسعة ملايين جنيه ، منها أربعة ملايين جنيه خسائر في بيع الخردة ، ومبلغ ٧،٥ مليون جنيه مصروفات تشغيل تقاضتها الشركة الامريكية ومصاريف تدبير عملة .

علامات استفهام

وتقع المسئولية بالدرجة الاولى على الجانب المصرى حيث أرسيت هذه المناقصة على الشركة الامريكية بعدما اختفت أوراق ومستندات العطاءات التى تقدمت بها الشركات العالمية الاخرى .

وتساهل المسئولون من ناحية اخرى في انفاق المال العام بلا حساب ، بتعاملهم مع هذه الشركة بالدولار ، خاصة بعد أن خضعت لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ ، بناء على طلبها حتى تتمتع بالاعفاء التام من الضرائب والرسوم الجمركية بكافة انواعها لمدة خمس سنوات ، وبذلك اعتبرها القانون فرعا مصريا ، مما يحرم بالتالى التعامل معها بغير الجنيه المصرى .. الا ان شركة الحديد والصلب لم تستغل حقها القانونى وتنازلت عنه ببساطة شديدة للشركة الامريكية .!

ورغم أن العديد من الفرص سنحت لالغاء هذا التعاقد المجحف ، وذلك بعد عجز الشركة الامريكية عن القيام بنظافة المصانع من الخردة ، ووصل هذا العجز ذروته في شهر يولية ١٩٨٢ ، مما أدى لتراكم الخردة بالمصانع ، فاضطرت شركة الحديد والصلب لانذارها ، ولكن الشركة الامريكية لم تستجب حتى بعد مرور فترة السماح المنصوص عليها في العقد بستين يوما ، ورغم استمرار عجز الشركة عن القيام بواجباتها ، فوجىء العاملون برئيس مجلس الادارة يدخل بعض التعديلات على العقد في ١٩٨٢/٥/١١ ثم يتبعه بتعديل آخر في ٢٦ من الشهر نفسه دون الرجوع الى اللجنة العليا للتخطيط .

سلوك غريب

وحسما للخلاف طالب أعضاء اللجنة العليا بتكليف احد كبار المستشارين القانونيين لاعداد دراسة قانونية لعلاج الثغرات بالعقد المبرم مع الشركة الامريكية ، فوقع اختيار رئيس مجلس الادارة على الدكتور عبد الفتاح عبد الباقى الذى أعد تقريرا مفصلا سلمه لرئيس الادارة في ١٩٨٤/١/١٤ ، الا أن الرئيس حجبه عن الاعضاء لمدة ثلاثة أشهر ، فلم يطلعهم عليه الا في يوم ٨٤/٤/٢٤ وذلك بعدما قام بتوقيع عقد تكميلى مع الشركة الامريكية في ١٢ ، ١٩٨٤/١/٣١ ، مما أدى لازدياد شقة الخلاف بين أعضاء اللجنة ورئيس الادارة ، وخاصة بعد اكتشاف الاعضاء أن المعلومات والبيانات التى قدمت للدكتور عبد الفتاح عبد الباقى عن الشركة وحالتها ، لم تكن دقيقة ، مما أدى لخلو التقرير من قضية دفع مستحقات الشركة الامريكية بالدولار ، ورغم انها كانت أهم قضية ثار حولها الجدل ، وقد بلغ الخلاف ذروته بين الطرفين باستقالة اللجنة العليا بأكملها في ١٩٨٤/٥/٢٠ احتجاجا على كثرة تخطى الرئيس لها .

وهكذا ضاعت على الدولة أموال قدرت بعشرين مليون دولار ، كان من الممكن توفيرها للخزانة العامة بقيام شركة الحديد والصلب نفسها بعمل هذه الشركة ، أو على الاقل اسناده لشركة مصرية ، خاصة ان الشركة الامريكية نفسها أسندت مهمتها الى أحد مقاولى القطاع الخاص وتحول دورها لمجرد وسيط .

من المسئول عن ضياع هذه الملايين ؟ .. خاصة أن الجهاز المركزى للمحاسبات كان قد أكد من قبل عند مراجعته لميزانية الشركة في ١٩٨٣/٦/٣٠ أن الشركة تخسر سنويا مبلغ أربعة ملايين جنيه ، ولكن رغم ذلك مازالت الشركة مصرة على عدم فسخ العقد متمسكة بدراسة الجدوى التى أعدتها الشركة من قبل والتى ادعت فيها أن هذا العقد سيحقق لها مكاسب قدرها ١٨ مليون جنيه .. وهذا ما كذبته الايام ..!!

من الامريكان الى الالمان

وقد تكررت نفس المخالفات أيضا مع شركة المانية ، وان كانت قد اتخذت شكلا آخر ، الا أن هناك خيطا واحدا جمع بينهما ، ألا وهو اهدار المال العام والتفريط في حقوق مصرية ، فبعد مفاوضات نجحت شركة الحديد والصلب في الحصول على قرض ميسر قدره ٩٠ مليون مارك المانى غربى من بنك الالمانى ، بهدف اعادة تأهيل وحدات الدرفلة الاربعة بالمصنع القديم بالشركة ، ورغم أن الشروط التى حصل بها الجانب المصرى على القرض لم تكن تتضمن أية قيود ، الا أن ذلك لم يحجب المسئولين المصريين ـ لسبب غير واضح ـ فطلبوا من البنك أن يضع شرطا يقصر به المناقصة على الشركات الالمانية ، مع عدم الاعلان عنها بين الشركات العالمية الاخرى ، وعلى الفور رحب البنك بذلك فقد حصل على ما لم يكن يحلم به .

وفى ١٩٨١/٤/٩ تم توزيع كراسة الشروط على ستة شركات المانية ومن بينها شركة كروب التى رسى عليها العطاء في ١٩٨٢/١١/٧ بوصفها قدمت أقل عرض من بين الشركات الخمس الاخرى ، فقد كان عرضها يبلغ مائتى مليون مارك أى بزيادة ١١٠ ملايين مارك عن القرض الالمانى .

وبعد رسو العطاء اتضح خلال المفاوضات مع الشركة الالمانية أن تخطيطها المقترح لا يوفى بضمانات التشغيل والانتاج ، كما أن كراسة الشروط أبعدت المسئولين عن شركة « كروب » فيما يتعلق بالمعدات التى يشملها الاصلاح ، وكذلك عدم مسئوليتها عن العيوب الموجودة بالالات التى تقوم باصلاحها ، وذلك لان كراسة الشروط جاءت نتيجة اجتهادات شخصية ، ولم تكن نتاج دراسة علمية ، دقيقة مما عرضها للتبديل والتغيير في نهاية عام ١٩٨٣

وتبعا لذلك ارتفعت الاصوات داخل الحديد والصلب تطالب بالتحرر من كافة هذه القيود ، بطرح المناقصة من جديد للحصول على أفضل العروض ، من اجل صون المال العام ، الا أن رئيس مجلس الادارة قابل ذلك بالرفض ، وقام باستبعاد الدكتور مهندس على حلمى رئيس قطاعات التشكيل بالشركة من اللجنة المشرفة على تنفيذ عمليات التجديد ، وذلك لانه تقدم اليه بدراسة تقترح تأجيل عمليات الاحلال والتجديد بقطاع الدرفلة خاصة أن الالات الحالية في امكانها تأدية الانتاج المطلوب حاليا (١،٢ مليون طن) .

وتم تنفيذ العقد أيضا مثلما حدث مع الشركة الامريكية ، رغم أن وزير الصناعة السابق المهندس فؤاد أبو زغلة كان قد طلب اثناء توليه الوزارة بالغاء هذا التعاقد بذاته ولكن المسئولين بالشركة أصروا على أن تتحمل خزانة الدولة مبلغ ٢٠٠ مليون مارك المانى ، أى ما يعادل حوالى ٩٠ مليون جنيه مصرى .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد .. فلقد تعاقدت شركة الحديد والصلب مع شركة (نيجو ترايدنج) الكورية الجنوبية على توريد اربعة الاف طن زهر مسابك بمبلغ ٧٠٠ الف جنيه استرلينى ، وعند وصول الزهر الى الشركة المصرية اكتشفت عدم مطابقته للمواصفات المتفق عليها ، وارتفعت الاصوات المخلصة للمرة الثالثة تطالب بحقوق شركة الحديد والصلب ، بمطالبة الشركة الكورية بدفع تعويض عن هذه المخالفات ، أو استثناء ثلث الكمية من قيمتها بحيث تدفع مصر ثلثى القيمة فقط ، ولكن الشركة الكورية رفضت تماما ، لانها قبضت مستحقاتها مسبقا ، مما أدى لضياع ٢١٠ آلاف جنيه استرلينى .

وقبل أن تضيع الحقائق تدخلت الشئون القانونية واجرت تحقيقا قيد برقم ٢٢/٣ لسنة ١٩٨٤ ورفعت بذلك تقريرا لرئيس مجلس الادارة جاء فيه أن الشركة الكورية لم تكن ضمن ٢٢ شركة دخلت المناقصتين اللتين طرحتهما شركة الحديد والصلب في ١٩٨٠/٨/٦ ، ٨١/٣/١٨ ورغم ذلك ارسى عليها العطاء .. كيف لا ندرى ..!!

واكتشف المحققون أيضا اختفاء محضرى لجنة فض المظاريف لكل من المناقصتين ، بالاضافة لاختفاء العقد المبرم مع الشركة الكورية .

وطالبت الشئون القانونية رئيس مجلس الادارة بمعاقبة المتسبب في هذه المخالفات ... ولكن هذا التقرير كان مصيره الحبس في الادراج .

اتهام وكيل وزارة الزراعة ومساعدوه بالغربية بتزوير المستندات الرسمية !

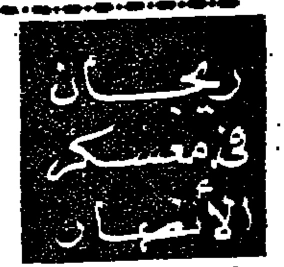
●● ارتكب عدد من المهندسين الزراعيين بالغربية عملية تزوير خطيرة في المستندات الرسمية بهدف الحصول على مكاسب شخصية .

تم التزوير باستخراج شهادات خدمة وهمية من بعض كبار المزارعين بالمحافظة بعضهم من قرى كنيسة دمشيت وبوريك الحجر وشبرا النملة ثم ضموها للملف خدمتهم بهدف زيادة عدد سنواته .

وصل عدد المزورين منذ بداية العملية سنة ١٩٧٨ حتى الآن أكثر من الف مهندس يرأسهم أحمد اسماعيل .. وكيل الوزارة .. تقدمت المهندسة فتحية سليم عضو حزب العمل ورئيسة قسم البساتين بمديرية الزراعة في نوفمبر ١٩٨١ بشكوى للمهندس فتحى خليفة وكيل الوزارة السابق تضمنت مخالفة ما حدث للقانون وانه تحايل يهدف للحصول على المال العام دون حق ولكنه ماطل في اجراء التحقيق المطلوب لاقتراب موعد خروجه للمعاش وتورط مساعديه فابلغت المهندسة الشاكية الشرطة واجرت نقطة قمانة تحقيقا حولته الجهة المختصة للعقيد عبد المنعم موسى رئيس قسم مكافحة جرائم المال العام وتحت ضغوط مكثفة بذلها المتنفعون وأعوانهم من قيادات الحزب الوطنى توقف سير التحقيق فاتجهت الشاكية للمرة الثالثة الى ابلاغ المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الاقليم فقيدت شكواها برقم ٢٤٩٦ في ٣-٧-٨٣ وتحولت بموجب تأشيرة المحافظ لمكتب خدمة المواطنين وشكلت لجنة لاعادة فحص ملفات الموظفين المتهمين تمهيدا لتحويلهم للنيابة العامة ولكن لعنة الوساطة اصابت مرة أخرى مكتب الخدمة ((أياه)) فحفظ التحقيق برقم ٤٦٨٢ منذ ٥-٧-٨٣ .. أى بعد يومين فقط من التحويل اليه !..

فلحقت بالدولة خسائر تقدر بآلاف الجنيهات شهريا في شكل زيادة وهمية لمرتبات الموظفين المنحرفين واستمرارهم في مواقعهم بالمخالفة للقانون .. فهل يرضى ذلك المحافظ رجل القانون ورئيس المحكمة السابق .

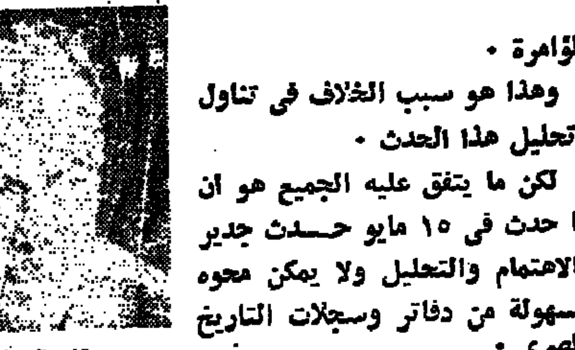
شهود مايو ١٩٧١ يتحدثون « للشعب » :



رغم مرور اربعة عشر عاما على ما حدث فى ١٥ مايو ١٩٧١ الا ان احداث تلك الليلة لم تتكشف أوراقها كاملة بعد ، فلا يزال الكثير من أسرارها طى الكتمان ولا يزال الكثيرون يجهلون الاسباب الحقيقية التى دفعت الى سرعة الصدام والقوى التى وقفت فى الخفاء تنسج خيوط المؤامرة .

وهذا هو سبب الخلاف فى تناول وتحليل هذا الحدث .

لكن ما يتفق عليه الجميع هو ان ما حدث فى ١٥ مايو حدث جدير بالاهتمام والتحليل ولا يمكن محوه بسهولة من دفاتر وسجلات التاريخ المصرى .


الفريق فوزى

الفريق فوزى : السادات بدأ الاعداد لانقلاب مايو بعد وفاة عبد الناصر بشهرين

ماذا حدث بالضبط فى ليلة الرابع عشرة من مايو يوم ان وضع السادات فى السجن ١٣٠ مسئولا قياديا فى الدولة بينهم نائب رئيس الجمهورية ووزراء واعضاء اللجنة التنفيذية العليا واللجنة المركزية وكوادر من التنظيم الطليعى فى الاتحاد الاشتراكى واعضاء ورئيس مجلس الامة بالاضافة لعدد آخر من كوادر التنظيم السياسى الواحد وقتها (الاتحاد الاشتراكى) وبلغ عدد الذين تم اعتقالهم ٢١٣٠ ، واطلقا اخلى سبيل الفين منهم بعد عدة اسابيع وبقى ١٣٠ قياديا فى السجن وبعد مائة يوم قدم الى المحاكمة ٩٢ مسئولا قياديا الى محكمة استثنائية من دائرتين احداهما حاكمت الفريق اول محمد فوزى فقط لانه الرجل العسكرى الوحيد بين المتهمين ثم افرجت عن الباقى وعددهم ٣٨ مسئولا قياديا فى الحكومة والتنظيم السياسى .

تحقيق :
محمود مصطفى
محمود جمال الدين
مختار السيد

ما هى خفايا الصراع ؟ وما هى الآثار السياسية والاستراتيجية التى نجمت عن حسم هذا الصراع لصالح السادات ورجاله والتى كان لها ابعد الاثر فى التأثير على مسيرة مصر طوال عشرة سنوات كاملة وربما حتى الآن .

من أجل الاجابة على جميع هذه الاسئلة التقت الشعب برجال ١٥ مايو والذين عايشوا الاحداث عن قرب فكان هذا التحقيق .

وكان أول لقاء لنا مع الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة وقتها وبطل حرب الاستنزاف التى اسقطها السادات من سجل بطولات الشعب المصرى .

انقلاب تآمرى

يقول الفريق اول فوزى :

● ما حدث فى ١٣ مايو هو انقلاب تآمرى من قبل السادات لتنفيذ مخطط امريكى واستهدفه القضاء على عبد الناصر ومبادئه وأهدافه والقضاء على التجربة الناصرية كلها بوصفها المناهضة للاستعمار الامريكى طيلة ٢٥ عاما . والحقيقة ان تفكير السادات فى تنفيذ هذا المخطط كان قد بدأ منذ ...

[...]

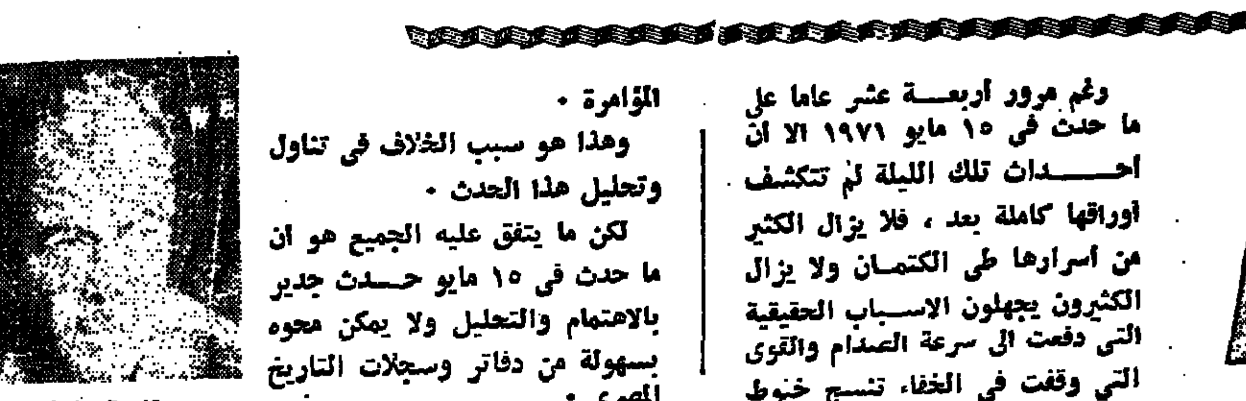
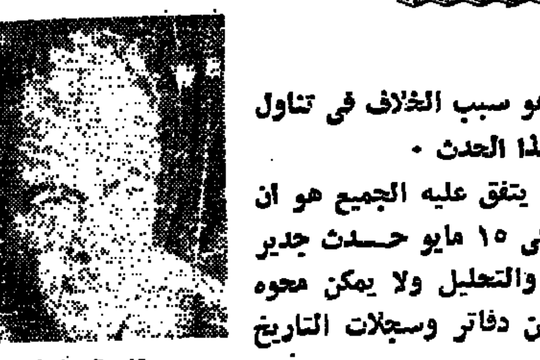
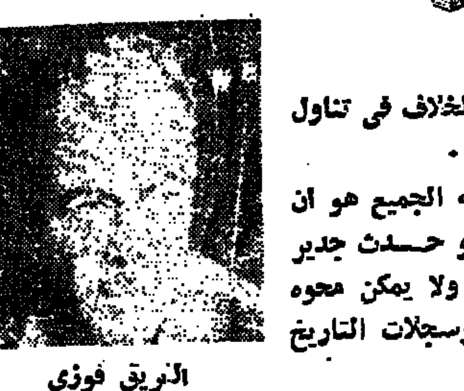
● ابتكر مشروع اقتراح - بمفرده ودون علم حتى وزير خارجيته - بجزىء الانسحاب الاسرائيلى وكان هذا المشروع اول خروج عن الاستراتيجية العامة للدولة .

ويضيف الفريق فوزى لقد تصاعدت المعارضة ضد أنور السادات فلم يرص عن هذه المعارضة الشاملة فقرر القضاء على القوى الوطنية الموجودة داخل مصر ولم يكتف السادات بسجن هؤلاء القادة بل بدأ فى حملة تشهير واساءة يعاونه بعض الكتاب والصحفيين تمهيدا لتقديمهم الى محكمة استثنائية كانت هى محكمة الثورة ولم يكتف السادات بهذا فوقع جزاء بالعزل السياسى الابدى على نفس الاشخاص لنفس الادعاء كما تمكن السادات من التخلص من الالتزام بتوقيع قرار المعركة فى ميعادها وهو ربيع ٧١ .

واطلق السادات شعارات عديدة مشوها العرب فلقد كانت لديه عدم قناعة وعدم تقدير لوزن وثقل الدول العربية ولكى يستطيع أن يحقق مخططه فى الانتقال من استراتيجية المواجهة الى استراتيجية المصالحة .

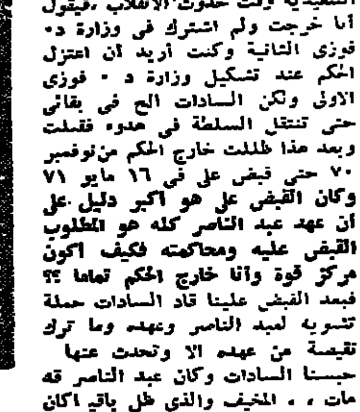
محاكمة عهد عبد الناصر

اما الفريق أول « امين هويدى » ، رئيس المخابرات العامة سابقا ووزير الحربية السابق والوحيد من رجال مايو الذين كانوا خارج المناصب ...

كان المطلوب إعتقال عهد عبد الناصر كلـه : أمين هويدى

فريد عبد الكريم : حسابات القوى الناصرية فى مايو ١٩٧١ كانت خاطئة


فريد عبد الكريم

التنفيذية وقت حدوث الانقلاب ، فيقول انا خرجت ولم اشترك فى وزارة د. فوزى الثانية وكنت أريد أن اعتزل الحكم عند تشكيل وزارة د . فوزى الاولى ولكن السادات الح فى بقائى حتى تنتقل السلطة فى هدوء فقبلت ...

السادات وكانت مسجلة فى التليفون ولكن هذه النكت لم يرد ذكرها فى المحكمة وبرغم ذلك انتشرت !

اما جرائد السادات فقد اتهمتنى اتهامات لا أول لها ولا آخر حتى ...

[...]

مسرحية هزلية

محاكمة هزلية

انحياز خاطئ

[...]

النائب العام لم ير جريمة أبدا فى كل ما نسب الينا فاصر السادات على احالة الموضوع الى ما اسماه بالمدعى الاشتراكى الذى قدم الغالبية للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى وتمت المحاكمة بعيدا عن الرأى العام خصوصا رجال الامن ولم يعلن فيها الا ما يشوه المقدمين الى المحاكمة

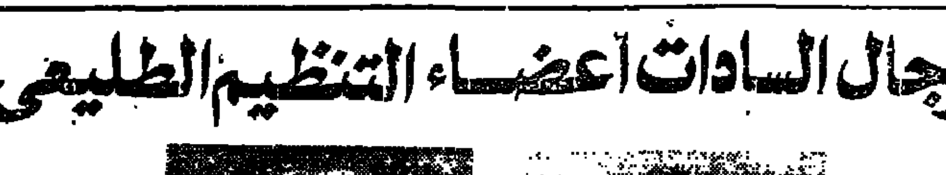
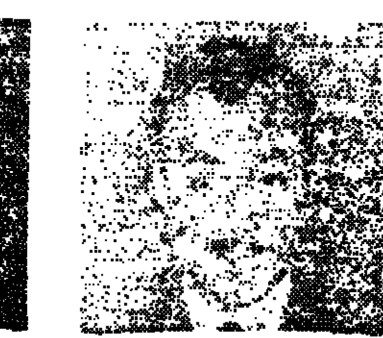
... التف باعناق مجموعة مايو كان فى نهايته يلتف بعنق هيكل أيضا .

لم أكن أعرف ان هناك خلافا بين ما سمى بمجموعة مايو وبين السادات الا فى الخطاب الذى القاه فى أول مايو ٧١ من حلوان وعزل فيه نائبه على صبرى وان سألتنى عن اتهامى أقول لك انها كانت نكتا قلتها على ...

... انه ترك جرحا لم يندمل فى منزل السادات وكان لمنزل السادات كلمته الاولى والاخيرة فى استبعادى

ان ما حدث فى مايو لم يكن مؤامرة بأى حال من الاحوال وانما كان صراعا بين قوتين لان السادات كان يريد الانفراد بالقرار ، ومعارضوه يريدون قيادة جماعية

رجال السادات أعضاء التنظيم الطليعى



محمود السعدنى


محمد عبد السلام الزيات



مدرسة السادات على منصة مجلس الشعب !

المدرسة التى ابتكرها الرئيس الراحل « السادات » فى حقل الديمقراطية والتى خلفت وراءها تراثا عتيدا .. فى فن ادارة « الحوار الاستبدادى » من على المنصة .. واستخدام « ديكتاتورية الاغلبية » فى ادارة جلسات مجلس الامة ثم مجلس الشعب لصالح الحكومة ، واجهاض اى صوت معارض ، والتى كان لها « خلفاء » مخلصون من أمثال « صوفى ابو طالب » .. الذين استطاعوا أن يضيفوا الى تراثها اللعين من المواقف والاساليب .. كل ما يرضى صاحب نظرية « الديمقراطية لها انياب » !!

هذه المدرسة تتألق الآن وتنتعش على يد ثالث خلفاءها الدكتور رفعت المحجوب ، الذى يبدو من معظم تصرفاته الاستفزازية على المنصة انه قرر أن يصل بها الى عصرها الذهبى . بل وأن يجعلها تنسب الى اسمه « المحجوبى » خاصة وانها تقوم على « حجب » و « شجب » كل المشاريع والقوانين التى لاتحظى « برضى » الحكومة

حامد سليمان

القضية شىء آخر تماما .. فقد كشفت هذه الطريقة عن حماس منقطع النظير لخنق هذه المناقشة .. وتكتيك صارم لحصار القضية .. وصراع محموم لتمييعها تحقيقا لاستراتيجية خفية لاجهاضها تماما .. واخراجها من حيز الاهتمام الشعبى العارم .. ولهذا لم يستطع المحجوب ان يخفى هذه المرة ما يحاول أن ...

[...]

وحتى لا يكون هناك سوء فهم بينى وبين المنصة . فانا اقول منذ البداية اننى كنت - ومازلت - مع الرأى الذى ينادى بالتريث فى تطبيق الشريعة الاسلامية .. وان تمضى عملية « تقنين الشريعة » على نار هادئة حتى تخرج هذه القوانين - بعد تهيئة المجتمع المصرى لها - ناضجة وخالية من الثغرات التشريعية

ولكن هذا شىء ، والطريقة التى أدار بها المحجوب المناقشة حول هذه ...

مع المنصة

وهكذا نجحت « المنصة » فى تنفيذ مهمة « وأد » مشاريع قوانين الشريعة الاسلامية بحجة انها سقطت لائحيا !! وفى تقديم مشروع بديل - التنقية بدلا من التقنين - لمجرد تهدئة الخواطر وامتصاص الرغبات .. لكى تؤكد للجميع ان الحكومة غير جادة فى المضى حتى مع « التيار الاسلامى المعتدل والمستنير » لتقنين الشريعة الاسلامية تنفيذا للدستور .

وهكذا تؤكد المنصة فى هذه الجلسة الساخنة انها اهل لثقة الحكومة ..

وهكذا يثبت المحجوب ان « مدرسة السادات » فى ادارة « المنصات » قائمة .. وان كانت كل هذه المحاولات لن تقنع « التاريخ » بان ينسب الفضل لغير اصحابه - خاصة ان صاحب هذه المدرسة قال يوما ما ان « التاريخ لا يرحم » ..

ابو عمار .. يكشف الاعيب ميرفى

ذكر ياسر عرفات ان المبعوث الامريكى للرئيس ريجان « ريتشارد ميرفى » حاول خلال اجتماعه بعدد من الشخصيات القيادية الفلسطينية اغراء بعض هذه الشخصيات بالاشتراك فى وفد فلسطينى - أردنى بعيدا عن منظمة التحرير .

واضاف أبو عمار ان الشخصيات الفلسطينية التى اجتمع بها ميرفى وعددها ٤٢ شخصية رفضوا جميعا هذا الاغراء ، وأكدوا على ان المنظمة هى المتحدث الرسمى باسم الشعب الفلسطينى .. وأن « هدفنا » هو اقامة دولة مستقلة .

من جهة أخرى انتقد أبو عمار الجماعة الاوربية لموقفها السلبى من القضية الفلسطينية . فبيان وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوربية الذى صدر فى الاسبوع الماضى ناقص - كما يرى أبو عمار - لانه لم يف الطرف الفلسطينى حقه .

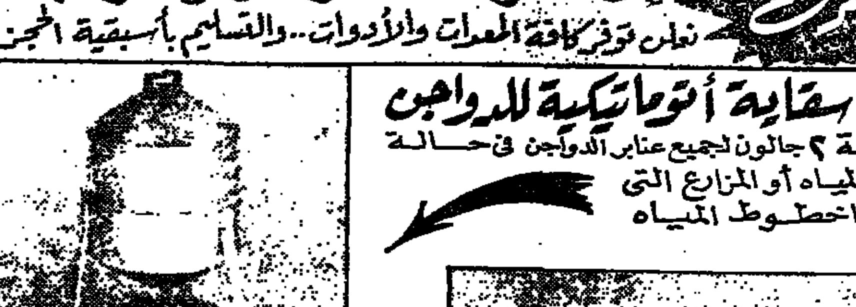
● ●

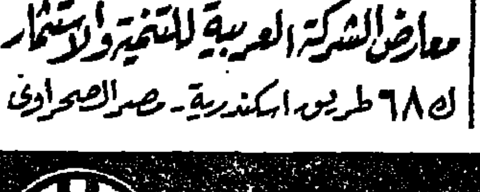
أعضاء كنيست ارهابيون

كتب - عادل مصطفى :

[...]

الحاخام موشى ليفنجر رفض القيام بعمليات ضد بعض الزعماء العرب فى الضفة الغربية ، وانما طالب بان يكون الارهاب جماعيا ، وليس ضد افراد ، واعترف الارهابى اليهودى ايضا بان الحاخام ليفنجر اخبره بان الحاخام تسيفى يهود هاكوكين كوك وهو من كبار رجال الدين اليهودى ابلغه تأييده للارهاب ضد العرب واجراء المزيد منه لردع العرب عن المقاومة . وعن عدم القيام باعمال تخريب ضد المسجد الاقصى قال المتهم فى اعترافاته ان الجماعة الارهابيه تراجعت عن خطتها لان حاخامات اليهود لم يستكملوا بعد اعداد الشعب اليهودى روحيا حتى ينفعل بكل طوائفه الاعتداء على المسجد الاقصى واستيلاء اليهود عليه .





ريجان فى معسكر الأنصار

اسرائيل غاضبة لان الرئيس الامريكى ريجان سيزور مقبرة للجنود الالمان قرب مدينة بيتبرج بالمانيا الغربية عند سفره لها فى شهر مايو ١٩٨٥ .

وعندما تغضب اسرائيل يغضب معها اليهود الامريكيون ، ولهذا فقد شن يهود امريكا حملة صحفية على الرئيس ريجان ووصفوا زيارته لقبور الجنود الالمان بانها فكرة كئيبة وغير انسانية اذ تغفل وتنسى دور هؤلاء الجنود النازيين فى تعذيب اليهود قبل وخلال الحرب العالمية الثانية .

[...]

... اسرائيل ضد الانسان العربى .. وحتى يتساوى قليلا من وهج الآية الكريمة التى تقول (ومالكم لاتقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان ..) ؟؟

د . الشافعى بشير

امريكا تخصص ميزانية خاصة لبناء الغواصات لاسرائيل

ذكرت صحيفة « واشنطن تايمز » الامريكية أن البحرية الامريكية وافقت على تخصيص ميزانية « خاصة » لبناء غواصات فى اسرائيل ، تعمل بالديزل .. وقد عارض المسئولون عن صناعة بناء السفن الامريكية هذا المشروع لان هناك معاناة من البطالة فى هذه الصناعة بالولايات المتحدة .. وتضيف الصحيفة أن البحرية الامريكية تقوم حاليا ببناء غواصات لصالح البحرية الاسرائيلية فى ميناء حيفا .. وتتكلف هذه الغواصات ٣٠٠ مليون دولار .. وكان وزير البحرية الامريكى « جون ليمان » قد قام بتوقيع اتفاقية مع المسئولين الاسرائيليين خلال زيارته لتل ابيب تقضى بان تقوم البحرية الامريكية ببناء عدد من الغواصات والسفن والزوارق الحربية لصالح البحرية الاسرائيلية ..

الثقافة للشعب

مواجهة مع رئيس أكاديمية الفنون

● فى اغسطس القادم •• تنتهى مدة عملها كرئيس لاكاديمية الفنون ذلك • المنصب الذى استمرت فيه ثلاث سنوات لم يحدث خلالها أن تعرضت لهجوم كما يحدث الآن • واختيار هذا التوقيت بذاته لاعلان الحرب عليها • وهى لم تحاول أن تدافع عن نفسها • ليقينها أن « الحقائق لا تطمسها الاكاذيب » • وها نحن •• نواجه الدكتورة « سمحة الخولى » بكل ما تردد حولها والاكاديمية التى ترأسها •

اجرت الحوار :
مايسة حافظ


سمحة الخولى

●● يتردد أن أعضاء هيئة التدريس والاساتذة المنتدبين والموظفين العاملين بالاكاديمية لم يحصلوا على مستحقاتهم المالية من رواتب ومكافآت وحوافز منذ اربعة أشهر •

واجابت رئيسة الاكاديمية قائلة :

لقد اتخذنا قرارا فى مجلس اكاديمية الفنون فى شهر ابريل من العام الماضى • بتطبيق القرار الجمهورى رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٤ ـ والخاص باتاحة كثير من المزايا المالية لاعضاء هيئة التدريس

واخذت على عاتقى مخاطرة البدء فى تنفيذ القرار دون أن يكون لدينا الاعتمادات الخاصة بذلك • فقمت بعمل دراسة عن الاكاديمية وقدمتها للجهاز المركزى للمحاسبات لاعطائنا الاعتمادات •• وكانت النتيجة انه تم صرف مبلغ ٨٧٠،٩٥٠ ألف جنيه لتغطية مصاريف هذا القرار الجمهورى • ذلك فى نفس الوقت الذى نشر فيه هذا الاتهام •

اما عن مكافآت الاساتذة المنتدبين •• فلم يحدث ان احدا منهم لم يأخذ ما يستحقه •• ولكن هناك حالات لم نكن نستطيع أن نصرف لهم نقودهم لعدم احضارهم مفردات مرتبهم وموافقة جهة العمل •• بالرغم من أننا قمنا بلفت نظرهم أكثر من مرة •

وبالنسبة للعاملين فى الاكاديمية •• فقد حرصت على أن تعطى لهم حوافز قدرها ٣٠٪ طوال السنة مثلهم مثل العاملين فى الجامعات • وقد أخذت موافقة وزارة المالية على تنفيذ هذا الامر من الوفورات • أى من النقود التى تتوفر لنا فى الاكاديمية • وقد حدث فعلا توقف فى دفع حوافز العاملين هذا العام لمدة أربعة أشهر لعدم توافر النقود ولكن دبرناها أخيرا وستصرف لهم •

●● يقولون أيضا أن الاكاديمية حصلت على ١٥٠ ألف جنيه من وزارة المالية لصرف أجور الاساتذة فتم منح هذا المبلغ لكبار المسئولين ـ وليس للاساتذة ـ على شكل مكافأة بمناسبة اليوبيل الفضى بالاكاديمية •

● لدينا ما يسمى بمجلس الاكاديمية • وتمثل فيه عدة هيئات كبيرة من الخارج ووزارة التعليم ووزارة الثقافة وعمداء المعاهد بالاكاديمية واعضاء بخبرتهم من الخارج ، يدير هذا المجلس شئون الاكاديمية • ولم يحدث أى تصرف مالى أو فنى أو ادارى خاص باليوبيل الفضى للاكاديمية الا وتم عرضه على مجلس الاكاديمية ، وأخذ موافقة منه • وشمل ذلك المكافآت التى صرفت للاساتذة والفنانين والعاملين الذين أسهموا بجهودهم فى اقامة المؤتمر والمهرجان الخاص باليوبيل الفضى للاكاديمية • اى أنه لم يكن قرارا فرديا منى بصرف هذه المكافآت • كما أن النقود الخاصة بذلك كانت من بند العلاقات الثقافية وبنود أخرى فى الميزانية لا يصرف منها الا باعتماد وزير المالية • اى اننا لا نستطيع أن نأخذ نقودا مخصصة للاجور وصرفها لليوبيل الفضى ، فكل بند فى الميزانية قائم بذاته •

●● قرأنا أيضا أن مدير الشئون القانونية ، قد تم استبعاده بقرار وزير الثقافة • ثم عاد مرة أخرى بناء على طلبك مع ترقيته الى درجة مدير عام للشئون المالية والادارية

ـ لقد تم ارسال شكاوى كثيرة الى النيابة الادارية بشأن اقارب الرجل حتى أصبحت قضايا وحققت ، وحفظت جميعا •

أما عن رجوعه مرة أخرى الى الاكاديمية بعد استبعاده •• فقد رجع بحكم القضاء وبموافقة الوزير بقرار وزارى • وذلك كمدير للادارة القانونية ، ثم تمت ترقيته مديرا عاما للشئون المالية ، ليس بقرار من الاكاديمية فقط ولكن من مجلس الوزراء أيضا •

●● هل صحيح أن منصب الامين العام للاكاديمية خال منذ عامين • ولم توافقى على شغله لافساح المجال للمدير العام هذا ؟

ـ هذا المنصب لم يشغر الا حيث احيل د « رشدى عنتر » للمعاش فى اكتوبر ١٩٨٣ • ثم مكثت طوال ٨٣ ـ ٨٤ أقوم بعمل بحث مستفيض لاختيار شخص مناسب من احدى الجامعات • وتم اختيار د « أحمد رمضان » وبدأت فى اجراءات انتدابه وبدأت ، لكنه ذهب فجأة الى جامعة الخرطوم لوجود مشاكل بها وانتظرناه حتى رجع واستلم عمله فى الاكاديمية ندبا بموافقة الوزير • ومكث شهرا لكنه رجع مرة أخرى الى جامعته لان له امتيازات أكثر هناك • فالمكان اذن لم يكن شاغرا •

●● يتردد انك رفضت سفر الفنان سعد اردش لتمثيل مصر بالخارج فى يوم المسرح العالمى لان الميزانية لا تسمح •• ثم سافرت الى فرنسا والمانيا بعدها بقليل وسحبت الميزانية بذلك •

ـ تلك كانت دعوة شخصية لسعد اردش لحضور مؤتمر بكندا • وعندما حسبنا التكلفة وجدناها انها تصل الى ألفى جنيه من بند العلاقات الثقافية الذى صرف منه للمهرجان والمؤتمر • فاعتذرت لاحتياج الميزانية الى ترشيد • وبعدها طلب سعد اردش من وزارة الثقافة ان تصرف له نفقات السفر وأصدرت قرارا بذلك ولكن اتضح انه لا يوجد اعتمادات فسافر على نفقته الخاصة •

أما عن سفرى بعد ذلك الى المانيا فكان لدراسة المعاهد الاكاديميات الموسيقية هناك لعمل معادلة الشهادات التى يمنحونها بشهادات الجامعات فى مصر • وقد كنت مدعوة وليس على نفقة الاكاديمية •

●● لقد مضى عام كامل على معهد الكونسرفتوار بلا عميد بعد انتهاء مدة د• اكرام مطر !

ـ نعم •• وانا التى اتحمل مسئولية عمادته ، وله وكيلة • وذلك بسبب اصابته بهزة خطيرة فى الفترة السابقة وتعرضه لقضايا وصلت الى الحبس فى بعض الامور • وبما اننى من الاعضاء المؤسسين فى هذا المعهد ، فانا أقوم بعملية اعادة تنظيم له كى يعود الى سابق عهده بدون اى مقابل وبمساعدة الوكيلة

●● هل صحيح انك اصدرت قرارا بنقل رئيس السكرتارية بمكتبك الى ادارة التخطيط ظنا أنه وراء نقل اخبارك الى الصحف ؟

ـ هذا غير صحيح • ولكن ما حدث انه ـ وهو مختص بالارشيف فى مكتب رئيس الاكاديمية ـ ارتكب خطأ اداريا كبيرا بأن أخذ ورقة كتبت عليها تأشيرة واعطاها للمعهد المختص دون أن يسجلها فى الدفتر لكى يكسب مودتهم • مما أدى الى أن طلب رئيسه تحويله الى التحقيق حيث أدين وتقرر معاقبته بالانذار •

خاطرة
محنة الامتحانات

يخيم هذه الايام جو الامتحانات على كل بيت فلا تخلو اسرة من وجود تلميذ بدءا من الحضانة حتى الجامعة

شغلت الامتحانات علماء التربية الحديثة منذ عشرات السنين واتجهوا الى أنه لا بد من مقياس عادل محايد لقياس قدرات الطالب والخبرات التى استفادها من وجوده بمدرسته فى مدة معينة اما اسبوعيا أو شهريا أو سنويا •• وقسمت انواع الاختبارات الى اختبارات تحصيلية وهى السائدة فى مدارسنا •• واختبارات عقلية لقياس الذكاء وهى انواع لا تعتمد على الحفظ والتدريس ولكن تقيس مواهب فطرية تفيد فى اختيار الطريق الدراسى الذى ينبغى أن يسلكه الدارس اما ادبيا أو علميا أو رياضيا أو فنيا كالرسم والموسيقى وامثالها من الفنون اومهنيا له القدرة على الفك والتركيب والتفنن فى تحسين وتجديد ما يتعلمه من مهن وليس من وظيفة هذه الاختبارات غير التحصيلية حرمان طالب من درجة من درجات التعليم الابتدائى او الثانوى او الجامعى تفيده وتفيد المجتمع الذى يعيش فيه تبعا لنوعيته ولقدرته الفعلية التى وهبها الله له • يتميز كل طالب بموهبة معينة لو عرفت فيه وسلك طريقها لحقق ذاته وافاد مجتمعه واستفاد • ولعالم تربوى قول مأثور (كل طفل عبقرى ولكن فى ناحية واحدة ويجب ان لا يقتصر التعليم الفنى على مرحلة متوسطة منتهية بل لكل موهوب ان يكمل المرحلة العالية بتقنية متقدمة يستطيع أن يرقى بحرفته ومهنته ومن لم يستطع عقليا أن يستكمل المرحلة العالية فيكفيه ما حصل عليه: ونظرة لما فيه الحرفيون اليوم من رواج مالى على غير علم أو فن متقدم فما بالنا لو تحلوا بالخلق القويم والسلوك المستقيم والدراية الفنية الكاملة • والمجتمع محتاج لطبقة من الحرفيين ترفع من قيمة العمل اليدوى فى السوق الحرة •

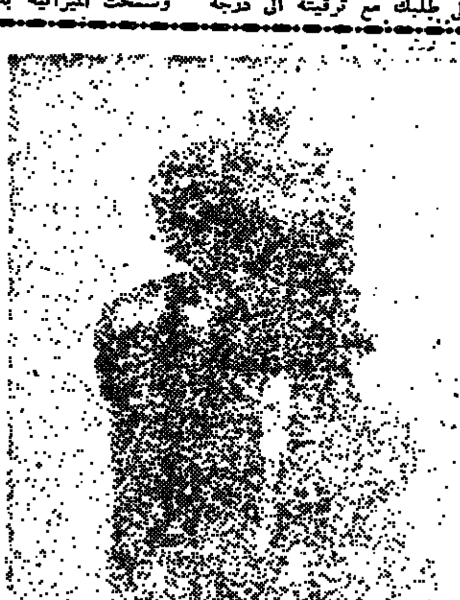
ونعود للامتحانات فرغم سلبياتها فمازالت هى المقياس المأمون بأرقامها السرية مادامت الثقة اصبحت مفقودة فيمن يقومون بالتصحيح خاصة فى الشهادات العامة وهذا شىء يؤسف له فى مجال التربية وهى التى يجب أن تقوم دعائمها على القدوة الصالحة وغرس مكارم الاخلاق وافضل العادات ومن سافر للخارج للتعليم سيلمس الفرق الشاسع بين ما يحصل به القائمون على شئون التعليم من الخلق العالى والتفانى والاخلاص ويتمتعون بثقة ومحبة الطلاب واولياء الامور • فى الدول المتقدمة أصبحت الامتحانات تعقد فى كل وقت وتدخل ضمن العملية كتعليم دائم للدارس وليس لها موسم معين يخيم على كل الطلاب وأسرهم بجو كئيب تهتز فيه كل الحياة الاجتماعية والخلقية وتظهر عادات ضارة يستعين الطلاب بها على السهر من تناول المنبهات التى تدرجت من القهوة والشاى الى الحبوب والحقن المخدرة الى اصطناع وسائل للغش لا تخطر على البال تتجدد كل عام باسلوب مبتكر عند الطالبات والطلاب يعف القلم عن ذكرها وامتدت حتى وصلت للاعتداء على مراقبى اللجان بالمدى والخناجر ••• فاصبحت هذه الظواهر تكون فى حد ذاتها محنة لا امتحانات : محنة فى الاخلاق والسلوك والتعليم •

ولا نعيب جو التعليم فالمدارس والجامعات صورة من صور المجتمع والجو العام الفاسد يعم كل الصور بوصمة الفساد ورغم ذلك فان حقل التعليم هو المجال الوحيد الذى يخرج كل عام حوالى نصف مليون خريج يحسبون فى عداد المتعلمين الذين محيت أميتهم وتعلموا شيئا ولن يصلح التعليم الا بصلاح الحكم وطهارة المجتمع ككل وتادية الواجب كعبادة لله سبحانه وتعالى •

محمد متولى عوض

معرض جديد لفن النحت

● تشهد قاعة السلام حاليا فى متحف محمد محمود خليل معرض الفنان النحات على حبيشى • اهدى الفنان معرضه الى روح الزعيم الراحل جمال عبد الناصر والرئيس حسنى مبارك ، الفنان على حبيشى اختير واحد من اعماله ليكون تمثالا ميدانيا فى استاد بنها الرياضى •



تمثال العازف للفنان على حبيشى ••

معارض

افتتح الدكتور « فؤاد حسن » عميد كلية التربية الفنية بالزمالك المعرض الاول لاسرة فكر وفن بدار نقابة الصحفيين وشمل المعرض معظم الفروع الفنية مثل : « التصوير » • « والتصميم » • « والنحت » • « والخزف » • « والتجارة » • « والمعادن » لاعضاء الاسرة ومن اهم اللوحات المعروضة فى المعرض لوحة الطالب (ياسر عمار) وهى عبارة عن ارضية لرداء فلسطينى من القماش وعليها وجه ياسر عرفات وامام فمه نجمة داود الصهيونية ويظهر فى اللوحة المساحة الكبيرة التى يشغلها وجه ياسر عرفات فى مقابل مساحة ضيقة لنجمة داود مما يعطى احساسا بضخامة عدد العرب فى المنطقة •

وفى أتيليه القاهرة اقيم المعرض الاول للتصوير الفوتوغرافى للطالب (وديع فوزى) والمعرض يحتوى على ٢٧ لوحة من بينها صور للاماكن الاثرية مثل : (قرية أورشليم) • (حمامات فرعون) • (قلعة قايتباى) • وكانت السمة الاساسية للمعرض اختيار الفنان مع ابراز للاماكن الطبيعية لحظة الغروب والليل مع ابراز الاضاءة الخفيفة وتكشف اللوحات عن شاعريته كفنان فى اختيار الاماكن الطبيعية للتصوير •

الفن المصرى المعاصر

● تاريخ الفنون الجميلة فى مصر خلال ٧٧ عاما يحكيه كتاب « الفن المصرى المعاصر » الذى تعاون فى وضعه الناقد صبحى الشارونى مع كمال الملاخ والفنان احمد فؤاد سليم ، وارفق صبحى الشارونى بالكتاب « دليل الفنانين المصريين » الذى يقدم نبذة عن حياة ٣٦٩ فنانا مصريا واثر كل منهم فى حركة الفنون الجميلة فى مصر ، تعاقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية مع المؤلفين على طبع الكتاب فى ايطاليا ونشره ، يتضمن الكتاب ٦٦ لوحة بالالوان لمختلف الاتجاهات الفنية المصرية ، الكتاب يصدر ضمن سلسلة من ٩ كتب عن الفنون الجميلة فى مصر والوطن العربى • دليل الفنانين المصريين كان مقررا ان تقوم بطبعه نقابة التشكيليين المصريين •

انقاذ مبنى ثقافة الحرية فى الاسكندرية

● يتعرض قصر ثقافة الحرية بالاسكندرية الى شروخ وتصدع فى مبانيه منذ شهور ، المبنى هو مقر مديرية ثقافة الاسكندرية فى نفس الوقت • وفى احد عمراته اكتفى المسئولون عن المبنى بوضع لافتة تحذر من المرور ، تقدم احد المقاولين بمقايسة لعملية ترميم تتكلف سبعة آلاف جنيه ، ولكن مديرية الثقافة اعتذرت بعدم وجود اعتمادات لهذا الغرض ! ، موظفو القصر والمديرية يقبضون مرتباتهم كذلك بعد اسبوع من بداية كل شهر ، فى الوقت الذى تجد فيه مديرية ثقافة الاسكندرية دائما اموالا لاقامة ندوات يستضاف فيها نقاد من القاهرة ! هل يتدخل الدكتور سمير سرحان المشرف على الثقافة الجماهيرية لانقاذ المبنى بشكل عاجل ؟!

رؤية

المحتفلون بالقليوبية

احتفلت محافظة القليوبية بعيدها القومى • وكل عام وجميع مواطنى القليوبية بخير • وحضر بعض الوزراء بعض هذه الاحتفالات وحضر محافظ القليوبية كل هذه الاحتفالات وقد احيط سيادته بموظفى الحكومة واعضاء الحزب الوطنى • ومجلس الشعب فى القليوبية ولم يوجه الدعوة الينا فى حزب العمل الاشتراكى للمشاركة فى هذه الاحتفالات وبذلك فقد تحول العيد القومى للقليوبية الى عيد ملاكى لحزب الحكومة احتفل به مع الحكومة •

وهكذا ارادت السلطة فى محافظة القليوبية • فما هو الشىء الذى اغضب محافظ القليوبية من حزب العمل فلا يدعوه للمشاركة فى عيد شامل لكل شعب القليوبية ؟

هل وردت أسماء اعضاء حزب العمل فى تقرير التفتيش الادارى الذى عرض على سيادته عن مخالفات ادارة الانتاج الحيوانى بمديرية زراعة القليوبية ؟!

هذا التقرير المخجل الذى يكشف القوائم التى حصلت على اعلاف مدعمة - استغلالا للنفوذ ونهبا لاموال الدعم • من هم الذين وردت اسماؤهم فى هذا التقرير ؟ واين كانت مواقع مقاعدهم فى احتفالات القليوبية ؟ والمسافة بينها وبين مقعد السيد محافظ القليوبية ؟

د• أحمد عوض الله

البصمة
فيلم بوليسى جديد

● قصة الزميل الصحفى زهير صبرى « البصمة » تحولت الى فيلم بوليسى جديد تخرجه نادية حمزة • الفيلم كتب له السيناريو على البرماوى ، ووضع موسيقاه حسن ابو السعود ، بطولة الفيلم نور الشريف ومحمود يس وحسين فهمى وسهير توفيق

محنة مالية فى نقابة الممثلين

● تعانى نقابة الممثلين حاليا من محنة مالية نتيجة عجز موارد النقابة عن مواجهة اعباء معاشات اعضائها واعاناتهم التى تبلغ أكثر من ٢٠٠ الف جنيه سنويا ، النقابة تكون مواردها من الاعانة الحكومية وقدرها ١٢ الف جنيه سنويا ، واشتراكات الاعضاء التى تبلغ ٨ آلاف جنيه سنويا ، مع الرسوم التى تسدد عن انتاج الاعمال الفنية

الدين للحياة

بعد كتاب الدكتور فرج فودة
الدكتور محمد يحيى يواجه العلمانيين
برامج العلمانيين منقولة من مذاهب الغرب

عرض :
احمد السيوفى

ورقة ثقافية
فى الرد على العلمانيين
بقلم
د. محمد يحيى

في بداية هذا القرن ظهر كتاب الاسلام واصول الحكم لعلي عبد الرازق والذى تجسدت فيه العلمانية التى كان يعلنها باسم الاسلام وهو يلبس زى الازهريين •• وظلت هذه الدعوة تتجسد حتى صدر في هذه الايام كتاب ما قبل السقوط والذى يعد امتداد لهذه الدعوة •

وافضل رد على هذه الظاهرة هي هذه الورقة الثقافية التى اخرجتها الزهراء للاعلام العربى والتى قدمت لها الزميلة الصحفية صافى ناز كاظم باسلوبها الرشيق أن هذه الورقة لا ترد على كتاب د • فرج فوده ولكن ترد على القضايا التى يثيرها وتفند دعاواه ومزاعمه •

لقد كان قلم الدكتور محمد يحيى الفذ احسن من عالج هذه القضايا واستوفاها باسلوب رصين وبحجج دامغة اثرت الحياة الثقافية •

فى البداية يتعرض الدكتور محمد يحيى لمصطلح العلمانية فيرى أن المغالطة والتضليل هما مدخل الدعوة العلمانية الى طرح افكارها حيث تبدأ أولى مغالطات العلمانية فى الاسم الذى اشتهرت به والذى يوحى خطأ بنسبتها الى العلم الذى اصبح من قوى القرن العشرين الكبرى • وهذه الكلمة التى تنطق عادة بكسر العين وسكون حرف اللام هى ترجمة ركيكة ترجمها الشوام للكلمة الاوربية وهى انجليزية

ولها نظائر فى لغات أخرى والنطق الصحيح لهذه الكلمة يكون بفتح العين واللام ووضع الف بعد العين فتكون [العالمانية] لتدل بذلك على معناها وهو النزعة الدنيوية المهتمة بشئون هذا العالم ويرى د • يحيى أننا امام مغالطة مقصودة أو غير مقصودة •

مصطلح غربي

اذن فنحن أمام مصطلح منقول عن البيئة الغربية وليس له نظير فى العربية أو فى الفكر الاسلامى وهو يحمل وراءه ثقل قرون من المفاهيم والممارسات الغربية فى مجال الدين والحياة السياسية والاجتماعية فضلا أنه يتعلق بدين غير الاسلام والكلمة بهذه الصورة تكشف لنا عن أن الدعوة بأسرها تقع بالكامل فى سياق حركة التغريب والاوربة والاستعمار الثقافى التى يعانى منها عالم الاسلام منذ أكثر من قرنين من الزمان والتى تعتمد على اسلوب تصوير مفاهيم وافكار الغرب على أنها مطلقة عامة وعلى أنها الحق الذى توصلت اليه البشرية فى تقدمها المطرد ثم يجرى فرض هذه المفاهيم دون مناقشة لها واحلالها محل أى عقائد أو تصورات أخرى فى البلاد المستعمرة فى ظل هيمنة المستعمرين أو خلفائهم على نواحى السياسة والتعليم والاعلام والفكر وفى غيبة التيارات الوطنية الاسلامية نتيجة القوانين الجائرة والاستبداد والاضعاف والاضطهاد المتعمد •

والفكرة العلمانية فى رأى الدكتور يحيى هى احدى دعائم الخطة التى تهدف من خلال الهجوم على الدين وفصله عن شتى نواحى الحياة والمجتمع الى احداث فراغ عقائدى وفكرى تملاه بعد ذلك فلسفات ونظريات الغرب ورؤاه الحياتية ثم يقول بعد هذه النتيجة فلا عجب فى أن تكون العلمانية هى الذراع الأول للتبشير الصليبى وجناحه السلبى الممهد والمجهز لضرب الاسلام واخلاء الساحة منه بالفكر وليس بالحديد والنار •

ثم يقرر الدكتور يحيى أنه لا توجد ثمة علاقة بين العلمانية وبين العلم والمعرفة ولذلك فهو يفضل استخدام كلمة اللا دينية أو اللا اسلامية لتعبر عن حقيقة افكار واتجاهات مروجى هذه الفكرة ويرى أنه وربما كانت الفاظ النفاق أو الكفر هى أليق لان العلمانية تنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة مثل وجود الشرع الاسلامى ووجوب الحكم به •

ثم يتعرض الدكتور محمد يحيى لكيفية الطرح فيرى أنها طرحت من خلال المستشرقين أو من خلال اتباعهم وكانت الجامعات والمدارس السائرة فى ركاب المذاهب الغربية هى أول من بشر باللا دينية فى الميدان التعليمى حيث فصل الدين عن المناهج [الاسلام] ودراسته كمجرد ظاهرة بشرية وضعية وعندما يذكر الدين فى بعض المقررات وفى مجالات الفنون والاداب والبالية والسينما من خلال مضامين ورؤى وضعية بحتة لا يفسح اى مجال لتصور دينى ومع هذه التأثيرات والتقولات سرت اللا دينية الى جسد المجتمع ككل تدعمها العادات والممارسات وهكذا اقترن دخول الافكار والممارسات اللادينيه في بلد كمصر بدخول النفوذ الاستعمارى وانتشر بانتشاره وتوزع من نفس قنواته وترعرع فى كنفه وظل الاستعمار يرسخها من خلال عمليات تغيير اجتماعى اطلق عليها [التحديث] الذى أعطى الاولوية للعلمانية لارتباطها بالتغريب من ناحية ولدورها الفعال فى اضعاف الاسلام حيث أنه القوة الاولى المواجهة للامبريالية الاوربية والدافعة لمقاومتها وزرعت المبادىء العلمانية من خلال نظام حزبى وبرلمانى وسياسى مصاغ على النمط الليبرالى الغربى بعد علمنة مجمل أوجه النشاط التعليمى والثقافى والفكرى فى الجامعات والصحف والمنتديات وسبق كل هذا علمنة وتغريب القانون بمصطلحاته وقواعده وأحكامه وفلسفته ليكون بمثابة الاطار الحاكم لصياغة العلاقات الاجتماعية صياغة لا دينية •

محاولات العلمانية

ينتقل المؤلف الى قضية العلمانية وضربها للاسلام فيرى أن أول محاولات العلمانية لضرب الاسلام تمثلت فى حصار كل القوى والاتجاهات التى تمثل الاسلام تحت مختلف الشعارات فالتيار السياسى الاسلامى تشوه صورته ويوصف تارة بالتعصب واخرى بالضلالة ثم ينعت بالرجعى والسلفى كل ذلك بفضل سيطرة العلمانيين على أجهزة الاعلام الفعالة أما ألفاظ الاستحسان كالوطنية فقد خصصت للأحزاب والتيارات التى قطعت صلتها بالاسلام أما أنظمة التعليم والفكر الاسلامى كالازهر وغيره فقد تعرضت لضغوط شديدة ثم تلتها محاولات تحقير علماء الدين وارهابهم •

وقد هوجمت اللغة العربية لغة القرآن وطرحت العاميات المختلفة بديلا عنها كما طوردت بلا هوادة العادات والسلوكيات والقيم الاسلامية ووصفت بالتخلف امام ممارسات الغرب ثم توسع الهجوم ليصل الى الاسلام نفسه بالتشكيك فى السنة النبوية المطهرة والدعوة الى تاويل القرآن على غير أسس المفسرين واهدار الشريعة وتعديل مفهوم الاجتهاد الفقهى ليتحول الى مجرد مسوغ لادخال المبادىء الغربية بل والعلمانية على الشرع الاسلامى •

وعرض المؤلف لحقبة الخمسينات المصرية حيث ضربت فيها حركة الاخوان المسلمين طليعة الوعى والنضال الاسلامى فى ذلك الوقت والغاء المحاكم الشرعية وتصعيد الدعاية العلمانية وادخال عمليات التعذيب الوحشى والاعتقالات الجماعية والمحاكمات الصورية والاضطهاد والتمييز الجماعى ضد الاغلبية الشعبية وطلائعها الاسلامية •

أما فى عقد السبعينات فبدأ التدخل الامريكى السافر فى شئون البلاد وعادت العجلة الجهنمية الى الدوران فالتغريب يتصاعد بشراسة لم تشهد مصر لها مثيلا من خلال أجهزة الاعلام المؤثرة المقترنة بالاستعمار الاقتصادى المتمثل فى الافقار والاستعمار العسكرى المتمثل فى القواعد والتسهيلات والخيانة الدينية بالتخلى عن القضية الفلسطينية ويصاحب ذلك الحكم بالقوانين الاستثنائية والديمقراطية المزيفة ثم الضرب المتلاحق للجماعات الاسلامية تحت شعارات مطاطة هى مكافحة التطرف والارهاب ثم يطلق السادات مقولة [لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين] ثم يصدر قانون الاحزاب الذى يمنع قيام حزب على أساس من العقيدة •

العلمانية ايدلوجية قمع

ثم يبلور المؤلف حقيقة الطرح العلمانى ويرى أن العلمانية ليست دعوة فكر بل ايديولوجية قمع وقهر لا تتجلى حقيقتها الا بتدبر ظروف طرحها والجهات المساندة لها والاحداث المقترنة بها •

ثم تعرض المؤلف للعلمانية الغربية ورأى أن الغرب قسم الانسان الى روح وجسد روح تخضع لسلطة الكنيسة وجسد يخضع لسلطة اجتماعية وفى الجانب السياسى هناك فصل بين الجانب الدنيوى فى حياة المجتمعات وبين مجال سلطة الكنيسة وفى مجال الفكر تتشكك فى أصول الدين وطبيعته ومدى صلاحيته لنفوس البشر وتطعن فى مصادره كما تشير الى ممارسات السلطة الكنسية السيئة فى المجتمع وعدائها لحرية الفكر وتعديها لاختصاصاتها المحددة وتخلص من ذلك الى ضرورة نبذ الدين وطرحه وراء الظهور والحذر من رجال الكهنوت والعلمانية وهى تسعى الى فصل سلطة الكنيسة عن سلطة الدولة الزمنية تبرر ذلك بالحرص على الدين المسيحى نفسه من أن يدخل فى ميادين سياسية واجتماعية ليست من اختصاصه كما أنها تبرز ذلك بالحرص على استقلال السلطة الدنيوية عن عسف وتدخلات السلطة الكنسية وهى تسمى ذلك ديمقراطية •• ومنها كلها حجج ومبررات نقلها وزاد عليها دعاة اللادينية فى الاوساط الاسلامية •

اذن فالعلمانية بهذا المفهوم فكرة قامت فى كنف هذا الوضع وتاثرت به •• وقال أن الكنيسة فى أوربا تملك وتحتكر الدين المسيحى الذى يتجسد فيها وحدها وليس فى أى مؤسسة أو جماعة او فرد خارجها وهى تملك وتحتكر حق تفسير الدين كما تملك وحدها حق طرد من يخالف عقائدها من زمرة المؤمنين بها فيما يعرف بالحرمان الكنسى والمسيحية ليست شريعة مفصلة ممتدة الى جوانب الحياة بعد أن أسقط بولس الشريعة الموسوية وفى هذا الوضع الخاص والقلق للكنيسة ومفاهيمها الدينية نبع التوتر والصراع ووجدت دعوة العلمانية سياقها الطبيعى والوحيد ولذلك اول ما نشأ الفكر العلمانى نشأ فى كنف الكنيسة • ولذلك فمن العجيب أن يأتى العلمانيون الجدد فى العالم الاسلامى ومصر ليبشروا بدعوتهم فى بيئة تختلف تماما عن بيئة الغرب •

فالاسلام لا توجد به مؤسسة كنسية بالمعنى الغربى وليس فى الاسلام ثنائية بمعنى ان الدين لا ينفصل عن الدنيا كذلك ليس فى الاسلام مؤسسة واحدة تحتكر الدين او تقوم به دون سائر المؤسسات وقد قام الاسلام مع الدولة التى اسسها هو كما أسس القوانين والعادات والسلوك والسياسات فلا توجد فى الاسلام أسرار كهنوتية كما أن لديه شريعة مفصلة وشاملة لمختلف جوانب الحياة وموقفه حر بناء من البحث العلمى والتفكير العقلى وقد نشأ المنهج التجريبى فى كنف الاسلام اذن فهذا يجعل من السخف الفكرى أن تطرح فى العالم الاسلامى فكرة اللادينية فى أى شكل من أشكالها والعلمانيون الجدد يدركون ذلك كما أنهم يعلمون أن وجود شريعة متكاملة فى الاسلام يعوق دعوتهم وهكذا نجد أنفسنا أمام نموذج فاجر لوضع العربة أمام الحصان وتكييف الاوضاع بالتزوير والمغالطة •

ثم يطرح الدكتور محمد يحيى سؤالا هو : لماذا صدرت العلمانية الينا ؟!

ويجيب هو قائلا : اذا كانت الفكرة العلمانية تقوم على أسس نظرية غير واضحة بل ومنهارة لا تستبعدها أى من فلسفات الغرب ذاته واذا كانت غير معمول بها أو مهتزة فى مجال الممارسة العملية فى موطن نشأتها فلماذا الالحاح عليها وطرحها فى وقت لآخر فى البلدان الاسلامية الكبرى ؟

البقية العدد القادم

حتى لا تشوه صور المسلمين

فى الاسبوع الماضى تقابلت مع ثلاثة من الاصدقاء كل منهم عائد من زيارة لدولة من دول اوروبا الغربية • وبسؤالهم عما يقال فى تلك البلاد عن مصر وعن الصراع العربي الاسرائيلي كما تناول الحديث حرب الخليج

فؤاد هدية

والوضع في ايران بعد ثورة آية الله خمينى التى ترفع راية الاسلام واصبح ينسب كل تصرف يأتيه الحكام هناك الى دين الاسلام •

ادهشنى الاصدقاء الثلاثة ان كل من تحدثوا معهم فى تلك البلاد ابدوا تخوفا من انتشار المطالبة فى مصر بتطبيق الشريعة الاسلامية بعد ما رآه العالم ـ على حد قولهم ـ من عنف تطبيق الشريعة فى ايران ، وما فى هذا التطبيق من شنق وقتل واعتقال واندفاع نحو الحرب •

عبثا حاول هؤلاء الاصدقاء توضيح حقيقة الحكم فى ايران وان تصرفات حكامه بعيدة عن مبادىء الاسلام الدين السمح الذى يدعو للسلم وحب الجار والتعاون على البر ووجدوا ان دفاعهم عن ديننا لن يغير فكر من كانوا يتحدثون معهم نتيجة اقتناعهم التام بأن ما يحدث فى ايران هو حكم الاسلام •

بهذا التصور الغريب فالخوف أن تضيع هيبة الاسلام لدى الغرب ويصبح فهم الناس لديننا معكوسا •• ومما لاشك فيه أن الصهاينة فى أوروبا ـ كعادتهم ـ انتهزوا الفرصة وأخذوا يشيعون أن المسلمين عامة ـ ومنهم العرب ـ قتلة وسفاحون لا يهمهم العيش فى سلام او بناء مجتمعاتهم • ومن هنا تدعى اسرائيل انها مضطرة للتوسع لتحمى نفسها وانها مضطرة لاستعمال القوة لتؤدب العرب وتغير مفاهيمهم وتفرض عليهم السلام لصالح البشرية •• هذه هى ادعاءات اسرائيل التى تبثها بين الشعوب الغربية مستغلة فظائع الحكم فى ايران الذى يرفع راية الاسلام اثما وعدوانا على دين الاسلام •

كل هذا يحدث والازهر الشريف لا يتحرك ولا يرد على ادعاءات اليهود ولا يدافع عن الاسلام •

الرسول عليه الصلاة كان لا يترك كلمة واحدة تخرج من افواههم ضد ديننا الحنيف الا ويفضحها ، وكانت كل مؤامرة من مؤامراتهم المتلاحقة ضد الاسلام تقتل فى مهدها حتى لا يستفحل الامر او يدخل الشك الى قلوب المسلمين وغير المسلمين ••

الاسلام دعوة الى الحق من اليسير زرعها فى القلوب مادام تقديمها للناس بعيدا عن التزمت والتعصب • ويمكن أن يمارس الاسلام بكل لسان وليس باللسان العربى فقط • ويمكن ان يقبله كل فكر ماعدا فكر الملحدين ـ وهم قلة فى العالم • وليس ملزما ان يدخل كل الناس فى ديننا ، فلا اكراه فى الدين • المهم ان يكون ديننا معروفا على حقيقته وبروح العصر فى كل عصر •

ان الجهد المتواضع الذى كنا نبذله اثناء الدراسة بالخارج لشرح ديننا الحنيف كان يقابل بنتائج مشجعه رغم قلة المعلومات وعدم التفرغ لهذا الغرض • ولذلك فاى تحرك للازهر ، او المجلس الاعلى للشئون الاسلامية سيكتب له النجاح • اما السكوت المستمر على الاساءة لدين الاسلام ، وعدم مواجهة خطط التآمر على المسلمين سواء مسلمو الوطن العربى ، أو افغانستان ، او الفلبين وغيرهم الكثيرون فى مراحل مختلفة من التاريخ فذلك دليل ضعف واهمال من جانب تلك الهيئات المختصة بشئون الاسلام وخاصة الازهر الشريف •

كل ما يستطيع الازهر أن يتباهى به انه أسس أقدم جامعة واخرج علماء لكل المسلمين فى العالم • لكنه لا يستطيع أن يقول انه دافع عن الاسلام دفاعا يستحق التقدير ولا يستطيع ان يحظى بشرف نشر دعوة الاسلام فى أرجاء المعمورة • عند ظهور الاسلام بعث الرسول برسله ومبعوثيه أفرادا قلائل الى الملوك لنشر الاسلام والتعريف به • ولم يكن مع هؤلاء المبعوثين مترجمون ومساعدون ولا اذاعة او فيديو ولا وسائل نشر ومرافقون مما نراه متوفرا فى وقتنا هذا ، حيث يصل عدد المرافقين للرؤساء فى أسفارهم خارج بلادهم الى عشرات • (يقال ان الرئيس السابق لبلدنا الكريم كان يصل عدد مرافقيه الى ١٧٠ فردا) •

كانت عدة مبعوثى الرسول ايمان بالله وعقيدة راسخة لا بطانة وحاشية ومرافقين ولذلك نجحوا فى تقديم هذا الدين الجديد ـ آخر الاديان على يد خاتم الانبياء •

واليوم رغم أن الازهر وغيره من الهيئات التى ذكرتها ، لديها كل وسائل النشر والتوجيه والتبصير لا احد يتحرك امام مؤامرات الصهاينة واليهود •• فيعتدون على ديننا ونسكت ويصورون الاسلام انه حكم الخمينى بالقتل والذبح ونحن لا نرد ولا نتصدى لهذه الافتراءات •

الا يعتبر هذا تفريطا فى دين الاسلام من علماء الاسلام •

مفاهيم ادارية •• التخصص

المقصود بالتخصص فى مجال الاعمال الادارية هو تجزئة العمل وتقسيمه بين العاملين ، وذلك بقصد تمكين كل منهم من مباشرة العمل الذى يحسنه ، لكونه اقدر عليه واخبر به من غيره • ويرجع ظهور التخصص بهذا المعنى الى قيام الثورة الصناعية ، وتقديم المكتشفات العلمية خلال القرن الماضى والنصف الاول من القرن الحالى • وان كان ذلك لا يعنى أن التخصص نتاج بشرى حديث • فقد عرفته المجتمعات القديمة فى شكله البدائى البسيط حيث تقاسم افراد الاسر والقبائل العمل فيما بينهم • على اساس اختصاص المرأة باعمال البيت واختصاص الرجل باعمال الحرب والصيد •

وللتخصص بهذا المعنى اهمية بالغة اذ يساعد الانسان على حصر الانتباه وتركيز التفكير فى جزء معين • ويساعد الادارة على احكام الرقابة وانجاح التدريب ، كما يساعدها على تحديد المسئولية واكتشاف المهارات الفردية وتقوية الطاقات الانتاجية • كما يساعد التخصص على زيادة خبرة الشخص واشعاره بالثقة والاعتزاز بالنفس •

ولذلك ذهب البعض الى القول بان التخصص هو جوهر عملية التنظيم والادارة ومصدر اغلب مظاهر المدنية والحضارة • وان كان البعض الآخر ينكر اهمية التخصص بمقولة انه يؤدى الى الملل وضيق الافق ويؤدى بالتالى الى اضعاف قدرة المتخصص من الناحية الفكرية والانتاجية وذلك قيامه بتكرار عمل واحد بطريقة وتيرية طيلة حياته العملية ، وبمقولة ان التخصص يتعارض مع طبيعة الانسان الذى يميل الى الظهور بمظهر الملمين لا بمظهر المتخصصين • وهو قول مردود لان التخصص يؤدى الى توفير الوقت والجهد بالنسبة للفرد • مما يؤدى الى تمكينه من توسيع افقه وتنمية قدراته وتحقيق اهتماماته العلمية والعملية • كما ان التخصص لا يمنع من تكامل المعارف الانسانية وهو يفترض سبق الالمام بهذه المعارف بوجه عام • وليس أدل على اهمية التخصص من انتشاره وامتداده حاليا الى كل علم وفن •

د• بكر القبانى

دراسات الشعب

العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل (٦)

الدراسة تكشف

مزارع مصرية-إسرائيلية مشتركة في شمال القاهرة وميت ابو الكوم

٤٠٪ من شركات سياحية مصرية يعتمد على السياح الاسرائيليين

١٦ الف اسرائيلي في مصر خلال ٦ شهور .. لماذا ؟

نواصل اليوم دراسة عادل حسين حول المخاطر الداهمة للتطبيع بحشد من المعلومات الخطيرة والهامة .. من وقائع التطبيع في الممارسة العملية .. تطبيقا للمخطط الاستعماري الاسرائيلي - الامريكي الذى تعرفه في الحلقات السابقة .

٦ - ولكن ظل انتشار العلاقات محدودا مع ذلك . وما زالت مقيدة الى حد كبير بالمؤسسات الرسمية ، او خاضعة للرقابة الحكومية بشكل أو آخر . وقد تطلب ذلك تدخلا على أعلى مستوى . وشائع ان المباحثات الاخيرة بين السادات وبيجين كانت حول هذا الموضوع . وقد انعكس ذلك في نجاح اسرائيل في انتزاع تعديلات (أو تنازلات) جوهرية في نصوص الاتفاقيات التي سبق توقيعها في مارس - ابريل ١٩٨٠ . ويلاحظ أن اسرائيل استخدمت في ضغوطها ورقة استكمال الانسحاب من الاراضي المصرية المحتلة . وبدا ذلك في النص الصريح على ضرورة أن تدخل التعديلات في التنفيذ .

أما اتفاقية التجارة فكانت اساسا في اطار تأكيد حق اسرائيل في استخدام أبواب مصر المفتوحة شأنها في ذلك شأن باقي دول العالم ..

وكالعادة انشئت لجنة مشتركة ، ولكن بهدف التاكد من أنه لم تحدث تحيزات خاصة في وجه انتقال السلع ، او في وجه اشتراك الاسرائيليين في المعارض .. الخ . وصحيح ان الاتفاقية نصت على أن كلا من الطرفين سيعامل الآخر وفق قاعدة الدولة الاولى بالرعاية ولكنها استثنت من ذلك : التفضيلات والمزايا التي تمنحها مصر للبلاد العربية . وكذلك التفضيلات والمزايا الناشئة عن أى اتحاد جمركي او منطقة تجارة حرة تصبح أى من الطرفين عضوا فيها ، وكذلك التفضيلات والمزايا الناشئة عن الترتيبات متعددة الاطراف التي تهدف الى انشاء او اكمال اى شكل من التكامل . قد يصبح اى من الطرفين عضوا فيه . واعتقد أن اسرائيل أرادت من ذلك الا تستفيد مصر من المزايا التي تمنح لها في علاقاتها الخاصة مع السوق الاوربية والولايات المتحدة من ناحية ، وهي تهدف الى التسلل والافادة من العلاقات المحتملة لمصر مع البلاد العربية من ناحية اخرى .

ويبدو أن اسرائيل لم تكن راضية تماما عن الاتفاقية التجارية في صيغتها هذه . ولذا الحقتها بثلاثة خطابات (المطالبة باجتماع عاجل للمسئولين عن الجمارك ، حق المشاركة في المناقصات وحق استخدام المناطق الحرة ، اجتماع للممثلين الدائمين للدولتين في المنظمات الدولية في جنيف) . وكان مفروضا ان يرد الجانب المصري فتتحول الخطابات واجوبتها الى نوع من الاتفاقية الفرعية ..

اما بالنسبة لما يتعلق بالاتفاقية الثقافية فانها لم تخرج أيضا عن اطار التوجه العام لتنشيط التبادل والتفاعل الثقافي في اشكاله المختلفة ، وفي الحدود المألوفة في اية اتفاقية دولية مشابهة - والامر نفسه ينطبق على مذكرة التفاهم الخاصة بالنقل ، وبمذكرة الترتيبات للسياحة - اما مذكرة التفاهم المتعلقة بالزراعة فكانت اكثر انفتاحا بالنسبة للمستوى العام لاتفاقيات تلك الفترة (١٩٨٠) .

٣ - الا أن النتائج العلمية لكل هذه الاتفاقيات ظلت محدودة كما كان متوقعا ، بفضل المقاومة الوطنية الناشئة على مستويات مختلفة . لهذا لم تظهر أرقام التجارة مع اسرائيل حتى الان في البيانات المصرية الرسمية عن التجارة الخارجية ، ولكن وفقا للمصادر الاسرائيلية والغربية فان صادرات اسرائيل الى مصر لم تتجاوز ١٢ مليون دولار (١٩٨٠) و ٧ ملايين دولار (١٩٨١) وان ارتفعت بعض المصادر بالرقم الى ١٥ مليونا ، ويقال ان الصادرات خلال الشهور الاربعة الاولى (١٩٨٢) بلغت ٥ر٧ مليون دولار . ثم توقفت العملية بعد غزو لبنان .

وقد بذلت اسرائيل جهدا كبيرا لحفز التبادل التجاري ، وكانت تحتفي بكل صفقة تتعاقد عليها ، وتسعى لاختراق الحصار الاعلامي والاعلاني ، فانتزعت حق الاعلان عن منتجاتها في التليفزيون وبعض المجلات المصرية (بشكل محدود وفي مناسبات متفرقة خلال ١٩٨١) ، وكذلك من خلال كتيبات دعائية وزعتها في المعارض .. وقد افتتحت اسرائيل في القاهرة مركز استشارة لشركة انترتريد ، وافتتحت مكتب اتصال لشركة انتريد (وهي عضو في مجموعة كورترد) ويهدف المكتبان الى اقامة العلاقات مع رجال الاعمال المصريين لدفع الصادرات ، وتقديم الاستشارات ، والاعداد للتعاون بين الشركات المصرية والاسرائيلية ، أو اقامة مشروعات مشتركة - ووفقا للمصادر الاسرائيلية ، فان هناك تحركا

دراسة بقلم :
عادل حسين

فعليا في كل هذه الاتجاهات ، بدرجات متباينة من النجاح . ووفقا للمصادر الاسرائيلية أيضا فان قائمة الصادرات الإسرائيلية الفعلية او التي جرى الاتفاق عليها ، شملت عديدا من المكونات . واغلب الظن ان بالقائمة قدرا من المبالغة ، فالامر المؤكد أن النتائج النهائية كانت محدودة ، وانحصر التعامل مع القطاع الخاص . واسرائيل تفضل التعامل مع القطاع الخاص ، ولكنها رفضت ان تحاصر في هذا النطاق ، ولذلك سعت لانتزاع موافقة الحكومة المصرية على أن تفتح باب التعامل مع القطاع العام ، وظلت تشكو من ان بنكا مصريا واحدا (بنك قناة السويس) هو المسموح له بفتح خطابات اعتماد للتجارة مع اسرائيل .. وكان يقال ان تمويل القسم الاكبر من التجارة يتم من خلال المانيا الغربية والولايات المتحدة . اسرائيل تشكو من أنه لم يسمح لاى من شركاتها بالفوز في اية مناقصة رغم تفوق بعض عروضها على حد زعمها . وباختصار فانه باستثناء النفط (حوالي ٦٠٠ مليون دولار) لم تحدث تقريبا عمليات تصدير مصرية الى اسرائيل عن طريق القطاع العام او القطاع الخاص . والواردات من اسرائيل كانت ضئيلة أيضا الى القدر الذي يترك عجزا كبيرا في ميزان اسرائيل التجاري مع مصر - وقد يكون ذلك فائدة اضافية لاتفاق النفط وفقا للاتفاقات المعلنة ، مفروض أن الحسابات تجرى تسويتها بالعملات القابلة للتحويل . ولا اتصور أن إسرائيل تقبل اجراء تحويلات سنوية بهذه الضخامة لصالح مصر سدادا للعجز الناشئ عن استيرادها للنفط واعتقد ان هذا الوضع سيستخدم في المستقبل لحفز الاستيراد من اسرائيل بحجة خفض العجز في الميزان التجاري ..

٤ - كان متوقعا أن يكون التقدم بطيئا في جبهة التعامل الاقتصادي (كتبادل تجاري او كمشروعات مشتركة) . ولذا ركز برنامج المرحلة الاولى (بروتون) على توثيق شبكة الاتصالات والعلاقات . وبالفعل ركز التحرك الاسرائيلي على هذا الجانب ، بل بدأ التحرك هنا قبل توقيع الاتفاقيات ، حيث تم مثلا ترتيب تبادل توزيع الصحف عن طريق شركات التوزيع الصحفية في البلدين قبل بداية عام ١٩٨٠) .

ومع المباحثات الماحية للاتفاقيات وبعد توقيع الاتفاقيات ، تمت لقاءات متنوعة بين أبناء البلدين . وشارك فيها مئات من المصريين من فئات مختلفة (علماء ، بيروقراطيون ، فنيون ، وصحفيون ، عسكريون ، مزارعون طلبة ، رجال اعمال ..الخ)

هجوم سياحي

وعمد الاسرائيليون الى تعزيز هذه الاتصالات بتدفق سياحي . من جانب واحد . ان قطاع السياحة مرشح كما نعلم لكي يكون مسرحا لعمليات تكاملية ومشروعات مشتركة ولكن كان على اسرائيل أن تركز في الرحلة الاولى على تبادل الزيارات الجماعية بين البلدين . وهذا يخلق كناتج ثانوى توثيقا للعلاقات بين الوكالات السياحية والادارات المنظمة لهذا المجال . وبالفعل فان تنظيم النشاط في هذا القطاع يتحقق عبر اتصالات مباشرة بين الشركات هنا وهناك أو بمساعدة المكتب السياحي الاسرائيلي في القاهرة . ويقول مديرو عدد من الشركات المصرية أن حجم تعاملهم مع الشركات الاسرائيلية يمثل ٣٠ - ٤٠ ٪ من اجمالي نشاطهم . وعلى النسبة تشمل برامج سياحة للسائحين الاسرائيليين بالاضافة الى برامج مشتركة لسائحين اجانب يزورون البلدين . وهذا النمط الاخير من النشاط بدأ بمجرد توقيع

الدكتور يوسف والى :

تطوير الزراعة المصرية مرتبط بالتعاون مع إسرائيل

د. يوسف والى

اتفاقية السلام (مارس ١٩٧٩) وقبل توقيع الاتفاق الخاص بالسياحة حيث بدأت شركات السياحة الامريكية الكبرى مثل جنرال موتورز وتشارتورز في تجميع السائحين الامريكيين لزيارة كل من مصر واسرائيل . ومعروف ان شركات السياحة المصرية غائبة عن السوق الامريكي ، ولذا لجأت الشركات الامريكية الى الوسيط الاسرائيلي الذى تملك معظم شركاته فروعا لها في الولايات المتحدة ، وانعكس ذلك في أنه كان صاحب النصيب الاكبر من هذه الكعكة ، أى من دخل هذه السياحة المشتركة ..

سياحة من طرف واحد

ومازالت ارقام السياح الاسرائيليين في مصر اقل من المستهدف ، ولكنها كانت تزيد كثيرا عن ارقام السائحين المصريين ، بل لا وجه للمقارنة في الواقع بين الرقمين . وقد توقفت السياحة من الجانب المصري تماما بعد غزو لبنان . في عام ١٩٨١ كان عدد السائحين الاسرائيليين في مصر ٥ر٣٤ الف سائح ، امضوا ٢٠٣ آلاف ليلة سياحية . في ١٩٨٢ كان العدد ٦ر٣١ الف ، وكانت الليالي السياحية ٢٣٤ الفا . ويبدو أن ارقام ١٩٨٣ أكثر انخفاضا ، ففي الاشهر الستة الاولى كان العدد ١٦ الفا وكانت الليالي السياحية ١٠٦ آلاف (مقابل ٢٣ الفا و ١٦٧ الفا على التوالي خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٢) . وفي المقابل ، تقول المصادر الاسرائيلية ان عدد المصريين الداخلين الى اسرائيل لم يتجاوز في ذروته ١٥٠٠ . ويتألفون اساسا من رجال في مهام رسمية او عملية . ان تيارا مستمرا من السيارات الاسرائيلية الخاصة تتدفق الى مصر بينما اقل من ست سيارات مصرية جاءت الى اسرائيل . . الا أن وصفنا لغالبية الاسرائيليين القادمين الى مصر بانهم سياح لا يعنى اننا بصدد حركة تلقائية تلقى حوافز عديدة من الحكومة الاسرائيلية . صحيح أن كثيرين من الاسرائيليين كانوا يتوقون الى مشاهدة مصر ، ولكن صحيح كذلك أن عددا من هؤلاء السياح مكلف بمهام خاصة ،

المعارض

الى جانب ذلك فان اسرائيل تحرص على المشاركة في معارض القاهرة الرئيسية السنوية لعرض الكتاب ، المعرض الصناعي) وهي تسعى من خلال علاقاتها للتسلل الى اى معرض يمكن أن تجد من يدعوها للاشتراك فيه . وتدخل في هذا السياق المعارض الفنية والاسابيع السياحية والندوات العلمية والمشاريع البحثية المشتركة . وتلعب الجامعات والمؤسسات البحثية الامريكية الدور المرشح لها بالنسبة للندوات والمشاريع البحثية . اى كممول ومنظم (وهذا مجال مسموح لها ان تنفق فيه بسخاء) وبعض هذه اللقاءات العلمية يعقد في مصر أو في اسرائيل ولكن غالبية اللقاءات غير معلنة ويفضل ان تكون خارج الدولتين في هذه المرحلة والمشروعات البحثية التي تجرى حاليا بمشاركة امريكية هي أبحاث في مجال الصحة ترتبط بمكافحة الامراض المشتركة بين البلدين . وابحاث في علوم البحار . وبحث لعلماء النفس يستهدف تحليل الدوافع النفسية لسلوك المصريين والاسرائيليين ازاء بعضهم البعض (وانعقدت على هامش هذه الدراسة عدة ندوات) . هذا وقد سمح لاسرائيل بافتتاح مركز للدراسات السياسية في القاهرة .

د. يوسف والى : التعاون الزراعي مع اسرائيل

٥ - ولكن تبقى الاتصالات المتعلقة بقطاع الزراعة تحتل أهمية خاصة تتكافأ مع ماتوليه المخططات الاسرائيلية من تركيز على هذا القطاع ..

في اكتوبر ١٩٧٩ اعدت وزارة الزراعة الاسرائيلية بالتعاون مع الوكالة اليهودية (ادارة المستوطنات) اطارا " للتعاون " الزراعي بين مصر واسرائيل . وقد تناول هذا الاطار كل ما يمكن تصوره من امور الزراعة .. وصحيح أن المقترحات كانت وفق المنهج الذى نصح به بروتون ، فتركزت على نقل الخبرات وتبادل الزيارات ، وانتشرت في مشروعات صغيرة تبدو متفرقة ولكنها لم تستطع اخفاء ما نصح بروتون باخفائه ، لم تستطع اخفاء الصلف ونظرة الاستعلاء . فالاطار العام ليس اطارا للتعاون كما يزعم التقرير . ولكنه اطار لتعليم المصريين اصول الزراعة حيث لم يجد الاسرائيليون شيئا يتعلمونه من الخبراء المصريين ، ولو ذرا للرماد في العيون . وقد زار وزير الزراعة الاسرائيلي (شارون) في تلك الفترة نفسها (اكتوبر ١٩٧٩) مصر ، وتباحث مع السادات .. وقد صرح بعدها يوسف والي (مستشار وزير الزراعة آنذاك ووزير الزراعة الحالي) بأن تطوير الزراعة المصرية يسير حاليا في اطار حلقات ثلاث . الاولى : مصر - الولايات المتحدة ، والثانية : مصر - الولايات المتحدة - اسرائيل ، والثالثة : مصر - اسرائيل - الدول العربية . واضاف أن الحلقة الاولى في طريقها للتحقيق واتاحت لنا تحسين المدخلات بمعنى البذور والاسمدة والمبيدات والميكنة الصغيرة . وسنشرع في العمل بالحلقة الثانية لتحسين المخرجات بمساعدة الاسرائيليين .. واخيرا الحلقة الثالثة وتتجه للانفتاح على الدول العربية وبالذات السودان (ويرتبط هذا بقضية مياه النيل بطبيعة الحال) ..

وقبل توقيع مذكرة التفاهم وبعده تميزت الزيارات المتبادلة في هذا القطاع بكثافة خاصة ، وشاركت فيها أعلى المستويات ، الى جانب تبادل زيارات المزارعين واجتماعات اللجان الفنية والندوات العلمية التي لم تنقطع ، وان انخفض معدلها كثيرا منذ منتصف ١٩٨٢ . وقد انشأت المذكرة اللجنة المشتركة الزراعية وهي لجنة ثنائية تجتمع دوريا برئاسة الوزيرين ، ومازالت قائمة ، ولكن كان عصرها الذهبي ايام السادات . وقد نشرت الصحف المصرية ايامها بعض الانباء والتحقيقات عما يجرى في قطاع الزراعة ، وكذلك نشرت الصحف الاسرائيلية ولكن ظلت الاتفاقات التفصيلية محاطة بسرية شديدة . وقد تسرب بعد مقابلة بوهوريليس (المسئول عن التعاون الزراعي مع مصر) للسادات انه تمت الموافقة على انشاء مزرعة تجريبية شمال القاهرة عرفت بعد ذلك انها في جميزة ، تهدف الى تطوير ٣٦ فدان وتخدم ٢٥ قرية وتقوم بتمويلها الحكومة الامريكية . وعرف أيضا نبأ مزرعة ميت ابو الكوم (مسقط رأس السادات) وهي بمثابة مركز آخر لدراسة شبكات الري واساليبه ودراسة انماط التكنولوجيا المطلوبة وهذه المشروعات مازالت قائمة عاملة . وقد انشئت اللجنة التوجيهية الزراعية الثلاثية (ثلاثية بمعنى أنها أمريكية اسرائيلية مصرية) لتكون بمثابة هيئة استشارية للجنة الثنائية الدائمة . وكالعادة لم يعلن عن انشاء هذه اللجنة التي عقدت اجتماعها الاول في سان دييجو (كاليفورنيا) وتوالت اجتماعاتها السنوية بعد ذلك ، لتحديد مجالات البحث المشترك ذات الاولوية مع تشجيع المشروعات البحثية المشتركة ، وتشكيل الفرق البحثية وعقد المؤتمرات ، وتبادل النتائج والمطبوعات والخبراء الزراعيين ، وقد امدت وكالة التنمية الامريكية هذه اللجنة الثلاثية بالتمويل اللازم من خلال مؤسسة دعم السلام ..

وقد اعلن شارون في مايو ١٩٨١ ان السادات وافق (اثناء زيارته الثانية لمصر) على ان تقدم اسرائيل مساعدة في اقامة انتاج حيواني تبدأ بعشرين الف رأس من البقر ، وفي مشروع لزراعة ٣٠ الف فدان من الطماطم والخضروات .. وعلم بعد ذلك ان شركة ناحال الاسرائيلية قدمت نتائجها الاولية حول دراسة هذا المشروع (مبدوم - بني سويف) بالاضافة الى مشروع القراقرة (الصحراء الغربية) . وقد اعترف بوهوريليس أيامها بأن المباحثات المتعلقة بمثل هذه المشروعات تجرى عادة بعيدا عن الاضواء في اسرائيل ومصر وكذلك في الولايات المتحدة . واضاف ان الغموض في هذه المرحلة من العلاقات هو السياسة المثلى . الا ان دراسة هذه المشروعات الاخيرة توقفت .

والحقيقة أن السرية والاساليب الملتوية و[illegible] تعتبر ادوات ضرورية لفتح الثغرات في جدار المقاومة ، وبالتالي لتمكين مخطط التسلل الى مواقع الهيمنة . ومن الامثلة الواضحة في هذا الوكلاء التجاريون للشركات الاسرائيلية فاسماؤهم سرية ، وعناوين مكاتبهم ايضا شبه سرية ، واساليب عملهم واتصالاتهم يحوطها غموض شديد . ولكننا سنشير بعد ذلك الى امثلة اوضح واخطر .

قبيل ٢٥ ابريل ١٩٨٢ . وقد تمت التعديلات بالادوات غير المرئية (مذكرات التفاهم ، الرسائل المتبادلة المحاضر المعتمدة للاجتماعات .. الخ) وكلها ادوات ذات كفاءة تنفيذية عالية ولها ميزة على الاتفاقات الدولية حيث انها محصنة ضد النشر في الجريدة الرسمية وضد المراقبة والتصديق من المؤسسات السياسية والتشريعية (خارج الجهاز التنفيذي) وما وصل الى علمنا من هذه التعديلات هو : مذكرة التفاهم عن النقل (١٩٨١/٩/١٨) ، المحاضر المتفق عليها عن النقل (١٩٨١/١٢/١٠) اضافة الى مذكرة التفاهم عن النقل (١٩٨٢/٣/١٧) ، المحاضر المتفق عليها والموقعة عن السياحة (١٩٨١/٩/١٨ و ١٩٨١/١٠/٢٧) مذكرة تفاهم السياحة (١٩٨١/١٢/١٧) بروتوكول التجارة (١٩٨١/٩/٢٤) - برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي (١٩٨١/١٠/٢٩) بروتوكول التعاون للراديو والتليفزيون (١٩٨٢/٢/١٦) .

حدودنا مفتوحة للاسرائيليين

في كل هذه التعديلات تجاوزت اسرائيل حدود العلاقات الطبيعيه ، وانشأت علاقة مؤسسية خاصة ، تخضع للمتابعة الدولية - اى نشرت مبدأ ضبط العلاقة غير المتكافئة في اطار قانوني - ففي مجال الثقافة والاعلام (وهو جوهري جدا في برنامج الرحلة الاولى) حاولت اسرائيل أن تحتز العملية من خلال برامج ملزمة محددة بجداول زمنية ، وبالتالي يمكن اخضاعها واخضاع المؤسسات المسئولة عن تنفيذها (وفق نص البرنامج) للمتابعة والمحاسبة . وبرنامج الثقافة يشمل مجالات التعليم والبحث العلمي والشباب والرياضة والفنون والآثار والصحة - وفي محاضر وبروتوكول التجارة ، انتزعت اسرائيل حقا صريحا في التعامل مع القطاع العام وتاكيدا لحق شركاتها في المشاركة في المناقصات مع ضمانات (قابلة للمتابعة) بعدم التحيز ضدها ، وحصلت على التزام من السلطات المصرية بتسهيل تسجيل الشركات الاسرائيلية وفتح مكاتب لها ، وقد وضع الطرفان في المفاوضات قائمة بالسلع المحتمل تبادلها . وعبرت اسرائيل عن رغبتها في استيراد منتجات مصرية مثل بعض المواد الكيمائية الخام والسلع الجلدية والغزل والنسيج .. الخ . أيضا حصلت اسرائيل لرجال اعمالها على تاشيرات دخول متعددة الاستعمال ، وحصلت على هذا الحق لسائقي الشاحنات الاسرائيلية أيضا ، ويرتبط ذلك بالموافقة على عبور الشاحنات للحدود من الجانبين (وكان النظام السابق يقضي بوقوف الشاحنات الاسرائيلية على الحدود ثم يعاد تحميل المنتجات على شاحنات مصرية) . وقد كسبت اسرائيل الحقوق الاخيرة بمقتضى مذكرة التفاهم عن النقل وملحقها ، واعتمدت هذه الاتفاقية مبدأ قيام اربع نقاط عبور تعمل بلا انقطاع طول العام . وهو حق لم يسبق لمصر ان اعطته لاية دولة شقيقة مجاورة ، وهذه الابواب مفتوحة بلا اية تحفظات او عقبات تذكر امام الاسرائيليين سواء أكانوا من راكبي الشاحنات أم الباصات ام الكرفانات ام السيارات الجيب والخاصة ام الموتوسيكلات . واصرت اسرائيل على أن يبدأ تشغيل ثلاثة خطوط اتوبيس قبل ٢٥ ابريل . وتنص الاتفاقية على تنظيم العلاقة بين رجال الجمارك من البلدين ، في مكافحة التهريب ، وفي تشغيل المنارات - اما اتفاقات السياحة فهى ذروة العلاقة الخاصة ، وتمتد بهذه العلاقة الى خارج الحدود ، فهى تنص على ان تشكل اسرائيل ومصر محورا داخل المنظمات الدولية (الى حد ان أيا منهما يمثل مصالح الآخر في غيبته) ، وتنص على التعاون الفني ويشمل ذلك سعى كل طرف تدبير التمويل اللازم للمشروعات التي يرى الطرفان فائدتها المشتركة (هل هي وسيلة لاستدراج المال العربي ؟) ، وهي تنص على ضرورة تنسيق المكاتب والوكالات الخارجية (التابعة للطرفين) لاعمالهما . وهي تنص على خطة مشتركة من أجل حفز الحركة السياحية للبلدين . ولم تقصر مذكرة التفاهم في تفصيل كل ما تقدم مع تحديد جدول زمني للتنفيذ واجتماعات دورية كالعادة للمتابعة .

طلائع اسرائيلية كالنمل

رغم كل هذه التعديلات مازال العمل يتعثر في بعض المجالات ، ويتوقف في مجالات أخرى . ووكالة التنمية الدولية كانت تشكو دوما من بطء استجابة السلطات المصرية لمقترحاتها من أجل الاسراع في التطبيع ، رغم أنها لا تتوانى في استخدام كل أدوات الحفز والضغط وهي تشكو أيضا من طلب السلطات المصرية ابعاد أى نشاط للوكالة عن سيناء . ولكن اذا كان دخول اسرائيل من الباب الامامي صعبا بالضرورة . فلابد من الصبر ومواصلة المحاولة والضغوط . ولابد أيضا من الحيلة والتسلل عبر النوافذ اذا تأجل اقتحام الباب . والحقيقة ان كافة المقترحات التي قدمها بروتون . والتي نفذت فعلا ، ينطبق عليها مفهوم التسلل المنظم ، ولكن يضاف الى هذا المفهوم ان الطلائع التي وفدت باعداد كبيرة ، مثل النمل . تحت مسوح رجال الاعمال او الخبراء ، كانوا في الحقيقة من الكوادر ذات الصلة مع جهاز المخابرات الاسرائيلي . ، هذه المجموعة الضخمة جدا من الاسرائيليين وغير الاسرائيليين لم تكن تجارا . ولكنها تستتر وراء التجارة لاغراض أخرى وهذه مسألة متوقعة وليست غريبة . وقد اوضح كامل الكفراوي (رجل الاعمال المصري الذى شارك في علاقات مباشرة مع هؤلاء الناس) انه التقى مع تجار صهاينة من مختلف اركان الارض ، وفي تسوية التشابك تباحث مع حسن عبيد (عضو الكنيست والمسئول غير الرسمي عن العلاقات التجارية بين مصر واسرائيل) ، ثم ارسل اليه احمد الحمل (مدير الاذاعة العبرية) . ويقول الرجل أن الممارسات الاسرائيلية لم تكن تتسلل تحت اعراف التبادل التجاري . فالبضائع الاسرائيلية كانت تصل بطريقة ارتجالية دون فتح اعتمادات ودون تحويل لاى بنك من البنوك ، وكانت لهم وسائلهم الخاصة في تهريب البضائع من الجمارك وتسريبها من الاسواق بعد سبك العملاء بشبكات لا يملكون غطاء لها حتى يمكن ابتزازهم ، وحتى لا ينطق احد منهم او يبلغ أجهزة الدولة . وبعد البيع يذهب كل عميل بعد تصريف البضاعة الى بنك قناة السويس يودع فيه ما عليه في حساب احد وكلائهم (المصريين) المعتمدين ، وتتم عملية تحويل سريعة الى اسرائيل . ومن الوقائع التي يصفها في نفس الاتجاه ، ان عددا كبيرا من السياح الاسرائيليين ومن الصهاينة حملة الجنسيات الاخرى يتخلفون عن العودة ، ويعملون بطريقة غير قانونية خاصة في الريف والاقاليم ، كخبراء وفنيين . وقد تحولت هذه الظاهرة الى أبعاد مقلقة .

دور متميز للسادات

هذا النمط من التسلل يتكامل مع دور آخر لعبته وتلعبه الصهيونية الدولية في سرية تامة ، لمساندة الجهود الاسرائيلية . اذ تسللت هذه تحت غطاء مستثمرين ورجال اعمال من جنسيات مختلفة . وقد ارتبط اسم السادات عادة بهذا الدور ، بشكل غير مباشر او مباشر . يقول الكفراوي أن تجارة اسرائيل مع مصر تدار من بيت عصمت السادات

البقية (ص ١١)

سر نجاح محسن التونسي !

محسن التونسي

وصايا الرحمن في القرآن

بقلم المهندس :
محمد حسن دره

ومع تسلسل الايام والشهور نقترب من شهر الصوم - شهر القرآن - ويطيب لنا في هذه المناسبة الجليلة ان نلتقي مع قرائنا حول مائدة حافلة بمآثر ديننا الحنيف ونغترف من منهج الله وشريعته صحائف الهدى والبيان .

في ثلاث آيات بينات من سورة الانعام يوجه الله وصاياه للامة المسلمة .. فيقول جل شأنه . « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم : الا تشركوا به شيئا ، وبالوالدين احسانا ، ولا تقتلوا اولادكم من املاق ، نحن نرزقكم واياهم .. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق . ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون .. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ، حتى يبلغ اشده ، واوفوا الكيل والميزان بالقسط .. لا نكلف نفسا الا وسعها . واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ، وبعهد الله اوفوا .. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون .. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » .

واذا نظرنا في هذه الوصايا نجد انها قوام هذا الدين كله .. انها قوام حياة الضمير بالتوحيد وقوام حياة الاسرة بأجيالها المتتابعة . وقوام حياة المجتمع بالتكافل والطهارة فيما يجرى فيه من معاملات ، وقوام حياة الانسانية وما يحوط الحقوق فيها من ضمانات ، مرتبة بعهد الله . وكما ان هذه الوصايا بدأت بتوحيد الله فقد اختتمها سبحانه وتعالى حيث يقرر ان هذا هو صراطه المستقيم وكل ما عداه سبل تتفرق بالناس عن سبيله الواصل .. الوحيد ويقول المغفور له الشيخ سيد قطب في تفسيره (في ظلال القرآن) .. انه أمر هائل هذا الذى تتضمنه الآيات الثلاث .. هي في الحقيقة قضية هذا الدين الاساسية - فالذي يحرم هو الرب والذي يجب ألا يعبد سواه .

القاعدة التي يقوم عليها بناء العقيدة ، وترجع اليها التكاليف والفرائض ، وتستمد منها الحقوق والواجبات .. القاعدة التي يجب ان تقوم اولا قبل الدخول في الاوامر والنواهي وقبل الدخول في التكاليف والفرائض ، قبل الدخول في الشرائع والاحكام .. يجب ابتداء ان يعترف الناس بربوبية الله وحده لهم في حياتهم كما يعترفون بالوهيته وحده في عقيدتهم .

انها تنقية الضمير من شوائب الشرك ، وتنقية العقل من اوشاب الخرافة .. وتنقيه المجتمع من تقاليد الجاهلية ، وتنقية الحياة من عبودية العباد للعباد .. فيعترف الناس أن لا اله الا الله ، ولا رب لهم الا الله ، ولا حاكم لهم الا الله ، ولا مشرع لهم الا الله .. كما انهم لا يتوجهون بالشعائر لغير الله .. ان الله قبل ان يوصي الناس اى وصيه أوصاهم ألا يشركوا به شيئا .. انها القاعدة التي يرتبط على اساسها الفرد بالله على بصيرة .. ويرتبط بها الجماعة بالمعيار الثابت التي ترجع اليه في كافة الروابط ، وبالقيم الاساسية التي تحكم الحياة البشرية .. فلا تقل نهبا لريح الشهوات والنزوات

« وبالوالدين احسانا .. ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم » .

انها رابطة الاسرة بأجيالها المتلاحقة - تقوم بعد الرابطة في الله ووحدة الاتجاه - فأوصى الابناء بالآباء ، واوصى الآباء بالابناء - وربط الوصية بمعرفة الوهيته الواحدة والارتباط بربوبيته المتفردة وقال لهم ان الله هو الذى يكفل لهم الرزق ، فلا يضيقوا بالتبعات تجاه الوالدين في كبرهما ولا تجاه الاولاد في ضعفهم ، ولا يخافوا الفقر والحاجة فالله يرزقهم جميعا .

« ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن » .

ولما وصاهم الله بالاسرة ، وصاهم بالقاعدة التي تقوم عليها - كما يقوم عليها المجتمع كله - وهي قاعدة النظافة والطهارة والعفة .. فنهاهم عن الفواحش ظاهرها وخافيها .. انه لا يمكن قيام أسرة ولا استقامة مجتمع ، في وحل الفواحش ما ظهر منها وما بطن انه لابد من طهارة ونظافة وعفة لتقوم الاسرة ، وليقوم المجتمع .. والذين يحبون أن تشيع الفاحشة هم الذين يحبون ان تتزعزع قوائم الاسرة وأن ينهار المجتمع .

ولان الفواحش ذات اغراء وجاذبية ، كان التعبير (ولا تقربوا) للنهي عن مجرد الاقتراب منها سدا للذرائع ، واتقاء للجاذبية التي تضعف معها الارادة - فهذا الدين لا يريد ان يعرض الناس للفتنة ثم يكلف اعصابهم عنتا في المقاومة . فهو دين وقاية قبل ان يقيم الحدود ويوقع العقوبات .

« ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق » .

كما سبق النهي عن قتل الاولاد من املاق .. فالآن ينهى عن قتل (النفس) عامة - لان القاعدة ان الله كفل حرمة النفس ابتداء . وهناك طمأنينة المجتمع .. وانطلاق كل فرد ليعمل وينتج آمنا على حياته . ولا يؤخذ فيها الا بالحق .. والحق الذي تؤخذ به النفس بينه الله في شريعته ولم يتركه للتقدير والتأويل .

« ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون »

وفي ذلك اشارة الى التعقل .

« ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده »

فعلى من يتولى اليتيم الا يقرب ماله الا بالطريقة التي هي احسن لليتيم ، فيصونه وينميه حتى يسلمه له ناميا عند بلوغه أشده . ليحمى ماله ويحسن القيام عليه .. وبذلك تكون الجماعة قد اضافت اليها عضوا نافعا ، وسلمه حقه كاملا .

« وأوفو الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها »

وهنه في المبادلات التجارية بين الناس في حدود طاقة التحرى والانصاف .

« واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى »

وهنا يرتفع الاسلام بالضمير البشري - الى مستوى سامق رفيع .. على هدى من العقيدة في الله ومراقبته - فياخذ بيد الضمير البشري ليقول كلمة الحق والعدل ، على هدى من الاعتصام بالله وحده ، ومراقبة الله وحده اكتفاء به من مناصرة ذوي القربى ، وتقوى له من الوفاء بحق القرابه دون حقه - وهو سبحانه اقرب الى المرء من حبل الوريد .

لذلك يعقب على هذا الامر - وعلى الوصايا التي قبله - مذكرا بعهد الله .

« وبعهد الله اوفوا »

ومن عهد الله قوله الحق والعدل ولو كان ذا قربى ، ومن عهد الله توفية الكيل والميزان بالقسط . ومن عهد الله الا يقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن .. ومن عهد الله حرمة النفس الا بالحق وقبل ذلك كله من عهد الله الا يشركوا به شيئا .. فهذا هو العهد الاكبر .

« ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون »

والذكرة ضد الغفلة والقلب الذاكر غير الغافل ، وهو يذكر عهد الله كله ، ويذكر وصاياه المرتبطة بهذا العهد ولا ينساها .

هذه هي القواعد الاساسية الواضحة التي تكاد تلخص العقيدة الاسلامية وشريعتها الاجتماعية مبتدئة بتوحيد الله ومختومة بعهد الله .. هذا هو صراط الله المستقيم .

« وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »

انه صراط واحد .. صراط الله - وسبيل واحدة تؤدى الى الله - وان يفرد الناس الله سبحانه بالربوبية ويدينوا له وحده بالعبودية ، وأن يعلموا ان الحاكمية لله وحده .

الشباب الناصري يتحدث الشعب عن:

ملامح الناصرية في الثمانينات

ننشر اليوم الحلقة الثانية والاخيرة من آراء الشباب الناصري (وهي كل الآراء التي وصلتنا ، أو وافق أصحابها على الادلاء بها لمحررنا الموفد اليهم) حول مشروع الحزب الناصري ، وحول المفاهيم الفكرية للناصرية ، وهل تحتاج لتطوير أساسي ؟ وفي أي اتجاه ؟ أم ان نظرية ثورة يوليو اكتملت والتطوير في التفاصيل وهي التساؤلات التي طرقتها صفحة ((شباب العمل)) لتقوم بدور أداة الحوار الفكري الجاد بين الشباب الوطني كما تقوم بدور المساند الفعال لكفاح الشباب المصري في مختلف قطاعاته .

شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة في التغيير وفي ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف : مجدي أحمد حسين

قضايا الستينات .. هي قضايا الثمانينات !!

الناصرية حركة إسلامية ثورية ولا تعارض بين الاسلام والعلمانية

نرفض حصرنا في خيار

بين الماركسية والاسلام

نؤمن بالله .. ولكننا لسنا تيارا دينيا

الجماهير تنتظر الحزب الناصري الذي سيحجم باقي الاحزاب

الاسلام لا يتجزأ

الآراء المنشورة اليوم للاخوة الناصريين تشير الى ان الحوار حقق تقدما .. لانه دخل في دائرة ((العلاقة بين القومية والاسلام)) وهو الموضوع الذي نراه ملحا لا يحتمل حسم وجهته الاساسية تسويفا أو تبسيطا لانه يرتبط بمصير الامة باسرها .. وليس بمصير أحد الاحزاب ! وانا لا اهدف من هذا التعقيب تتبع كل الكلمات المنشورة ((كمقارنتي بالسادات !!)) على سبيل الهزل أو تحويل مناقشة جادة الى مشاحنة .. ولكني أقصد بالتعقيبات تطوير المناقشة بما يحقق هدف الحوار ، وبالتالي فانني أعقب على الافكار الجادة التي تهدف الى تحديد الخلاف والاتفاق ولا ترد على وجهة نظرنا بطريقة (وانت مالك ! احنا شايفين الناصرية نظرية !) .

● يشجعنا على الخوض في الحوار أننا امتداد لحزب لعب دورا حاسما في التمهيد لثورة يوليو وسلم للضباط الاحرار الراية انطلاقا من ذلك ولم يعمل سرا . وقاومنا (في حزب العمل) الردة الساداتية ، وكفاحنا معروف في الحفاظ على كل ايجابيات الثورة وتجاوز اخطائها .

● نحن لا نرفض الناصرية كنظرية لاننا نقدم نظرية بديلة ! ، فنحن نرفض مقولة ((النظريات العلمية)) التي لا يأتي الباطل من بين يديها ولا من خلفها .. وهي عقدة نقص لا مبرر لها ازاء الماركسية التي ينعتها البعض من غير معتنقيها (بالعلمية) وكاننا لابد ان نرفض ((علمية)) الماركسية لصالح ((نظرية علمية)) أخرى .. نحن نؤمن أن الفكر الانساني والاجتهادات البشرية متجددة .. بصورة دائمة .. ونؤمن ان الاديان ، والاسلام خاتمها .. ثوابت لا تتغير ، وان لا وجه للمقارنة بين دين من الاديان ونظرية اجتماعية أو سياسية .. أو اقتصادية ، سرعان ما تتغير ، أو تغيرها الظروف وتتجاوزها .

وإذا كان ماركس قد ادعى انه يقدم نظرة شاملة للكون ؟ (الطبيعة والحياة الاجتماعية وتاريخ البشر)وهو بالفعل يقدم نظرة شاملة حتى لو كانت مجردة أو غير مقبولة من وجهة نظرنا .. فان عبد الناصر لم يعلن ذلك .. ولم يدعه .. ناهيك عن اتفاقنا جميعا على ان مفاهيم ثورة يوليو قد تبلورت تدريجيا ومن خلال التجربة والخطأ حتى الميثاق ثم بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ وكانت التجربة قابلة للمزيد من التبدل والتغير ، ومن غير العلمية ان نجمد التجربة منذ عام ١٩٧٠ (عام الوفاة) ونغلق بها صحيفة ((النظرية)) المفترضة . كما اننا نؤكد أن امتلاك ((نظرية) ليس هو المبرر للعمل السياسي أو لانشاء حزب ، والا لتم الغاء معظم الاحزاب في العالم ! ،وبالتالي نحن نعتبر عدم وجود نظرية نقيصة أو سلبية ، بل هي ايجابية تدفع التيار القومي لمزيد من التجدد والفتوة .. وتدعيم خطه الوحدوي .. التحرري .

وفي هذا الاطار نقترح ان يتم التجدد والتطور والتواصل في اتجاه الاسلام .. وهذا اقتراح مشترك لحزب العمل والناصريين ،باعتبارهما من القوميين والاشتراكيين ، والفارق بيننا وبينكم اننا اخترنا الطريق ولم نكابر .. فبينما نعتز ولا نتنكر لكل ايجابيات كفاحنا وتاريخنا ، ونعرف اهميتها للحاضر والمستقبل ، الا اننا نطور فكرنا في اتجاه الاسلام وندرك بعمق مترابط الارتباط بين الاهداف الوطنية التي قدمنا شهداء من اجلها .. وبين شمولية الاسلام (ولا نقول عامل الدين ، او الزواجة بين الوطنية والدين على قدم المساواة) .

يطالبني اخي احمد ثابت ان أعرفه الاسلام .. وباي معنى اقصد الاسلام ؟! واتهمني بالخلط بين العقيدة والشريعة .. وانا اقول له الاسلام كل لايتجزأ : عباداته ومعاملاته ، شرائعه وتوجيهاته ، والإسلام وحدة لاتتجزأ دين ودولة ،وان الله جل شانه قد نهانا ان ناخذ بعض الكتاب ونترك بعضه الاخر ،ولا داعي للسخرية مما تسميه ((بالاتجاه الاسلامي الثوري)) لان اصالة الاسلام معروفة ولا تحتاج لتعريف .. والاسلام حجة على الناس وليس الناس حجة على الاسلام .

اما الدخول في تفاصيل الاجتهادات الفقهية ، فهذه مرحلة متطورة جدا من المناقشة ، يجب ان نحسم قبلها الخيار الاسلامي من حيث المبدأ اما عن موقف حزب العمل فهو اقرب مايكون من الاتجاه الذي تسميه « الاصوليين الجدد » او تيار التجديد الاسلامي الذي تطالع مقالات ودراسات في جريدة الشعب لرموزه (طارق البشري - محمد عماره - جلال امين - عادل حسين وغيرهم ..) وهؤلاء من أهم المفكرين المصريين المعاصرين ، وبغض النظر عن اي اوضاع شكلية ، فهم التعبير عن مدرسة حزب العمل في الحياة الفكرية العربية ، وقبلهم فان احمد حسين انتاجا اسلاميا هاما وكبيرا في العديد من كتب ومجلدات بالاضافة لتفسير جزء كبير من القرآن .. وهو اجتهاد متميز . مثل اضافات بلغة العصر باعتراف الازهريين والمتخصصين في علوم الدين . وقد تاثر به عدد من المفكرين الاسلاميين المهم ان تدخل معسكر الاسلام .وبعد ذلك تبدأ الاجتهادات والخلافات والانجاهات عن نفس الارضية . ان اختيار الطريق لا يعني حل جميع المشكلات دفعة واحدة ولكنه يضع على بداية الحل ويخلق لغة حوار .

اما القول بتساوي النظرية « الناصرية » مع الليبرالية والماركسية والاسلام فهذا هو لب الخلاف فكيف تجعل الناصرية الام والاسلام احد الفروع ، وتضعه على صعيد واحد مع الليبرالية والماركسية ، ثم تحدثنا بعد ذلك عن الاصالة الحضارية .هذا هو لب الخلاف فانا اطرح القضية بالعكس : ايجابيات ثورة يوليو يمكن استيعابها في المشروع الحضاري الاسلامي المستهدف !

● الاسلام ليس ثورة .. والاديان السماوية ليست ثورات ،لان الثورات تتبدد انجازاتها وينتهي مفعولها بعد حين . اما دين الله فهو باق .

● اما القول بان العلمانية مشكلة مفتعلة ، فهذا امر والله تحار فيه البريه ! صحيح ان العلمانية مشكلة غربية ونشأت في الغرب ولكنهم نقلوها الينا مع الاستعمار ، وقبل وصول جيوشهم واساطيلهم .. وقد كانت من مواريث العهد الملكي البائد لثورة يوليو . وهي لم تتنبه لخطورة هذا الميراث ولم تصفه ، والعلمانية بالمناسبة هي الفصل بين الدين والدولة وبين الدين والتعليم .ونشأت في مواجهة جبروت الكنيسة الغربية وتسلطها في السياسة وضد العلم وضد الثورة البرجوازية ، دفاعا عن سلطة الاقطاع .

وليست كما تصور الاخ عبد اللطيف انها تعني العقلانية والعلمية ، فقال قولته المذهلة « لاتعارض بين الاسلام والعلمانية .فالعلمانية مشتقة من عالم (بفتح اللام) اي الدنيا والدنيويه .وليست مشتقة من العلم .

● اما فيما يتعلق « بالقضية الفلسطينية » ، فان حزب العمل هو امتداد للحزب السياسي الوحيد الذي مارس الكفاح المسلح على ارض فلسطين .. وليس الذي يكتفي بتاييد الكفاح المسلح ، وفي عهد حزب العمل فقد كانت قيادات حزب العمل وعلى راسها ابراهيم شكري رئيس الحزب في قلب النار ومع الخطوط الامامية في معركة المقاومة الفلسطينية في بيروت وطرابلس .. تعبيرا عن التأييد المطلق للكفاح المسلح بالفعل وليس بالكلمات ، اما اعلان حزب العمل عن تأييده لمؤتمر دولي فهذا لا يتعارض مع الكفاح المسلح لان تحرير فلسطين استراتيجية طويلة يطالب بانسحاب اسرائيل الى حدود موافقة عبد الناصر على قرار ٢٤٢ الى الأمد ، كما ان هذا الموقف لا يتجاوز امنه ومعترف بها دوليا . وحل مشكلة اللاجئين وموافقة عبد الناصر ايضا على مؤتمر دولي .

● ولنترك الفروع للاصول .. ان التوصل الى صياغة ملائمة بين انصار القومية وانصار الاسلام تحد حقيقي على كافة اطرافه ! من حزب العمل والتيار الاسلامي والناصريين . وليس المقصود ان يكون الاسلام محلا للحلول الوسط ، ولكننا نقصد صيغة عملية وسياسية تدور فيها الخلافات والاجتهادات في اطار النضال من اجل المشروع الحضاري الاسلامي الذي لابد وان تكون العروبة قلبه النابض حيث يكون الاجتهاد في حالة غياب النص واستنادا على قواعد القياس والاستنباطات الفقهية في دوائر المصالح المرسلة وسد الذرائع وغيرهما ومع كل الاطلال والاعتمام بمشكلات العصر وتحدياته . واشكال السيطرة الاجنبية التي تختلف جذريا في الثمانينات عما سبق ، وتحتاج لتجميع وحشد كل قوى الامة في مواجهتها على اساس تصور شمولي موحد ، وليس على اساس الترقيع والرقعة .

م.ا.ج





احمد ثابت — أسامة عفيفي

ملاحظة على الحوار

بدأ احمد ثابت حديثه قائلا كان يجب على الزميل مجدي احمد حسين وقد اخذت صفحة الشباب المبادرة بفتح حوار مع الشباب الناصري ان يضع دليلا واضحا للحوار ولا يقف عند افكار عامة ، خاصة وانه يطلب منا تاصيلا وتطويرا للناصرية ياخذ في اعتباره المتغيرات الجديدة التي تفرضها الثمانينات والتحديات التي تواجه الحركة الناصرية ، ذلك انه قد بسط قضية الاسلام تراثا وحضارة بطريقة مخلة وبالتالي اجتزأ او هون من شأن التراث الفكري والسياسي الضخم الذي يعج به تاريخ وواقع الحضارة الاسلامية ، ولم يحدد التيارات والجماعات الفكرية العديدة وما لها من ترسانة ضخمة من الاسهامات وما بينها من اختلافات كبيرة في الاتجاهات : فهناك فكر التيار الاسلامي الثوري وهناك فكر الاتجاه الاسلامي الثروي الذي اثرى في عهد الانفتاح وهناك فكر الاصوليين الجدد وغيرهم ، فمع اي من هذه الاتجاهات يقف الزميل مجدي حسين ؟ خاصة انه طلب خيارا فكريا قبل ان يكون حزبيا !!

ومن ناحية اخرى حصر الزميل مجدي الخيار بين الماركسية والاسلام واوجب علينا ان نختار بينهما متناسيا التفاعل الفكري والانساني الخلاق بين التيارات الفكرية المختلفة ، كما خلط في الاسلام بين العقيدة والشريعة ، بين ثوابت الدين ومتغيرات المجتمع والخبرة والتاريخ .

نحن الناصريين نرى بصدق ان جميع التيارات الفكرية والقوى السياسية والاحزاب تطرح مشاريع للنهضة ولكن ايا منها تنقصه الرؤية الاجتماعية والسياسية والثقافية الشاملة للمشكل العربي وحلوله . وان الناصرية وهي في حالة تطوير مستمر وهذا التطوير مطروح بجدية بين الشباب الناصري وهناك اسهامات موجودة عكس ما يقوله الزميل مجدي ، هذه الناصرية وهي النظرية الثورية لتغيير الواقع العربي قامت وتقوم بمحاولات ابداعية وليست توفيقية تلفيقية لتجاوز الواقع الراهن والانتقال الى مجتمع الحرية والاشتراكية والوحدة والاصالة الحضارية من خلال الاستفادة من كافة الاسهامات الفكرية اسلامية وليبرالية وماركسية دون عقد وتجاوزها الى ما نراه الحل الافضل والاوقع للمشكل العربي .

ويضيف احمد ثابت قائلا ان الاحزاب الحالية ، ومع ايماننا بالدور الوطني والتقدمي لحزب التجمع وللعمل فهي لا تعلن عن مشروعها الفكري المتكامل لقلبة الصيغة التصالحية على ابنيتها التنظيمية الحزبية .

انني ارفض بداية حصر النقاش في مجال المفاضلة بين عبارات غامضة مثل العلمانية والاسلام ، وفي مجال السياسة أرى ان التجمع



عبد الله السناوي

تحقيق : محمد أبو لواية

يطرح رؤية واضحة مرحلية وفاقية للواقع الراهن في ضوء انه يجمع الناصريين والماركسيين . في مجال الفكر الناصرية تواجهه المتغيرات الجديدة بالنظر الى معطيات الواقع الراهن فكريا وسياسيا واجتماعيا

وبالنظر الى ثوابت الناصرية النظرية والانحياز لمصالح القطاعات العريضة الكادحة وهي في نفس الوقت الاغلبية الصامتة التي لم تجد حتى الان الحزب الجماهيري الذي يستوعبها ويجلبها الى المشاركة السياسية والاجتماعية في مصير الوطن

جمال عبد الناصر

المصري والامة العربية وأرى أن هذا الحزب هو الحزب الناصري، وأرفض أيضا النظر الى الفكر الانساني ايا كان على انه «مستورد» .. للماركسية روافد عربي وللاسلام روافد عربية كثيرة تختلف حتما عن روافد اسلامية اخرى فمحمد عابد الجابري غير ابو الاعلى المودودي وحسن حنفي غير وحيد الدين خان ، وحسين احمد امين غير محمد اقبال وغيرهم . والناصرية تتفاعل مع هذه التيارات فكريا وابداعيا وندعي نحن بتكامل مشروعنا الثوري في التقدم العربي ، اما اذا فصلنا القضايا المطروحة فلا يمكن لحوار هادئ أن يستوعب هذه القضايا الفكرية المتعددة .

الحزب الناصري سيحجم الاحزاب الاخرى

يقول أسامة عفيفي الصحفي بمجلة الموقف العربي ، وانا اعتقد ان الاحزاب السياسية اليسارية المصرية القائمة الان تضع في اعتبارها ان مستقبلها السياسي باكمله مرتهن بوجود الناصريين فيها وان انشاء حزب ناصري سوف يحجم هذه الاحزاب بل ويهمش دورها ولا اقصد بذلك حزب العمل فقط ولكن ايضا حزب التجمع فلا استطيع ان افهم هذه الحملة التي شنها محرر الشباب بجريدة الشعب الا وفق هذا المنظور .

قضايا الستينات هي قضايا الثمانينات

الناصرية نظرية سياسية جاءت نتيجة لتفاعل الانسان العربي مع جمل مشاكل وتحديات الواقع العربي فمنذ الحرب العالمية الثانية وحتى الان تركزت المشاكل في الاستبداد والاستعمار والتخلف والاستغلال والتجزئة ، وطرحت الناصرية حلولا جذرية منطلقة من تراث هذه الامة وبالتالي فان قضية السياسات الاتية قضية برنامجية وقابلة للتغيير ، ولكن الا يتفق معي محرر الشباب بجريدة الشعب ان الاستبداد والاستعمار والتخلف والتجزئة في مجمل الوطن العربي مازالت قائمة ؟

العلمانية ولوى ذراع الحقائق

اما ما طرح ان الناصريين بعضهم علماني وبعضهم غير ذلك فهو خلط (اعتقد انه ليس متعمدا) ! فالحقيقة أن الفكر العربي الاسلامي طوال تاريخه لم يعرف مشكلة اسمها العلمانية ذلك انه ايضا لم يكن لديه اي تعارض بين الدين والحياة لاختلاف فهم هذا الفكر للدين عنه في اوربا .. ولعدم وجود مؤسسة دينية في الواقع العربي وبالتالي فمشكلة العلمانية هي مشكلة مصدرة الينا من واقع معايير مكانيا وتاريخيا ولا علاقة لنا بها وبالتالي لا توجد علمانية ليس في الناصرية فحسب ولا في اي نظرية فكرية في الواقع العربي هنا لي ذراع الحقائق والناصرية في الحقيقة كأيديولوجية ثورية جاءت نتيجة تاريخية لمجمل اجتهادات حركة الثورة العربية الفكرية منذ عصر اليقظة وحتى اليوم التي قامت منذ البداية على ثلاثة محاور أساسية :

١ - ان الدين طاقة لا نهائية للتقدم وان ديانات السماء ثورات انسانية استهدفت سعادة البشر .

٢ - ان الموروث الحضاري العربي جزء لا يتجزأ من ثقافة الامة وهو يحتوي على عناصر الايجاب كما يحتوي على عناصر السلب وان اي تقدم لا ينبع من هذا التراث بعد تمحيصه هو محض مغامرة .

٣ - ان الواقع العربي الذي شكلته هذه الاتجاهات الفكرية له ملامح خاصة وتفرض بالتالي حلولا خاصة به وفق موروثة وآفاق التقدم المعاصرة ، فقوانين الواقع ترفض استيراد حلول نبتت في مكان او زمان مخالفين ، ومن هنا كانت الناصرية احدى الرؤى للاجتهاد العربي المعاصر ، بربطها الموروث مع الواقع مع المتغيرات العالمية ، بمعنى اكثر دقة ان الناصرية لا تتعارض مع الاسلام بل انني اؤكد انها حركة اسلامية ثورية فلا مجال للحديث عن ناصرية مؤمنة أو ناصرية ملحدة .

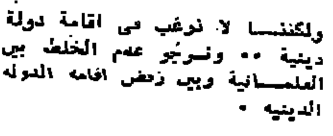
السادات ومجدي حسين

ما انتهى به اسامة عفيفي من الحديث عن الحزب الناصري ، بيدا به عبد الله السناوي حيث قال :

من حق الناصريين ان يكون لهم حزبهم .. هذه نقطة لا يجب ان تكون محل نقاش ولا نسمح لاحد ايا كان بان يناقشنا في حقنا في الوجود .

الناصريون قوة سياسية موجودة بالفعل ومن مصلحة التطور الديمقراطي ان يسمح لهم بانشاء حزبهم المستقل .. وما يقوله مجدي حسين يتطابق تماما مع منطق قانون الاحزاب الذي يجور سياسيا ودستوريا على حق المواطنين في انشاء الاحزاب التي تعبر عنهم .. انه يفعل معنا ما حاول ان يفعله من قبل انور السادات حيث انشأ في عام ١٩٧٥ لجنة سميت بلجنة مستقبل العمل السياسي انتهت الى صيغة المنابر الثلاثة يسار ويمين ووسط .. وقيل لنا اما ان تكونوا يساريا فتدخل التجمع .. واما ان تكون يمينيا فتدخل حزب الاحرار .. واما أن تكون وسطا فتدخل حزب الحكومة . ويبدو ان السيد / مجدي حسين تبنى مثل هذا المنطق فيقول لنا اما ان تدخل حزب التجمع واما ان تدخل حزب العمل .. وهذا منطق نرفضه تماما ونقول لكل من يرددونه كما قلنا لانور السادات من قبل سوف لا ندخل سوى الحزب الناصري .

يجب الاقرار بوجود القوى الناصرية .. والتيار الناصري هو التيار الوحيد الذي يعتمد على مبادئ ثورة ٢٣ يوليو استراتيجيا ومن حقه ان ينظم نفسه .. نحن لسنا تيارا دينيا .. نحن نؤمن بالله ولكننا لا نرغب في اقامة دولة دينية .. ونرجو عدم الخلط بين العلمانية وبين رفض اقامة الدولة الدينية .



الناصريون .. واسرائيل

ويواصل السناوي قائلا :

الناصريون يؤمنون بان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وحزبي التجمع والعمل يؤمنان بالحل السلمي عن طريق مؤتمر دولي .. نحن لا نناقش ضمانات أمن لاسرائيل لاننا لا نؤمن بحقها في الوجود .. كيف ادخل حزب العمل أو التجمع وكلاهما يوافق على الاتفاق الفلسطيني الاردني وهذا طريق الى المؤتمر الدولي ونحن ضده .

انني ادعو مجدي احمد حسين وكل الاخوة في احزاب المعارضة أن يقفوا مع حق كافة القوى السياسية في قيام تنظيماتها المستقلة بوضوح تام لان هذا ادعى لتوحيد القوى الوطنية والتقدمية على اسس يقبلها الجميع .. ولان هذا ادعى لجعل الحوار حوارا بين قوى وليس حوارا بين اشخاص .. ولا يمكن ان يكون هناك حوار بين قوى او بين أفكار وهي تنكر حق بعضها في الوجود المستقل .

الناصرية ليست محل اتهام

ينحي عبد اللطيف محمود ، الباحث بمركز البحوث التربوية ، الحوار جانبا ، ويتحدث عما أسماه الهجوم على الناصرية .

بقدر ما يهاجم تيار ما من قوى اجتماعية محكوم عليها تاريخيا بالهبوط سواء في داخل مجتمعه أو في خارجه ، فان ذلك اكبر برهان على جدية هذا التيار وقدرته على الاستمرارية .. واذا طبقنا هذا المعيار على الناصريين ، فاننا نفهم لماذا يهاجمون الان وبشدة ؟ ! لكن الغريب - يضيف عبد اللطيف - أن الهجوم هذه المرة يأتي من خندق قريب بحكم الممارسة وبحكم التراث الثقافي وليس له من عذر في هذا الخطأ حتى لو ادعى حسن النية .. ورغم هذا فان هذا التعليق لن يدافع عن الناصرية لانها في النهاية ليست محل اتهام .

لان الناصرية ليست متعصبة لجماعة أو قبيلة سياسية كما يدعي مقال ، حوار مفتوح ، .. ولكنها تيار سياسي يعبر عن تجربة ثورية تاريخية عاشتها الامة العربية كلها .

وما اضيفه - يستطرد عبد اللطيف محمود - هو أن الاسلام كدين سماوي ، وكحضارة انسانية ليس محلا للاختيار العقائدي كما طرح المقال سالف الذكر . بل ان رؤية الناصرية للاسلام واضحة وجلية . وهو قبل كل ذلك ويحسده سيظل منزها عن اي صراع سياسي .

الاسلام والعلمانية يتفقان

اما رؤية المقال للاسلام على انه له موقف متعارض مع العلمانية ، فهو امر لنا عليه العديد من الاعتراضات العلمية لعل اهمها هو أن روح الاسلام لا تتعارض مع العلمانية اذا فهمت على انها دعوة للتقدم وسيادة الحق الانساني الذي خاطبه الاسلام وأعلى من شانه .

أحمد بن بيلا

سيناريو حوار ناصري - اسلامي

كتب فؤاد السعيد مقالا بمجلة الموقف العربي في عددها رقم ٧٣ الصادر في يناير ١٩٨٥ عن احتمالات الحوار القومي الناصري - الاسلامي جاء فيه : ان الحوار الجدلي هو الحل الوحيد المثمر بين التيارين القومي الناصري والاسلامي التجديدي وهو ما يتسق مع مقولة (الجدلية التركيبية) الحاكمة لتطورنا الحضاري ومقولة أن الاسلام كان طرفا دائما في تلك الجدلية ، ومقولة أن الناصرية كانت باستمرار جدلية مستوعبة لما يمكن استيعابه من اطروحات الاتجاهات الاخرى .

وسوف يكون الشرط الوحيد للقوميين الناصريين في هذا الحوار هو التزام الطرف الاخر بعدم الوقوع في سلفية لا تواجه مشكلات العصر وقضايا النضال من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي ، كما سيكون الشرط الوحيد للتيار الاسلامي التجديدي هو عدم وقوف الطرف الاخر في شرك تصورات تغريبية لا تتسق وسياقنا الحضاري الخاص .

وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى العديد من الارهاصات الواقعية المعبرة عن هذا التوجه ، فعلى مستوى الفكر تجد على سبيل الاشارة لا الحصر الاطروحات المتقدمة لمحمد باقر الصدر وعلي شريعتي وبن بيلا ومالك بن نبي وأنور عبد الملك ومحمد عماره والعديد من المفكرين القوميين العرب التقدميين ، كما ان الحركات النضالية المعبرة عن هذا الاطار تحتل المقدمة في مناهضة الاستعمار والصهيونية والرجعية في كل ارجاء المنطقة من ايران الى لبنان وحتى الجزائر .

ولكن على خلاف معظم الساحة نجد ان هذا الجدل الفكري والسياسي القائم احيانا والمحتمل احيانا اخرى والتاريخ نموذج لثورة الناصرية والذي يصل الى ذروته في فكر بن بيلا ونضاله الراهن .. نجد أن هذا الجدل متأخر بشكل جلي في اهم موقعين على الخريطة العربية مصر وسوريا فبالرغم من بعض الارهاصات لهذا الفهم الجديد ، لاثار السلفيه السائدة ناصريا وقوميا ، وهو الوضع الذي يمثل ثغرة خطرة أمام امكانيات تصاعد هذا السيناريو نحو اكتماله في المنطقة .

ووفقا لهذا السيناريو فان حسم كافة القضايا الناصرية سوف يتوقف في النهاية على هذا الجدل الفكري وهو الحوار الذي من شأنه تخليق ايدلوجية اكثر تكاملا وعمقا ، يضطر معها كل تيار الى اعادة ترتيب كافة أوراقه والى اعادة النظر في القضايا برمتها خاصة علاقاتها بالقضايا الجديدة التي يطرحها عليها التيار الاخر لتعاد صياغة وتركيب المشروع الحضاري بابعاده المختلفة .

ويشتمل جدول اعمال الحوار على قضايا عديده منها ماهو عام مثل مدى اهمية اطار المسلمات القيمية حول الخلق والوجود والمعرفة ، وقوانين التطور التاريخي والاجتماعي المميزة لسياقنا الحضاري ثم ملامح الايدلوجية المبتغاه واستراتيجية النضال وقواه .. الخ .

ومن القضايا ماهو مميز لهذا الحوار الاسلامي القومي الناصري بالذات مثل وضع امتنا بين الاصالة والمعاصرة كيف نقرأ تاريخنا ، حدود انتمائنا الحضاري وحدود انتمائها القومي بين الاسلام والعروبة موقع العرب من العالم الاسلامي ، النظام الاجتماعي والنظام السياسي وتنويعاتهما بين الاسلام والعلمانية الجامعة السياسية وحدودها .

ويفتح هذا السيناريو الطريق امام استراتيجية للمواجهة الحضارية الشاملة تتسع لتشمل الدائرة الحضارية الاسلامية وفي قلبها الدائرة القومية العربية متحالفة مع شعوب العالم الثالث استلهاما للروح النضالية لجمال الدين الافغاني ولجمال عبد الناصر

رأى لشباب العمال

عبد الناصر تجربة لا نظرية سياسية

ما كتبه الاستاذ / سمير احمد احمد علي في صفحة الشباب بالشعب منذ اسبوعين أثار في النفس خواطر حول الناصرية فرأيت أن ارسل بوجهة نظري .

عندما تشعر الشعوب بالذل والمهانة تبحث عن تجارب ناجحة لتخرج بها من المأزق الحضاري الذي نعيشه .

وتجربة عبد الناصر تجربة تحتمل الصواب والخطأ وكل المتظرين قالوا ان ما حدث للتجربة الناصرية ، من انتكاس للخط الوطني دفع بالتجربة لتاخذ شكل النظرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولو كانت الناصرية منهجا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فكيف تتغير كل خطوطها العريضة بوفاته ؟ كما ان النظرية لا تصل للحكم بانقلاب عسكري ،ولكن على اكتاف المؤمنين بها فاذا نظرت الى التنظيم السياسي الذي كان يرعى التجربة (الاتحاد الاشتراكي) فاننا نجده قد تحول الى شيء غريب .

فقد انحل الى الحزب الوطني الذي لو نظرنا اليه سنجد قياداته من قادة الاتحاد المنحل في كافة المستويات ومع ذلك فهم ركيزة للانفتاح الاستهلاكي واقتصاد السوق .

وانا اتساءل كيف يكون هؤلاء مؤمنين بسياسة معينة ولا اقول بمبادئ نظرية او فلسفية .. ولا تبرير عندي لذلك سوى انهم وجدوا ان الريح قد اتت بما لا تشتهي السفن ، فغيروا وجهات نظرهم .

لقد كانت تجربة عبد الناصر ،تجربة وطنية لتعديل توازنات سياسية واقتصادية واجتماعية ،ولكنها تجربة لاترقى الى منزلة الفلسفة او العقيدة !

ان الناصرية لم تكن رؤية محددة لنظام الحكم او فلسفة ، ومن يقول غير ذلك فاننا نقول له كيف تعامل عبد الناصر مع الحرية السياسية والعقيدة الدينية . وان كانت هناك رؤية محددة تشكل الحكم في التجربة . فاين موقع معارضيها في نظام حكمها ؟ وما موقع العقيدة الدينية من نظام الحكم ؟!

رجب دهمش

حزب العمل - ارمنت

حركة .. الشباب

كل شيء يتدهور في مصر : كرامتها ، شخصيتها ، اخلاق بنيها ، روحهم المعنوية ، حتى وصلنا الى درجة الانحطاط في كل ميدان ، وعدنا الى الوراء عشرات الاعوام - فلا مناص من حركة جديدة تخرج من اعماق الشباب ، مخلصة بريئة طاهرة ليس لها مغنم تصبو اليه فيتلف عليها جهادها ، كيما تكافح من جديد وبأسلوب الكفاح الحق ، لكي تندفع الى الامام غير هيابة ولا وجلة ، تطالب في غير ما مواربة اولين او مواربة . باستقلال مصر ومجد مصر لا يفزعها سجن او موت وترحب بكل اضطهاد وعذاب وتشريد .

أحمد حسين

الدكتور احمد سلامه يقول : لم أتشرف بمعرفة مايكل جاكسون

تلقت جريدة « الشعب » من الاستاذ الدكتور احمد سلامه نائب رئيس جامعة عين شمس ردا على ما نشر بالجريدة في عددها رقم « ٢٨٢ » تحت عنوان :« الاقنعة ام مايكل جاكسون يا دكتور سلامة » .. قال فيه :

اولا : عن موضوع مسرحيه الاقنعة : تطوع أحد اساتذة الجامعة بالاشراف على فريق الجامعة للتمثيل وهيأنا له كل امكانية ممكنة . ولما اوشكت التجارب على الانتهاء ونظرا لتعليماتي المستمرة الى رعاية الشباب بالجامعة بالا تعرض اية مسرحيه بين جدران الجامعة الا بعد الحصول على ترخيص من الرقابة على المصنفات الفنية ، فقد كتبت ادارة رعاية الشباب الى هذه الرقابة لاستصدار الترخيص اللازم . وفوجئت بوصول خطاب من الرقابة على المصنفات الفنية برفض الترخيص لخروج المسرحية عن الآداب العامه ، فاصدرت قرارا بوقف تجارب المسرحية فورا ، ثم قمت بعرض قراري بالايقاف على مجلس اتحاد طلاب الجامعة الذي تمسك بدوره بضرورة استمرار الايقاف وعدم عرض المسرحية .

ثانيا : عن موضوع مايكل جاكسون : لا يكفي ان اقرر أنني شخصيا لم أتشرف بمعرفة مايكل جاكسون ولم اسمح بوضع صورة كبيرة أو صغيرة له . اذ ان الخبر الذي نشر يحمل في طياته ما يكذبه فقد ذكر انني سمحت بوضع هذه الصورة ، بالكلية ، فاية كلية يقصد وانا نائب لرئيس الجامعة لا شأن لي بما يسمح بوضعه بالكليات ، بل ان الامر مرده اولا واخيرا الى السادة عمداء الكليات فهذا حقهم دون معقب .

وللشعب تعقيب :

● ان ما ذكره الدكتور سلامة يؤكد صحة ما جاء في الخبر ، من ان سيادته سمح باجراء تجارب المسرحية ، دون اي حديث عن موافقة الرقابة .

● والرد لا يجيب على التساؤل الذي طرحه الخبر ، وهو لماذا جاء قرار الرقابة ليله الافتتاح ؟!

● وايضا هو لا يقول لنا ، كيف تكون مسرحيه « تنقد اوضاعا سياسية » خارجة عن الآداب ؟

● اما حكاية مايكل جاكسون . فان سيادته « يرمي الحمل » على عميد الكليه (الذي ننتظر منه ردا) كما انه لا يوضح لنا رايه في وضع صورة جاكسون .. ورفض مسرحية سياسية

تأجيل اجتماع أعضاء مركز بدر

تقرر تأجيل اجتماع اعضاء الحزب بمركز بدر بالبحيره الى وقت لاحق يحدد بعد عودة الزميل مجدي احمد حسين من السودان ، حيث كان من المقرر عقد الاجتماع يوم الجمعة الماضي ١٠ ابريل ،الا انه تأجل لظروف السفر المفاجيء للزميل مجدي احمد حسين واجتماع اللجنة التنفيذيه .

وانتصرت قضيتنا وتم تأجيل مؤتمر الزقازيق

انتصرت القضية التي ناصرتها « شباب العمل » منذ أسبوعين ، حين شنت حملة على استضافة أساتذة اسرائيليين في مؤتمر دولي للدراسات القانونية بجامعة الزقازيق .. وايدت حركة اساتذة الجامعة وطلابها لمقاطعة هذا المؤتمر . استجابت ادارة الجامعه وأجلت المؤتمر الى نوفمبر القادم . توطئة لالغائه أو لعقده بدون اسرائيليين .

والى الامام دوما على طريق مطاردة الاسرائيليين !!

لوسة بالمدينة الجامعية بسوهاج

تم تحويل طالبتين بجامعة سوهاج الى مجلس تأديب لسوء سلوكهما حيث ضبطت احداهما في قضية دعارة وتم فصلهما بين عام وعامين .

وبرغم ذلك امر رئيس جامعة سوهاج بالسماح للطالبتين بالاقامة بالمدينة الجامعية ضاربا بذلك القانون عرض الحائط . يقال انه سمح لاحدى الطالبتين بالاقامة تحت ضغط من مباحث امن الدولة حيث تعمل مرشدة لاجهزة الامن وذلك باعتراف المقدم محمد زهير مفتش مباحث امن الدولة العليا بسوهاج .

كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب

الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : حلمي مراد
مدير التحرير : ابراهيم الزيادي

الاشتراك في مصر ٩ جنيهات ـ الدول العربية ٣٥ دولارا ـ الدول الاخرى ٥٠ دولارا .
ترسل بحوالة بريدية او بشيك لامر جريدة الشعب ولمن يرغب الاشتراك بمقر الادارة .
ثمن النسخة في السودان ....

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار القومية العربية ...

الشعب تنفرد بنشر الجزء الأول من تقرير مفتش المالية حول مشروع المزرعة السمكية

السكرتير العام لمحافظة الاسكندرية اخفى التقرير سنة ونصفا !

المشروع تخلى عن أهم أهدافه التي قام من أجلها

الكسكسي وكفتة الجمبري والبيتسا بدلا من الأمن الغذائي !

استجاب مجلس الشعب ومجلس الوزراء لما نشرته جريدة الشعب حول ردم الجزء الشرقي من بحيرة مريوط وهي المساحة المخصصة لمشروع المحافظة للانتاج السمكي بناء على قرار من محافظ الاسكندرية اللواء فوزي معاذ لتحويلها الى ارض بناء تخصص لاسكان العرائس ؟!!

وكانت الشعب قد نشرت ملخصا بسيطا وموجزا لاهم الملاحظات حول المخالفات الموجودة بالمشروع اليوم بعد تشكيل لجنة لتقصي الحقائق يشترك فيها المهندس ابراهيم شكري نحن نقدم منفردين عن باقي صحف مصر القومية والحزبية تقرير مفتش المالية حول المخالفات الجسيمة بالمزرعة السمكية بجانب اهم مخالفة لتعليمات مجلس الوزراء بعدم ردم أي مساحات من البحيرات الداخلية مهما كانت الظروف واصدر مجلس الوزراء في اغسطس الماضي تعليماته لكل المحافظين بعدم ردم أي مساحات من البحيرات ؟!

مقدمة التقرير

جاء في مقدمة التقرير أن المديرية المالية وجهت خطابا الى السكرتير المساعد لمحافظة الاسكندرية رقم ٥٨٧ المؤرخ في ١٩/١٠/١٩٨٢ وهو اللواء شاكر عبد السلام في ذلك الوقت وارفقت بالخطاب تقريرا مفصلا باهم الملاحظات وبالرغم من أن التقرير تضمن بعض المخالفات المالية الجسيمة الا أن الرد من جانب المشروع كان ينطوي على التسويف والمماطلة !!! ثم عقبت المديرية المالية على ماجاء بكتاب المسئولين عن المشروع وطالب مدير المديرية المالية بخطاب رقم ١٧١٤ في ٢٦/٣/٨٣ موجه للواء شاكر عبد السلام سكرتير عام مساعد المحافظة في ذلك الوقت باحالة الموضوع الى النيابة الادارية وبعد ٣ شهور في خطاب آخر رقم ٧٢٢ مؤرخ في ١٦/٧/٨٣ طلب منه مرة أخرى ضرورة اجراء التحقيق وتحويل الموضوع للنيابة الادارية واستمر التقرير حبيسا في درج اللواء شاكر عبد السلام حتى شهر ديسمبر ٨٤ أى طوال هذه المدة الامر الذي تسبب في استمرار حسام المخالفات التالية بالمشروع .

المشروع لا يتبع أي جهة

جاءني رد المشروع على أول ملاحظات توجهت اليه أن المشروع لايتبع الجهات المنصوص عليها في قانون ضريبة الدمغة والتي حددت بالمادة رقم ١٤ وهذه الجهات هي (أ) الوزارات الحكومية ومصالحها والاجهزة التي لها موازنة خاصة بها (ب) وحدات الحكم المحلي (ج) الهيئات العامة (د) المجالس العليا لشركات القطاع العام .

ورغم أن المشروع ادعى أنه لايتبع هذه الجهات الا انه امتنع عن ذكر الجهة التي يتبعها على الرغم من الجهات التي لم تستخرج نص المادة المذكورة (هي شركات القطاع العام ووحدات القطاع الخاص) والمشروع ليس واحدا من هاتين الجهتين !!؟

والسؤال المحير ما هي الجهة التي يعتبر المشروع نفسه تابعا لها !!!؟

ورغم ذلك فلم يستطع المشروع أن ضرائب دمغة قررها القانون ٢٢٤ لسنة ٥١ بالقانون ١١١ لسنة ٨٠ مما أدى الى تفويت مبالغ طائلة على خزانة الدولة كان يتعين تحصيلها بقوة القانون !! لمعرفة ضخامة ضريبة الدمغة التي يتم تحصيلها نستعرض فيما يلي حجم معاملات المشروع التي تمثل الغالبية العظمى منها التعامل مع القطاع الخاص ففي عام ٨١/٨٢ كان حجم التعاملات ٣ مليون و٣٥٨ و٣٢٦ جنيه وفي عام ٨٢/٨٣ كان حجم المعاملات حوالى ٣ ملايين و ٧٠٠ الف و٩٣٨ جنيها وفي سنة ٨٣ـ٨٤ كان حجم التعاملات ٦ ملايين و ٤٨ الفا و٤٢٣ جنيها .

أموال المشروع ملك للمحافظة

وباستعراض نص المادة (٨٠) من القانون ١١١ لسنة ٨٠ نجد أن ضريبة الدمغة تستحق على كل مبلغ تصرفه الحكومة والجهات السابقة لها من أموالها سواء تم الصرف مباشرة أو بطريق الانابة وبالاطلاع على موازنة المشروع وجد أن رأسماله يكون من جزءين :

ـ ٧٣٦٠٥٣ جنيه مساهمة من المحافظة .

ـ ١٠٠ الف جنيه من صندوق الخدمات والتنمية المحلية ..

وهذه الاموال مملوكة للمحافظة ويقوم المشروع بالصرف منها بالانابة عن المحافظة (أى بطريق الانابة) وهو ما ينطبق على نص تضمنه المادة رقم ٨٠ من القانون ١١١ .

المشروع تخلى عن اهدافه

تخلى المشروع عن الاهداف التي قام من أجلها وحقق نتائج عكسية لعملية الامن الغذائي والانتاج وتنمية الثروة السمكية في المحافظة وهي الاهداف التي قام من أجلها وأصبح المشروع يعتمد على محلات القطاع الخاص وشركة المصايد الشمالية في توريد الاحتياجات !! واتجه المشروع لتوزيعها عن طريقه حتى اوشك ان يتخلى عنه تماما وبدأ السمك في التباعد مبتعدا عن مطلوب الامن الغذائي ؟! حيث يعد عن الانتاج وبدأ في استيراد السلع الاستهلاكية ورغم أن المشروع أنشئ الجهاز التنفيذي لمشروع الانتاج السمكي لمحافظة الاسكندرية وتم تمويله بمبالغ الف جنيه من المحافظة و٧٥٦ الف جنيه من صندوق الخدمات والتنمية المحلية ... وان هدفه كان « الانتاج السمكي » الا ان المشروع قد تزايد مقدار انحرافه عن اهدافه الى أن أوشك أن ينتهي من الانتاج تماما وقيامه بعمليات توزيع السلع الاستهلاكية المستوردة واسماك القطاع الخاص والعام بعض العمليات التجارية البحتة بغرض الربح فاتضح وتأكد على تخليه عن اهدافه قام بشراء سيارات لتأجيرها وارتفع حوالى ٦٢٥ الف جنيه وديعة في بنك القاهرة للحصول على ارباحها واتجه المشروع منحرفا عن اهدافه التي قام من أجلها فقام بتسويق الطماطم الجافة والمياه الغازية !!؟

وتؤكد الارقام أن قيمة المبيعات تم مقارنتها بقيمة انتاج المزرعة السمكية انحراف المشروع عن مبادئ الصحيح ففي عام ٨١/٨٢ بلغت مبيعات المشروع ٣ مليون و٣٥٨ الف و٣٢٦ جنيه منها ٩٣ الف و٣٧ جنيه الانتاج السنوي من اسماك المشروع وبنسبة ٢,٧ في المائة . وفي العام ٨٢ـ٨٣ بلغت قيمة المبيعات ٣ ملايين و٧٠٠ الف و٩٣٨ جنيه بينما بلغت قيمة الانتاج السنوي من اسماك المشروع ٩٨ الفا و ١٤٤ جنيها بنسبة ٢,٦ في المائة من حجم التعاملات . وفي عام ٨٣/٨٤ بلغت قيمة مبيعات المشروع ٦ ملايين و ٤٨ الفا و ٤٢٣ بينما بلغت قيمة المبيعات من الانتاج السنوي من اسماك المشروع ٠,٧٣ في المائة أى أن قيمة الانتاج السنوي من أسماك المشروع أخذت في الانخفاض بالنسبة لحجم المبيعات من ٢,٧ في المائة الى ٠,٧٣ في المائة . أى انها انخفضت الى الربع تقريبا في ٣ سنوات وهنا يوضح أن المشروع تحلل تماما من الانتاج السمكي وتفرغ تماما للتوزيع .

والطريف أن النسبة المئوية لانتاج المشروع من الاسماك مقارنة بمشتريات الاسماك من المصايد الشمالية ومحلات الجوهري ومحلات عماطي للاسماك . تبلغ ... للمشروع ... فان ٧٣,٨ ٪ منها موردة عن طريق هذه الجهات و٢٦,٢ ٪ منها فقط منتجة من المزرعتين المخصصتين للمشروع وتبلغ مساحتهما ١٨٠ فدانا !!

لائحة المشروع عجيبة جدا

وتبين لمفتش المالية أن لائحة المشروع تبعد كل البعد عن الغرض الذي قام من أجله المشروع ومنها المادة رقم ٤٠ في اللائحة التي لا تنطبق على عمليات الانتاج السمكي نهائيا !! والعجيب أيضا أن المفتش لم يجد مادة واحدة تعرضت لكيفية تنظيم أو ضبط أو حصر عمليات الانتاج ونوعية القائمين عليه ومواعيده وكيفية فرزه وتقسيمه تمهيدا لعمليات التقويم واسس التسعير ؟؟ وجاءت اللائحة لتنظم عمليات لا تدخل في نطاق المشروع وان العمليات لا تحتاج استحداث مواد لتنظيمها فهي موجودة بلائحة المشتريات ولائحة المخازن واللائحة المالية بينما العمليات التي تحتاج الى تنظيم استحداث مواد لها تمشي وطبيعة الانتاج لم يجد المفتش مادة واحدة تنظمها . !! وتبين ان اللائحة منقولة من لائحة احدى الشركات المتخصصة في مجال التوزيع فقط !!

غياب الموازنة التخطيطية

ويقول مفتش المالية انه لم يجد بالمشروع موازنة تخطيطية والتي يستبان منها الهدف والوسيلة والتي يتم من خلالها تقييم الاداء من خلال مقارنة ما تم انجازه بما سبق تخطيطه . وبذلك فمسئول المشروع يعمل بدون أن يدري أحد مدى انحرافه عن الغرض المنشأ من أجله ويبدو أنه تم تقييم المشروع على أساس معيار واحد فقط وهو ظهور فائض للعمليات في حسابات النتيجة وهذا المعيار لا يصلح اطلاقا لقياس مدى تحقيق المشروع لاهدافه للاسباب التالية :

١ ـ ان هدف المشروع الاساسي هو تحقيق مزيد من الامن الغذائي وليس هو تحقيق مزيد من الانتاج.

٢ ـ ان فائض الارباح التي تظهره حسابات النتيجة ليس حقيقيا للآتي :

(أ) ظهور بند الاراضي بقيمة تقديرية قدرها جنيه واحد في الميزانية العمومية وما ينطوي على ارتفاع الفائض بدون وجه حق (فرق الايجار المحسوب) .

(ب) ان هناك مرتبات للعاملين بالمشروع تصرف من خارج موازنة المشروع .

(ج) ان الفائض يتضمن فوائد وديعة لمبلغ ٦٢٥ الف جنيه عجز المشروع عن توظيفها .

(د) ان الفائض يتضمن ارباحا لعمليات لا تدخل في صلب مفهوم الامن الغذائي (تأجير سيارات) وعمولة تسويق وتجارة فاكهة .

وعلى هذا الاساس لا يجوز تقييم المشروع على أساس الفائض فقط !!

توزيع السلع بدلا من الانتاج السمكي

وتعاقد مشروع الثروة السمكية مع مؤسسة هوم سيرفس على توريد اصناف من انتاجها تقوم منافذ المزرعة السمكية بتسويقها وتوزيعها نظير عمولة قدرها ١٥ في المائة من سعر البيع ومن هذه المنتجات الكسكسي والبيتسا والحمام المحشي وكفتة الجمبري والبسبوسة وهذه كلها يعجز من هم مستهدفون لتأمين غذائهم عن ترجمتها أو الاقدام عليها لارتفاع اسعارها وصغر كميتها . ومن ناحية أخرى قام المشروع بالتعاقد مع مورد للوز والجوز والبندق لتسويقها من خلال منافذ المشروع !!

تصرفات خاطئة لقيادات حزب الحكومة بجهينة

قام بعض أعضاء الحزب الوطني بجهينة بقيادة عضو مجلس الشعب واعوانهم بتكرار الاعتداء على اراضي الدولة وتسخير بعض المسئولين المحليين لحمايتهم وكان آخر عمل لهم اقدموا عليه وأثار حفيظة المواطنين في مركز جهينة قيامهم بالاعتداء على اراضي مدافن جهينة من مسلمين ومسيحيين واحضروا الجرارات الزراعية وبدأوا في وضع أيديهم على تلك الاراضي المخصصة للمدافن بالقرار رقم ٥٥١ الصادر من الوحدة المحلية لمركز ومدينة جهينة بتاريخ ١٤/٣/١٩٨٣ بتخصيص تلك الاراضي لتوسعات المدافن . بالاضافة الى قيام بعضهم بفتح ترعة الري المحظور استخدامها الا بقرار من هيئة الري . ولولا تدخل جهات الامن السريع بعد تلقي شكاوى المواطنين لكانت وقعت احداث لا يحمد عقباها . نرجو أن يكون هذا العمل الطائش من مسئولي الحزب الوطني بجهينة آخر عمل غير مسئول منهم خاصة انهم جعلوا المواطنين ينظرون اليهم نظرة فيها كل التوجس من اعمالهم وكفاهم ما قاموا به من تفرقة وحزازية بين عائلات جهينة التي تربطها علاقات وطيدة من قديم الزمان ونرجو المسئولين بالحزب الوطني ان يتحروا عما يقوم به اعضاء الحزب الوطني بجهينة من اعمال تتنافى ومبادئ الحزب والتحقيق في تلك الاعمال التي يعلم بعضها رجال الامن بمحافظة سوهاج . والاهالي لديهم الكثير .

عبد المنعم دياب

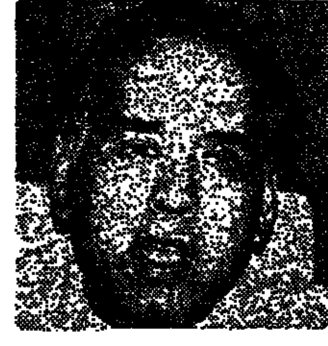
ما رأي نقابة المحامين

كنت شاهدا في القضية رقم ١٣٧٤ لسنة ٨١ ووقعت على محضر الشهادة وبعد مرور عامين فوجئت بأن المحامي قد شطب توقيعي من محضر الجلسة ووضعه على شيك بمبلغ خمسة آلاف جنيه واستصدر حكما بحبسي وقد طعنت بالتزوير على الشيك وانا الان في وضع لا احسد عليه فقد أرسل لي احد رجاله لمساومتي فرفضت هذه المساومة مؤمنا بأن الله لن يتخلى عني وبعدالة القانون ..

فما هو رأي المسئولين في هذا الشأن .

على صالح حسني
١٢ ش ابن هشام
ارض ايوب ـ الساحل
ت : ٦٤٧٣٧٩

◎◈◎



نداء لوزير الصناعة ووزير القوى العاملة من عمال شركة النصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

قصة غريبة من شركة النصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى يرويها اثنان من عمال الشركة الذين يتظلمون باسم زملائهم العمال من استغلال مدير عام المخازن في تشغيلهم خلال أوقات العمل الرسمية بعد أن يحرر لهم تصاريح عمل خارج الشركة ثم يتوجه بهم الى المزارع الخاصة بالمدير وبعضهم يتوجه الى قمائن الطوب وبعضهم حرر لهم محاضر بسبب مشاجراتهم لجيران للمدير العام والقصة مستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات ولم يتحرك أى مسئول لحماية العمال من البطش والاستغلال بشركة النصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى .

عن العمال حجاب لاشين
على القطناوي

دراسات الشعب العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل ٦

بقية المنشور (ص ٩)

ويشهد محمد الدرداش ابو سعده بأن رجال الاعمال الصهاينة كانوا يفدون الى عصمت من استراحة السادات في اسوان ، وبتوصية خاصة احيانا ، للقيام بعمليات تجارية . ويشهد الرجل أيضا بأن تجارة الماس الاسرائيلي وتهريبه كانت تدار من خلال عصمت السادات واولاده ، وقد انتقل بفضلهم مركز تهريب الماس الى القاهرة بعد احداث ايران . وقيل انهم عملوا مع اسرائيل في تهريب ممنوعات اخرى .

الا أن اسم السادات يرتبط بعلاقات مباشرة أيضا مع رأس المال الصهيوني . تمثل ذلك في لقاءاته المعلنة وغير المعلنة مع رجال الاعمال الصهاينة ، وفي التباحث معهم حول مشروعات متنوعة خلف ظهر الوزارات والمؤسسات المعنية ، وكانت النتائج تتلف وتخرج اخراجا « فنيا » تصعب معه معرفة حقيقتها . من ذلك مثلا ما كتبه السادات نفسه عقب آخر رحلة دولية قام بها . قال انه قابل في انجلترا اللورد سيف (الصهيوني الانجليزي) ، فحدثه عما انجزه لمصر وهو انجاز رائع (لم نعرف كنهه طبعا) !

سر منع اللحوم الحمراء

هناك وقائع أخرى لا تدرى مدى علاقتها بالواقعة الاولى . فالسادات سبق أن قابل لورد سيف في القاهرة « وتصادف » بعدها أن خطب وقرر (بسبب غير مفهوم) منع اللحوم الحمراء لمدة شهر فزاد الطلب على البيض والدواجن . وفي الوقت نفسه هاجم المستوردين الجشعين الذين يستوردون البيضة من اسرائيل بثلاثة قروش ويبيعونها في مصر بتسعة قروش . ويقول الكفراوي انه استفاد من شهر منع الذبح فتعاقد على صفقات كبيرة من البيض والكتاكيت مع شركة صهيونية في النمسا ومع شركة اسرائيلية فكانت تصل يوميا طائرتان محملتان بالبضاعة يستلمها دون فتح الاعتماد وقد « تصادف » أيضا أن اعتبر احد صغار منتجي البيض أن ما قيل يعتبر اهانة ، فابرق للسادات انه يبيع البيض بأسعار معتدلة ، فقرر الرئيس تخصيص ارض لهذا المنتج (!) فاعطته محافظة الجيزة ٢٠٠ فدان ، ووافق البنك الاهلي على تقديم قرض لهذا المنتج مقداره (٢٠ مليون جنيه) ، واستعان الرجل بتحويلات خارجية كبيرة لاستكمال التمويل اللازم للمشروع (زعم الرجل أنها من حساباته الخاصة في البنوك الخارجية رغم أن مركزه المالي لم يكن يؤيد هذا الزعم) .. والمشروع ضخم فعلا ، بل هو من أكبر مشروعات البيض والدواجن ومنتجات الالبان وتربية المواشي ، وقد انكشف صدفة وسط الضجة التي ثارت حول هذا المنتج (محسن التونسي) أن احد شركائه غير المعلنين شركة بوتكس الاسرائيلية (من خلف ظهر استثمار المال العربي والاجنبي) .وعلمنا أيضا انه من أجل حصول مزرعة التونسي على استشارات اقتصادية فتح المكتب الفني للكيماويات (كيمينو) فرعا في مصر ، وهو يزعم انه يقسم استشاراته لحوالي ٤٠ شركة في اسرائيل تعمل في مختلف مجالات ما يسمى عندنا الامن الغذائي . وقد جاء هذا المكتب الى مصر في ركاب التونسي ، ويسعى بعده للانتشار .

انتهت القصة ! وخلاصتها أن محاولات التسلل للافساد والهيمنة لم تنحصر في المستويات الدنيا والوسيطة ، فقد وصلت الى اعلى المستويات . وقد نضيف هنا أن صلاح نبهان (الوكيل التجاري العام للشركات الاسرائيلية في القاهرة) كان قد غادر مصر أيام عبد الناصر ، واستقر في المانيا . وتمهيدا للعلاقات مع اسرائيل ، عاد بضمان خاص من السادات ليتولى مسئوليته .. وقد نشر أيضا أن شركة ماركس آند سبنسر (أى لورد سيف مرة اخرى) كان خلف اتفاق آخر لاقامة مشروع مشترك لتصنيع الملابس (رأس المال مليون دولار) . الشريك الاسرائيلي (غير معلن) هو شركة دلتا للنسيج في تل ابيب ، والشركاء المصريون هم ممثلو ماركس آند سبنسر في مصر (لم تعلن اسماؤهم !) . وسيتولى الشركاء المصريون تسويق ٢٥٪ من الانتاج داخل مصر ، وتتولى شركة دلتا تسويق ٧٥٪ في أوروبا (أى الى ماركس آند سبنسر اساسا) . نحن اذن أمام مشروع صهيوني متكامل ، تسللت من خلاله شركة اسرائيلية كما حدث مع التونسي .

ختام

بعد عرضنا هذا لما تحقق في مجال العلاقات المصرية الاسرائيلية نذكر بما اوردنا في صدر الدراسة ، فمن المؤكد أن العلاقات قد انكمشت منذ غزو لبنان . وقد أشرنا الى امثلة من ذلك خلال العرض ، وقد نضيف اليها محاكمة عصمت السادات، وتشكيل لجنة لدراسة اقتصاديات مشروع الصالحية ، وتقديم التونسي الى المدعي الاشتراكي ، اذ لا اعتقد أن هذه الاحداث كانت بعيدة عما ذكرناه بخصوص هذه المشروعات وهؤلاء الاشخاص رغم أن وقائع المحاكمات والتحقيقات تجنبت الاشارة الى هذا الجانب ويلاحظ أن التحقيقات لم تلبث أن اغلقت ،والضجة هدأت . ولا أظن أن هذا كان مصادفة،فاغلب الظن أن من يعنيهم الامر قد تدخلوا . وعلى كل يذكر للدولة انها تصرفت بطريقة اخرى ، فصدر قرار من مجلس الوزراء بتحويل الصالحية الى شركة من شركات القطاع العام ، ودخل البنك الاهلي (قطاع عام) شريكا في شركة التونسي

ومع ذلك ، فان هذا الانكماش الظاهري في العلاقات ـ كما قلنا في صدر الدراسة ـ لاينبغي أن يلهينا عن الاتجاه العام للمرحلة. وبالنسبة مازالت قائمة ، فقد جمدت بعضها ولم يكن ممكننا بعضها ولم يكن ممكننا أن يلغي ، لان الاتفاقات مثلت توازنا للقوى لم يتغير بعد . واسرائيل تصبر على هذا التجميد ، لانها منشغلة في فرض « التطبيع » في مناطق اخرى . لقد توقفت الصادرات الاسرائيلية الى مصر (٧ ـ ١٠ ملايين دولار سنويا) ، وفي المقابل أصبحت الصادرات الاسرائيلية الشهرية الى لبنان حوالى ١٠ ملايين دولار في المتوسط ، واصبح المستوردون اللبنانيون يستخدمون ميناء حيفا ، ويعبرون ببضائعهم أرض اسرائيل ، وقامت شركة « العال » بفتح مكاتب لها في صيدا وصور لتأمين سفر من يريد عبر مطار بن جوريون ... الخ .

ان اسرائيل تخوض الآن معركة فرض شروطها فرض السلام الامريكي ـ الاسرائيلي على الاطراف العربية المختلفة ، وهي تسعى في هذا الاتجاه للحصول على افضل نتيجة ممكنة. واذا فرغت من هذه المعركة فستعود الى مصر ، وتطالب من مركز القوة بوقف التجميد الذي أصاب بعض الاتفاقيات . ولكي نرفض ذلك ينبغي أن نعمل بجدية من أجل تغيير توازن القوى (بمفهومه المركب) ، ويتطلب ذلك تخطيطا واعدادا بكفاءة تناظر كفاءة العدو .

ويتطلب الامر قبل ذلك ارادة سياسية صلبة .

عمال مرفق مياه قنا يعانون

● رغم ما نبذله من جهد في العمل المتواصل لاكثر من ٤٨ ساعة في باطن الجبل لمسافة (١٠٣ كم) تبدأ من الرافع رقم واحد بالكيلو « ٥و٧ » الى الكيلو « ١٠٣ » بخلاف المنطقة الثالثة وروافعها وهي منطقة سفاجا .. لتوفير الصيانة اللازمة لمشروع مرفق مياه قنا سفاجا والذي يقع عند الكيلو « ٦ » طريق قنا ـ سفاجا وتوصيل مياه الشرب الى محافظة البحر الاحمر فنحن اكثر من ٣٤٠ موظفا لانجد أى عناية من المسئولين بالمحافظة بل تصرف مبالغ كبيرة للاداريين بادارة المرفق في صورة مكافآت بمسميات مختلفة .

علاوة على صرف مبالغ أخرى تحت بند جهود غير عادية ـ وحوافز تصل الى ١٥٠٪ لبعض المسئولين بأعينهم !! ولاحظ جهودا غير عادية وهم لا يتحركون عن مكاتبهم مكيفة الهواء !!

حقوق عمالنا مهضومة في مستشفيات الاستثمار

العاملون بمستشفى السلام الدولي حقوقهم مهضومة وشكاواهم ولا يجدون من ينصفهم ، فهم يعملون لمدة ثماني ساعات متواصلة وفي ظروف قاسية في الاسبوع فهم لا يتمتعون بالتأمين الصحي ، فاذا مرض أحد منهم ، تقوم المستشفى بخصم قيمة العلاج منه ، ولا تكف الادارة عن خصم الحقوق ، فقامت الادارة بتخفيض الراحة من يومين في الاسبوع الى يوم واحد ، ولما شكونا الى اتحاد العمال تحرك في الحال وأصدر قرارا بأن تعود أيام الراحة على ما كانت عليه . هذا بخلاف قيام الادارة بفصل العاملين تعسفيا في أى وقت يحلو لها ، مثلما حدث مع الكثيرين الذين شردوا بسبب ظلم الادارة وقراراتها التعسفية .

نطالب بحماية حقوقنا من طغيان الادارة .

عدة توقيعات للعمال

◎◈◎

قرية على شمال السماء

منذ أربع سنوات تقدم أهالي قرية فيشة مركز منشأة السوق محافظة الغربية بطلب انشاء وحدة محلية تساعد على تحويلها هي والقرى المجاورة لها الى قرى انتاجية ورغبة في الانتاج لا جريا وراء الشعارات .. ومنذ ذلك الحين ونحن ندور في حلقة مفرغة من مسئول الى مسئول ، وقد وعدنا بانشاء هذه الوحدة .. والحقيقة نحن حيارى بين المسئولين وتائهون !

عن الاهالي
محمود خليل

◎◈◎

في جامعة الازهر اعضاء هيئة التدريس يشكون الى الامام الاكبر

● تقدم عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الانسانية فرع البنات في جامعة الازهر بمذكرة الى فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر ، شرح أعضاء هيئة التدريس عديدا من المخالفات في الكلية ، حدد أعضاء هيئة التدريس في شكواهم بعضا من التصرفات المنسوبة للوكيلة السابقة للكلية والتي أحيلت بسببها الى مجلس تأديب . وأثبت المستشار القانوني لرئيس جامعة الازهر تدخل الدكتورة وكيلة الكلية في أعمال الامتحانات وزيادة درجات بعض الطالبات ، وكذا صرفها مكافآت مالية عن أعمال لم تقم بها ، ثم سفرها الى السعودية للعمل دون اتباع القواعد الجامعية الخاصة بذلك ، أرجع أعضاء هيئة التدريس عدم اتخاذ اجراءات في مواجهة الدكتورة الى حماية تأليرتوس جامعة الازهر لفرع البنات . حتى ان الدكتورة موضع الاتهام استطاعت استصدار قرار بتراجع جامعة الازهر عن قرار سابق لها بانهاء خدمتها طبقا للمادة ١١٧ من قانون الجامعات

طلب أعضاء هيئة التدريس في مذكرتهم الى شيخ الجامع الازهر ضرورة تدخله لوقف هذه المخالفات ومجازاة المسئول عنها ، وعدم اسباغ حماية بعض مسئولي الجامعة على بعض المخالفين من اعضاء هيئة التدريس .

الى من يلجأ سكان المساكن الشعبية

المساكن الشعبية التي انشأتها الدولة لسكن محدودي الدخل ، وهم الاغلبية العظمى من شعبنا وللمساهمة في حل ازمة الاسكان . ولكنها للاسف الشديد تحولت الى مصدر ألم وعذاب للمئات من سكانها . فالشوارع التي توجد بها تلك المساكن . بلا استثناء لا تمتد اليها يد العناية أو النظافة لتراكم القاذورات والمخلفات والقمامة وتكاثرت الحشرات . لاسيما الذباب وهاجمت مساكننا واصبحت تهديدا خطيرا لصحة السكان .

كما ان المباني نفسها ـ قد أصبحت في حالة سيئة .. فالمواسير تتساقط منها المياه على الجدران . دورات المياه تتسرب منها المياه وتتشبع المياه بالاسقف والجدران مما يهدد حياتنا .

فعلى من تقع مسئولية العناية بالشوارع التي توجد بها المساكن الشعبية . لاسيما مساكن الناصر محمد ـ ومساكن قناة السويس وغيرها . ومن المسئول عن العناية بباقي تلك المساكن . سؤال نود ان نجد له اجابة لدى المسئولين بمحافظة الاسكندرية .

عن سكان مساكن الناصر
محمد ـ محرم بك
محمد محيي الدين سويلم

◎◈◎

مسجد بلدنا

اهالي قرية ميت الخولي مؤمن بمنية النصر بالدقهلية يطالبون وزير الاوقاف باصدار قراره بضم مسجد قريتهم الى وزارة الاوقاف .

عن الاهالي

مهندس محمد سلطان

امين لجنة الدعوة والشئون الدينية بمحافظة الدقهلية .

في بني سويف : الواقع يرد على التصريحات الوردية

كان ضمن الاحتفال بالعيد القومي لمحافظة بني سويف عرض حلقة بالتليفزيون في برنامج الرأي العام يسأل . وقد استضاف مقدم البرنامج السيد المحافظ والذي رد فيه على أسئلة بعض المواطنين واوضح سيادته ان كل شيء متوافر في المحافظة ولا يوجد أزمات سواء في الاسكان او الكميات المعروضة من اللحوم الحمراء والدواجن وكذا رغيف الخبز الذي يفاخر بأنه من أجود انواع الخبز على مستوى الجمهورية .

وعقب انتهاء عرض البرنامج بات شعب بني سويف في حيرة مما ذكره السيد المحافظ وشعرنا انه كان يتحدث عن محافظة أخرى غير محافظته حيث ان ما صرح به لا يمثل من الواقع شيئا وهو عكس ذلك تماما والدليل الآتي :

● الوحدات السكنية المزمع توزيعها لمركز الفشن هذا العام ٣٦ وحدة وهي مخصصة لفئة محددة والطلبات المقدمة تفوق اضعاف هذا العدد اذن أزمة الاسكان مستمرة .

● الخبز البلدي نأكله في الفشن وهي أحد مراكز بني سويف عبارة عن خليط من الزلط والرمل ومن الدقيق ذو اللون الاسود . وأصحاب المخابز يشكون منه مر الشكوى لسوء حالته وكثرة الفاقد منه .

● وصل سعر الكيلو من الدواجن الحية الى ١٨٠ قرشا ويتم شراؤها من خارج المحافظة عن طريق تجار القطاع الخاص رغم توافر مزارع الدواجن بالمحافظة التي تم الاتفاق على بيعها مذبوحة لجمعيات الاهرام .

● خصص السيد المحافظ لكل بطاقة تموينية ٢ كيلو من اللحوم الحمراء في الاسبوع أثناء عرض البرنامج . وكيف يمكن لمركز مثل الفشن به حوالى خمسين الف بطاقة تموينية من الحصول على نصيبه من هذه اللحوم في حين أن الكمية المخصصة له حوالى ١٥ رأس ماشية اسبوعيا ومن المسئول عن رفض لجنة الزراعة المختصة باستلام الحالات الجاهزة من الماشية وتوزيعها على الجمعيات التي استطاعت أن تحد من ارتفاع اسعار اللحوم قبل ان تحرم من الاستلام وان صار امر . من رفض اللجنة استلام الحالات ولمصلحة من هذا الرفض

● لم يحدد السيد المحافظ أسباب التأخير في الانتهاء من العمل في كوبري بني سويف وما أسفر عن التحقيق الخاص بالحريق الذي لحق به في العام الماضي ومن المسئول عن هذا هو الواقع في بني سويف يا سيدي المحافظ وهو جزء من بعض ما يعانيه الاهالي من مشاكل يوميه مثل قطع التيار الكهربائي بعيدا عن الصور الوردية .

زكي الشعراوي
امين حزب العمل بالفشن

موظفون مع ايقاف التنفيذ

كتب ـ محمد عبد الملك الزغبي :

اساتذة وعمال معهد سنهور الديني الازهري ببلبيس لم يتقاضوا مرتباتهم منذ أول العام الدراسي حتى الآن مع انهم ارسلوا عدة شكاوى الى المسئولين بوزارة الاوقاف ولكن بدون جدوى .

والغريب في الامر أن شيخ المعهد أصدر قرارا للعمال بأن يحضروا يومين أسبوعيا حتى يبحثوا عن رزقهم باقي الايام ..

ولكن أحد الاساتذة رفع مذكرة للجهات العليا على هيئة شكوى فكان مصيره التحويل للتحقيق .

◎◈◎

أزمة ضمائر

حصلت على وحدة سكنية بمدينة ١٥ مايو بمنطقة المجاورة رقم (٦) وعند كتابة العقد دفعت مبلغ ٢٨٧ جنيها كمصاريف ادارية ، وأربعين جنيها كمصاريف تحرير عقد بالاضافة لمبلغ ستة جنيهات قيمة استمارة العقد ، هذا بخلاف مقدم الشقة ، وعند استلامي للشقة فوجئت بأنها لا تصلح ، شكوت للمسئولين الذين وافقوا على طلبي بالنقل لشقة أخرى بالمجاورة (٨) ، وعند النقل فوجئت بالمسئولين في بنك الاسكان والتعمير يطالبوني بنفس المبالغ السابقة رغم أنني دفعتها من قبل ، ولما عارضت ، أصروا على موقفهم ، فدفعت المبلغ مرغما .

ابراهيم محمد مصطفى البلاك
١٣ شارع المنفلوطي
السيدة زينب

◎◈◎

مقعد في سيارة شركة النصر للسيارات

أزيل منزلي الواقع بطلمبة أوتوستراد حلوان بأمر الازالة رقم ١٥ لسنة ١٩٨٤ ، واضطررت أنا وأسرتي للاقامة ببلدة العياط ، لذا التمس من رئيس مجلس ادارة شركة النصر للسيارات الموافقة على ركوبي سيارة الشركة لبلدة العياط حيث تقدمت بطلب ورفض بحجة عدم وجود أماكن .

محمد محمود يونس
عامل بادارة الجرد المستمر
رقم ١٧٩٥٦ .

◎◈◎

أنا المظلوم الوحيد

منذ عام ١٩٧٩ أقيم أنا وأسرتي في مساكن الايواء بعد اخلاء العقار رقم ٢٢ بدرب الاسطى بالسيدة زينب والذي كنا نقيم به ، واليوم جميع زملائي من السكان تسلموا شققهم بمساكن الدويقة ، الا أنا ، وتوجهت للمسئولين بالشكوى ولكن دون جدوى ، وأصبحت المظلوم الوحيد بين سكان العقار .

حنفي عبد الرحمن فرج
بطاقة عائلية ٦٣٠٦ السيدة زينب

● طبعت بمطابع الاخبار ●



...صفة الاستعجال هى اللى ضيعتك ياجميل...

محمد مندور فى ذكراه العشرين

بقلم : فتحي رضوان

فى ١٩ من مايو سنة ١٩٦٥ ، اى فى مثل هذه الايام التى اكتب فيها هذه السطور ، فارق دنيانا استاذ من اساتذة النقد الادبى ، وكاتب من كتاب البعث الفكرى ، ومناضل من اجل الحريات فى مصر والوطن العربى ، ورجل جامعة ، وسياسة وقانون ، ومؤلف كتب ، ومترجم آثار شعرية ونثرية اجنبية ، ومحاضر ، عرف الاضطهاد ودخل السجن ، وطارده اعوان القصر ، وزبانية الاستعمار فى دناءة وخسة ولؤم ، وضيقوا عليه فى عمله ورزقه ، فصمد وثبت ، وواصل كفاحه فى ترفع وتعال ، جديرين بالنبلاء والاحرار ، حتى لحق بالرفيق الاعلى .

ولما كانت حياة محمد مندور ، جدا خالصا لم يمالئ حكومة ، ولم يحتم بصاحب سلطة ، ولم يفسد ذوق قرائه او سامعيه من الشباب ، بالحديث السهل الرخيص فى التوافه والسخافات ، فقد نسيته الاقلام ووسائل الاتصال بالجماهير من صحافة واذاعة مسموعة ومرئية ، ليخلو الجو ، للابطال الذين تقام لهم الاحتفالات الطويلة ، ونفتش عن مزاياهم النادرة ، ومآثرهم الباهرة ، واياديهم التى لا تنسى .

ولكن محمد مندور ، وان طال الغياب ، وغابت ذكراه ، فى ايام ...

محمد عبد الحميد موسى مندور ان يلتحق بكليتى الحقوق والآداب فى وقت واحد ، فدخل عليه وعلى زملائه طه حسين ، والقى عليهم محاضرة قصيرة موضوعها « السنون وانتحال الشعر » ، وطلب من التلاميذ ان يلخصوا هذه المحاضرة فى خمس دقائق ، فسلموا ملخصاتهم ، واستوقفت ورقة مندور الاستاذ الكبير ، فطلب منه ان يأتى الى حجرته بالكلية ، فلما مثل بين يديه قال الاستاذ للتلميذ : ما الكلية التى طلبت الالتحاق بها ؟

واجاب الطالب : كلية الحقوق .

...

طلاب كلية الحقوق علما فى الدراسة التمهيدية ، تكون تحضيرا ادبيا وفلسفيا ، تضم الادب العربى والفرنسى ، وشيئا من اللاتينية ، والاجتماع وعلم النفس ، وكانت حجة طه حسين قوية ، لان طلبة الطب ، يمرون بسنة تحضيرية فى كلية العلوم ، وقد قرر الغالب ...

كتاب قرأته وهو ممنوع وساعاود قراءته وهو مفرج عنه

بقلم محمد أبو الفضل الجيزاوى

قرأت فى صحيفة الاهرام فى عددها الصادر فى ١٩٨٠/٩/٦ فقرات من القرار الذى اصدره السيد بليغ صفوت جندى رئيس محكمة جنوب القاهرة الابتدائية — فى ذلك الحين — بتأييد أمر ضبط كتاب «مصر الى ...

...

يستهدف الواقع المصرى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفكريا وذلك عن طريق فرض نظام واقعى جديد يكون بديلا عن الشرعية الدستورية . والمخطط يجرى تنفيذه خطوة خطوة ...

مصادرة لهما هى مصادرة للشرعية الدستورية التى اعتبر نفسى جنديا فى كتيبة الدفاع والنضال من أجل سيادتها .

والكتاب كما قرأته رحلة فى اعماق ...

وكان الادوار فيه موزعة ، ثمة قوة تتولى قيادة وانجاز خطوات التنفيذ الفعلى ، وثمة قوة تضفى عليه التبرير الفكرى والتشريعى بعد ان تتم فعلا ، وقد كسب المخطط أغلب جولاته على المستوى الفعلى وكسب أغلب جولاته ...

الشعب مشاركة فعلية فى تشكيله وصياغته وهذا هو المدخل لعرض احترامه على الحاكم والمحكوم وضمان حرية الانسان المصرى ولحقوقه التى استقرت فى الضمير العالمى .

إمساك « إنغلاق »

بقلم : عادل حموده

كل شركات العالم « الراسمالى » و« الغربى » و« الحر » ، اصبح لها القذرة ، والنقود النظيفة .. وحيث الخطيئة الكبرى وربما الوحيدة ايضا ان فى مصر الآن فرع .. او مندوب .. او وكيل معتمد ..

كلها تقريبا .. ما عدا .. نوعا واحدا منها ..

يسمى :

« شركات غسل النقود » !

وهذا النوع من الشركات لمهمة واحدة هى : تحويل النقود « القذرة » الى نقود « نظيفة » .. فى تحويل النقود « الحرام » الى نقود « حلال » .. او تحويل النقود غير القانونية الى نقود « قانونية » .. و« شرعية » .. باختصار .. مهمتها هى :

« غسل » النقود .. سيئة السمعة .. ومنحها شهادة بحسن السير والسلوك !!

...

يتساءل احد : من اين لكم هذا ؟

ومثلا ..

لا تستطيع ان تشترى أو تبيع شيئا فى اى دولة من الدول الراسمالية دون ان توافق الحكومة على « الثمن » .. ذلك لانها مسئولة — اولا — عن الثروة القومية بشكل عام ، ولا يجوز ان يبددها الافراد من خلال صفقات غير حقيقية وهى جالسة مكتوفة الايدى ، تتفرج عليهم .. ولانها — ثانيا — تحصل على ضرائب ورسوم على هذه الصفقات ، تزيد بزيادة الثمن ، وتقل اذا انخفض الثمن ..

اى انك لا تستطيع ان تقدر قيمة ما تبيعه أو ما تشتريه على مزاجك الخاص وعلى الحكومة ان توافق على تقديرك دون اجر او دستور ..

...

الراية البيضاء

بقلم الدكتور : السيد عبد الرسول

تسعى شعوب الارض الى تحقيق آمالها واحلامها بهدف تغيير الواقع الذى تعيشه والوصول الى ما هو افضل . وقد تقترب آمال واحلام بعض الشعوب من واقعها . ولا يحتاج الامر منها فى هذه الحالة الى بذل جهد كبير . وقد تبتعد آمال واحلام بعض الشعوب كل البعد عن واقعها ويحتاج الامر منها فى هذه الحالة الى ما هو اكثر من الجهد والعمل .

وقد ترى حكومة اخرى ان جزءا فقط من هذه الآمال والاحلام يمكن تحقيقه بينما يستحيل تحقيق الاجزاء الاخرى . وبالتالى يكون التوافق بين الحكومة والشعب فى هذه الحالة منقوصا . وتختلف درجة التوافق بين الشعب والحكومة مع مقدار ما تحققه الاخيرة له من آمال واحلام . وعادة ما تكون درجة التوافق بين الشعب والحكومة مقياسا لقدرة الحكومة على الاستمرار فى الحكم والتمتع بثقة الشعب ورضاه ...

درعا لحمايته وسندا لاستمراره فى غيه وطغيانه . ثم جاءت يد القدر لتخلص الشعب من هذا الحاكم بينما هو فى قمة جبروته وعنفوانه — لذا لم يكن غريبا ان يأتى الرئيس محمد حسنى مبارك معبرا من جديد عن آمال الشعب واحلامه ، وليعيد الى الاذهان ما سبق وان تعهدت به ثورة يوليو وعبرت عنه . بعد ان كادت تلفظ آخر انفاسها على يد احد ابنائها المرتدين . ولم يكن غريبا على هذا الشعب ...

...